



مَلَكُوتُ الْمُتَّقِينَ الْعَالَمُ

## فهرس المحتويات

٢	في ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم ..... العقيد الدكتور سامر الهماملة
٤	التعاون ونبذ الفرقنة ..... سماحة الشيخ عبد الحافظ الرابطة
٦	فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..... الدكتور عبد الكريم الخصاونة
٨	صور من تصحيات المرأة في الدعوة إلى الله ..... العقيد الدكتور محمد العور
١٠	نهج العدالة التصالحية في إطار الحماية من العنف الأسري ..... العقيدة دفراس الرشيد
١٢	فصل شاش ..... المقدم الإمام حسن المخاترة
١٤	التزييف والتزوير الجنائي ومفهوم التزوير الإلكتروني ..... الرائد نزار البدور
١٦	آية وحدث (فتية آمنة وابو بهم) ..... الرائد الدكتور رأسامة الريالات
١٨	هذا يومك الذي كنت توعد ..... الملازم أول إمام محمد بن العماوي
٢١	ميداشرعية الجزء التأديبي كأحد مبادئ اختيار الجزء التأديبي ..... المقدم الدكتور محمد الدرادكة
٢٢	التحق صيغة ..... الرائد الدكتور إبراهيم مقدادي
٢٥	الرواية فالإمام ..... الرائد إمام إبراهيم فريحات
٢٦	نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأسرته ..... الرائد الإمام مأمون أبو مخلب
٣٠	تمكين المرأة من نظور شرعي ..... الرائد الدكتور محمد الخوالدة
٣٢	التيسيمة ضد من مقاصدها الدين ..... النقيب الإمام محمد المشارقة
٣٣	لقاء حاتم ..... وموكوف ..... الندوة يرب حازم النعيمات
٣٤	خطورة في «ذكرى ميلاد المغفور له ياذن الله الملك حسين بن طلال طيب الله ثراه» ..... النقيب إمام أحمد القطامي
٣٦	الحلم خلق من أخلاق النبوة ..... الملازم أول إمام سلطان بن علي مصطفى
٣٩	دور المسعفين في تعزيز ودعم العمل الإنساني ..... الملازم أول عبد المجيد الترك
٤٠	حـلـمـمـنـأـلـامـالـتـرـانـ ..... الملازم أول إمام عبد الرحمن المومني
٤٢	لغـةـالـضـادـ ..... الملازم أول إمام أنس الدرادكة
٤٤	لـمـاذـاحـبـرسـولـالـلهـصـلـىـالـلـهـعـلـيـهـوـسـلـمـ؟؟؟ ..... الملازم أول إمام طارق العيسى
٤٨	الأـمـنـالـمـنـاصـيرـ ..... روي ..... النقيب إمام محمد المناصير
٥٢	والـنـخـلـبـاسـقـاتـ ..... الملازم أول إمام معن العمري
٥٤	عمـرـبـنـالـخـطـابـرـضـيـالـلـهـعـنـهـ ..... الوـكـيلـعـلـيـالـمـوـمنـيـ
٥٦	معالـمـإـسـلـامـيـةـاصـحـابـالـكـهـفـ ..... الوـكـيلـعـثـمـانـبـنـيـسـلـمـانـ
٥٨	قصـصـمـنـحـيـةـالـتـابـعـيـنـ ..... الملازم أول هيثم محاسنة
٥٩	سؤال وجواب ..... الوـكـيلـصـهـيـبـالـدـوـاغـرـةـ
٦٠	فضل صلاة الضحى / الأمانات الأربع ..... الوـكـيلـأـكـرمـالـخـضرـ
٦١	سـجـنـدـالـشـكـرـ ..... الوـكـيلـعـبـدـالـلـهـأـبـوـهـزـيمـ
٦٢	نشـاطـاتـإـدـارـةـالـإـفـتـاءـ ..... إـدـارـةـالـإـفـتـاءـوـالـإـرـشـادـالـدـيـنـيـ
٦٤	الـزاـئـيـةـالـلـهـيـةـ ..... الملازم أول إمام محمد بن يهاني
٦٦	واحـةـالـلـافـقـةـالـعـرـبـيـةـ ..... الرـائـدـمـوـادـالـسـوـرـيـ
٦٨	قصـيـدةـبـعـنـوانـ(ـسـيـدـالـرـسـلـ)ـ ..... الرـائـدـمـوـادـالـسـرـدـيـ

# في ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم

الذكرى في صناعتهم وهم صغار فلم تغفل عينه عنهم مثلاً لم تغفل عين الله عن صناعة موسى عليه السلام (ولتتنفع على عيني)، حدث أنه صلى الله عليه وسلم رأى طفلة صغيرة تلهم بدمية تحاكي أساطير الإغريق لها أجنبية على شكل حصان، فدنس منها وقال وهل الحصان يطير إن الحصان لا يطير بل يمشي لم يتركها صلى الله عليه وسلم فريسة للوهم والخرافة الوافدة التي لا تحاكي الواقع كان صلى الله عليه وسلم يصنع جيله حتى على مائدة طعامه قالها للغلام مؤدياً (يا غلام سُمَّ اللَّهُ وَكُلْ بِيْمِينَكَ وَكُلْ مَا يَلِيكَ) حتى في مجلسه كان لا يضيع اللحظة في صناعة الأجيال، بل ويُمنع أسباب ذلك، ليس صلى الله عليه يوماً خاتماً جميلاً بيده وحوله أصحابه، يكلمهم ثم يقطع كلامه ملتفتاً إلى جمال خاتمه؛ فانتبه صلى الله عليه وسلم وقال: (شغلي هذا عنكم منذ اليوم، إلى نظرة، وإليكم نظرة) لكنه صلى الله عليه وسلم أدرك بنبوته أن غياب لحظة في صناعة الجيل تساوي غياب أمة عن حاضرها ومستقبلاً فما كان منه إلا أن خلعه ورماه فإذا كان مجرد النظر للخاتم يشغل؛ فكيف بغيره من الأمور الأخرى كما هو حال مجالسنا في بيوتنا اليوم التي أصبحت أشبه بالمقابر تواصل افتراضي وانقطاع عن الواقع، لقد غرس صلى الله عليه وسلم في الجيل عقيدة أمنية لا ينخدعون ولا يبيعون أوطنهم بالدرهم والدينار، تحت أي ظرف فكان ثلاثة من شباب ذاك الجيل تركوا نبيهم وأمتهم في أحلك الأوقات بلا أعداء فكان جزاؤهم اعتزال الناس لهم فوصف القرآن العظيم حالهم وصفاً دقيقاً (وَعَلَى الْثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّى إِذَا صَافَتْ أَرْضُهُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ) (التوبه ١١٨) يروي أحدهم بينما أنا في داري التي يُخيم عليها الحزن فإذا بالباب يطرق بشدة ففتحته فإذا أنا أمام إنسان لا أعرفه يتناولني كتاباً مختوماً ثم انصرف بسرعة الريح ففتحته فإذا هو كتاب من ملك الروم، فإذا فيه: «أما بعد، فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك، فلن أجعلك بدار هوانٍ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله الكريم وبعد

في ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم يصعب على المرء تقديم شخصية استثنائية كشخصية النبي الكريم في كلمة موجزة وقد ذكره الله عز وجل في كتابه العظيم بآيات كثيرة ، فنالت أمتنا بمولده أطراف المجد وبنيانه، قيل يا رسول الله ما كان بداء أمرك؟ قال : (دُعْوَةُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ، وَبُشْرَى عِيسَى ابْنِ مَرِيمَ) (آخرجه أَحْمَدَ) ، فابراهيم عليه السلام لما بنى البيت دعا ربه قائلاً : ﴿رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ بِتَنْوِيلِهِمْ أَيْاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُرِيكُهُمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (البقرة ١٢٩) وبشرى عيسى عليه السلام الذي قال ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ (الصف ٦).

الحديث عن العظماء، ما هو إلا مقدمة لتنشئة الجيل على خطاهم، أو بداية للاستعانة بهم في الخروج من أزمات أو محن؛ فالآلام تعرف تماماً أسرار بناء عزتها ونهضتها

إنهم الأجيال  
الذي سعى  
جا هدا  
صاحب



العقيد الدكتور  
سامر الهواملة  
مدير إدارة الافتاء  
والإرشاد الديني

رسول الله

## افتتاحية العدد

القيم مرفوضة فتنافت النفوس وساد الجفاء  
وغابت الرحمة حتى اختلف الناس على أبسط  
الحقوق وتربص البعض بالفضائل معانداً حتى  
فطرته يصدق عليهم قول الشاعر:  
**وإذا أصيب القوم في أخلاقهم**

**فأقام عليهم ماتماً وعوياً**

لذا فنحن اليوم مدینون لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء بالأخلاق (إنما يبعث لأتمم مكارم الأخلاق) فمدحه الله بقوله (إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم ٤) فالخلق أبرز ما يراه الناس فيك، ويُدِرِّكونه من سلوكك؛ فالناس لا يرون عقيدتك؛ لأن محلها قلبك، كما لا يرون إخلاص عباداتك، لكنهم يرون أخلاقك، ويتعاملون معك من خلالها؛ لذا فإنهم سيُقيّمون دينك بناءً على تعاملك، فيحكمون على صحته من عدمه عن طريق خلقك وسلوكك، لا عن طريق دعواك وقولك، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا) وقد حدثنا التاريخ أن الشرق الأقصى ممثلاً اليوم في إندونيسيا والملايو والفلبين وماليزيا، لم يعتنق أهلها الإسلام بفضاحة الدعاة، ولا حتى بالفاتحين بل بأخلاق التجار وسلوكهم، من أهل حضرموت وعمان؛ وذلك لما تعاملوا معهم بأخلاقه صلى الله عليه وسلم .

إن ذكرى مولد الرسول الكريم النبي العربي الهاشمي تبعث في الناس مشاعر الفخر والاعتزاز بقيادة الهاشمية التي تمثل الامتداد الطيب المبارك بالنسبة الطاهر بصاحب الذكرى عليه الصلاة والسلام مستشرين من عبق هذه الذكرى التضحيات التي قدمها الهاشميون منذ بزوغ فجر الإسلام العظيم، ومواقفهم النبيلة والمشرفة في الدفاع عن الدين الإسلامي وعقيدته السمحنة وقضايا الأمة برؤى عربية إسلامية تجسد صورة الإسلام السمحنة والعادلة وإن الخير ابتدأ بالبيت المصطفى وإنهم وبهم سيستمر إن شاء الله وعلى أيديهم ستحقق الآمال والطموحات لقوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَهِّبَ عَنْكُمُ الرُّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (الأحزاب ٣٣) نسأل الله تعالى أن يعيد علينا هذه المناسبة بالخير واليمن والبركات وأن يحفظنا من كل مكرهه وأن ينعم علينا بالأمن والأمان في ضل حضرة صاحب الجلاله الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه وعلى طريق الخير سدد خطاه إنه سميع مجيب وكل عام انتم بخير.  
والحمد لله رب العالمين

ولا مُضيّعة، فالحق بنا نُوايسٍ نعطيك من المال ما تحب ومن العزم ما تهوى ) فيقول قلت في نفسي والله لا أخون رسول الله ، جيل لم يغريهم المال الحرام ليصبحوا خنجرًا مسموماً في يد أعداء أمتهم فتى تربى في بيتٍ كريم، الغريب أن أم الفتى كانت الصغيرة التي وجهها الرسول صلى الله عليه وسلم حينما كانت تلهو بدميتها الأسطورية ، أجialis بعضها من بعض يتبعون خطى الحبيب عليه الصلاة والسلام في صناعة الأجيال ، فهذا عمر بن العاص من الجيل الأول الذي صنعه رسول الله على عينه له صولات وجولات في بناء نهضة أمته، يدخل يوماً على مجلس للشباب كان النقاش محتدم بينهم في مسألة غبية قالها الرسول صلى الله عليه وسلم (تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّؤُمُ أَكْثَرُ النَّاسِ) وهو يصغي إليهم فوجه نقاشهم من أمور الغيب إلى أمر آخر يتعلق بفقه الواقع المعاش فقال لهم ولكن في الروم أربع خصال ليست فينا : قالوا وما هي قال (وَاللَّهُ إِنَّهُمْ أَعْطَفُكُمْ عَلَى يَتِيمٍ، وَإِنَّهُمْ لَأَحْلَمُ النَّاسَ عِنْدَ فَتْنَةٍ) بهذه الكلمات البسيطة التي تنبأ عن تجربة ودرائية غرس في أذهانهم أنهم ليسوا مركزاً للكون وأن الأمم والشعوب ما زال لديها بقايا وحي ووعي فالذى في الرجال يعد ، لقد صنع رسول الله جيلاً يتحلى بصفة النزاهة وهي الصفة التي عدها أعظم علماء الإدارة من أهم صفات القادة وأجلها، وأحسن الأخلاق وأكملاها، فالموظفو النزيه لا يقصر عن أداء واجب ، ولا يقدم على فعل محظور، فهو أنزه من أن يقبل رشوة، أو أن يأخذ هدية من ورائها مأرب أخرى، فحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم موظفاً وهو عبد الله بن رواحة المعروف ليجمع أموالاً كانت للدولة على التجار، فوضعوا في يده دنانير من الذهب فقالوا هذا لك ولعيالك وطلبوا منه أن يخفف عنهم ويحابيهم، فقال عبد الله بن رواحة: أما ما عرضتم من الرشوة فإنها سحت وإنما لا نأكلها، فأدركوا جريمة صنعتم وإنهم أمام جيل صنع ليتعفف عن الحرام فقالوا له : بالعدل قامت السموات والأرض نعم أنه الجيل الذي رباه رسول الله على الإخلاص بالعمل واعتباره المعيار الدقيق للأعمال ، فقال صلى الله عليه وسلم (إِنَّ اللَّهَ لَا يُقبل مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَابْتَغِ فِيهِ) إن عالمنا اليوم يعاني من أزمة أخلاق في كل ميادين الحياة أزمة نشرت أذرعها على مختلف نشاطات الحياة حتى صارت بعض



# التعاون ونبذ الفرقـة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد الخلق وإمام المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

يُعرف التعاون اصطلاحاً بأنه مشاركة العمل بين طرفين أو أكثر لتحقيق هدف معين ويكافئ في معناه الاجتماع وهو مصدر للقوة، وتنعد صوره ومجالاته لتشمل كافة نواحي حياة الفرد يقول الله تبارك وتعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّقُوا وَإِذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَالَّذِي بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبِرُوهُمْ بِنْعُمَتِهِ أَخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِّنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَفَتَّدُونَ) (آل عمران: ١٠٢)، وبالمقابل فإن «الفرقـة» هي خلاف الجماعة والاجتماع وهي أساس الضعف، فالتعاون نقىض الفرقـة وهو أمر إيجابي، وطبيعة فطرية أكد الإسلام على جعلها أساساً في الحياة والبناء، شريطة أن يكون قائماً على البر والتقوى، وبالضرورة فإن «الفرقـة» تؤدي إلى الهدم والتخريب وتراجع للأفراد والمجتمعات، وعمل الإسلام على علاجها من خلال الأمر بدفع السيئة بالحسنة ومقابلة الخلاف بالائتلاف قال تعالى: (اذْدْعُ بِأَنْتِي هِيَ أَحْسَنُ فِيمَا ذَرَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً كَانَهُ وَلِيَ حَمِيمٌ) (فصلت: ٣٤).



قاضي القضاة  
سماحـة الشـيخ  
عبدالحافظ الـبرـبة

**بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** (الأنفال: ٦٣)

فجاء التطبيق العملي بالمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار في أول خطوة قام بها النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد الهجرة النبوية الشريفة وبناء المسجد في المدينة المنورة. أزال من خلالها عوامل الفرقـة كافة، وعزز قيم التآخي الذي يمثل كمال التعاون، في مثالية سامية سامة، علت فيها المصالح المشتركة على المصالح الفردية، ونشر من خلالها قيم حب الآخر وتغلـيب المصلحة العامة على الخاصة والدعوة الخيرة السمحـة للإنسانية جمـعـاء، حتى صار الواحد منهما يتتقـاسم مع أخيه المؤمن كل ما يملك، فكان النجاح في تأسيـس مجـتمع متـاخـ مـتعاونـ، قـائمـ علىـ المـحبـةـ والمـودـةـ قادرـ علىـ مواـجهـةـ أـسـبابـ

إن المتمـعنـ فيـ السـيـرةـ النـبـوـيـةـ الشـرـيفـةـ يـلـحظـ أـهـمـيـةـ مـبـدـأـ التـعـاوـنـ وـخـطـورـةـ الـخـلـافـ، وـيـبـدـأـ ذـلـكـ جـلـيـاـ مـنـذـ الـمـراـحـلـ الـأـوـلـىـ مـنـ تـأـسـيـسـ الدـوـلـةـ إـلـاسـلـامـيـةـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ الـمـنـوـرـةـ، وـبـرـزـ ذـلـكـ وـاـضـحـاـ فـيـ الـمـؤـاخـةـ بـيـنـ الـمـهـاجـرـيـنـ وـالـأـنـصـارـ بـتـوـفـيقـ وـتـأـيـدـ مـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـنـبـيـهـ عـلـيـهـ الصـلـوةـ وـالـسـلـامـ بـشـهـادـةـ قـوـلـهـ

تـعـالـىـ :

**(وَالْأَلَفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فـي الـأـرـضـ جـمـيـعـاـ مـاـ الـفـتـ)**



كَمْلُ قَوْمٍ اسْتَهْمُوا عَلَى سَفِينَةِ فَاصَابَ  
بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا فَكَانَ الَّذِينُ  
فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُوا عَلَى مَنْ  
فَوْقَهُمْ فَقَالُوا لَوْ أَنَا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقاً  
وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا فَإِنْ يَتَرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا  
هَلْ كَوَافِرُهُمْ أَجَمِيعًا وَإِنْ أَخْدُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجْوًا  
وَنَجْوًا جَمِيعًا). (صحيح البخاري).

هكذا يكون التعاون، وهكذا تُنبذ الفرقـة،  
لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد،  
ولنتذكر قصة ذلك الحكيم الذي أعطى أولاده  
حرزـمة الحـطـب وطلـب منـهم أن يـكسـرـوها  
مجـتمـعـة، وبـعـد عـجزـهم أـنـشـدـ مـعـلـماـ لـهـمـ  
قـائـلاـ:

**تأبـي العـصـيـ إذا اجـتـمـعـ تـكـسـرـاـ ...  
وـإـذـا اـفـتـرـقـنـ تـكـسـرـتـ آـحـادـاـ**

نسـأـلـ لـهـ تـعـالـىـ أـنـ يـحـفـظـ هـذـاـ الـبـلـدـ  
بـقـيـادـتـهـ الـحـكـيـمـةـ،ـ سـلـيلـ الـعـتـرـةـ الشـرـيفـةـ وـاحـدةـ  
أـمـنـ وـوـحـدـةـ وـأـمـانـ،ـ وـالـأـمـةـ الـإـسـلـامـيـةـ جـمـعـاءـ  
فيـ أـمـنـهاـ وـأـمـانـهاـ إـحـسـانـهاـ وـقدـ تـوـحـدـ  
صـفـهاـ عـلـىـ مـاـ فـيـهـ الـخـيـرـ،ـ مـتـجـاـوزـةـ عـوـاـمـلـ  
الـفـرـقـةـ وـالـخـلـافـ،ـ وـصـوـلـاـ لـرـفـعـةـ هـذـهـ الـأـمـةـ  
وـعـزـتـهاـ وـمـنـعـتهاـ،ـ وـالـلـهـ وـلـيـ التـوـفـيقـ .  
والـحـمـدـ لـهـ رـبـ الـعـالـمـينـ.

الـفـرـقـةـ بـيـنـ أـفـرـادـ الـأـمـةـ،ـ لـيـصـبـحـ هـذـاـ الـمـجـتمـعـ  
فـيـمـاـ بـعـدـ أـكـبـرـ حـضـارـةـ عـرـفـهـاـ التـارـيـخـ سـادـتـ  
الـعـالـمـ بـأـسـرـهـ بـنـورـ وـسـمـاـحـةـ هـدـيـ شـرـيعـتـهاـ،ـ  
وـرـقـيـ أـخـلـقـ أـمـتـهاـ.

وـهـذـاـ الـأـنـمـوذـجـ فـيـ بـنـاءـ الـمـجـتمـعـ الـمـتـعـاـونـ  
الـذـيـ أـسـسـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ  
يـكـنـ مجـرـدـ حـالـةـ مـؤـقـتـةـ أـوـ لـفـةـ مـحـدـودـةـ،ـ بلـ  
قـانـونـ رـبـانـيـ نـبـوـيـ صـالـحـ لـكـلـ زـمـانـ وـمـكـانـ،ـ  
عـمـ أـرـكـانـ الـأـمـةـ الـإـسـلـامـيـةـ التـيـ نـشـرـتـ أـنـوـارـ  
الـإـسـلـامـ وـهـدـيـهـ عـلـىـ كـافـةـ أـصـقـاعـ الـأـرـضـ،ـ وـهـوـ  
نـمـوذـجـ نـاجـحـ بـالـتـأـكـيدـ إـذـاـ تـمـ تـطـبـيقـهـ بـالـعـدـلـ.

إـنـ تـعـالـيمـ الـدـيـنـ الـإـسـلـامـيـ الـحـنـيفـ تـحـقـقـ  
الـصـورـةـ الـإـيمـانـيـةـ الـجـمـيـلـةـ لـلـتـعـاـونـ،ـ وـتـؤـكـدـ  
عـلـىـ ضـرـورةـ أـنـ يـكـنـ التـعـاـونـ قـائـماـ عـلـىـ  
الـبـرـ وـالـتـقـوـيـ،ـ وـخـدـمـةـ الـمـجـتمـعـ وـالـأـمـةـ،ـ فـيـ كـلـ  
مـاـ يـرـضـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ،ـ وـلـاـ يـعـنـيـ بـأـيـ شـكـلـ  
مـنـ الـأـشـكـالـ الـانـعـزـالـ،ـ أـوـ الـإـقـصـاءـ لـأـيـ فـئـةـ مـنـ  
فـئـاتـ الـمـجـتمـعـ وـطـوـائـفـهـ،ـ وـلـاـ يـقـتـصـرـ عـلـىـ فـئـةـ  
وـاحـدةـ دـوـنـ الـأـخـرـىـ،ـ لـأـنـ يـشـمـلـ كـلـ مـاـ هـوـ  
إـيجـابـيـ وـمـفـيدـ وـنـافـعـ لـلـنـاسـ.

وـتـجـدرـ الإـشـارةـ هـنـاـ إـلـىـ أـنـ تـحـدـيـدـ  
الـنـافـعـ مـنـ غـيرـهـ عـائـدـ لـأـهـلـ الـاخـتـصـاصـ  
وـالـمـعـرـفـةـ،ـ وـالـمـجـتمـعـاتـ فـيـ مـجـمـلـهـاـ تـتـفـقـ  
عـلـىـ تـعـرـيفـ وـتـحـدـيـدـ مـاـ هـوـ نـافـعـ وـمـاـ هـوـ ضـارـ،ـ  
أـوـ صـالـحـ أـوـ فـاسـدـ،ـ وـذـلـكـ هـوـ مـنـطـلـقـ الـتـعـاـونـ  
بـيـنـ الـمـجـتمـعـاتـ،ـ وـذـلـكـ أـمـرـ دـقـيقـ يـحـتـاجـ إـلـىـ الصـدـقـ  
وـالـشـرـائـعـ،ـ وـذـلـكـ أـمـرـ دـقـيقـ يـحـتـاجـ إـلـىـ الصـدـقـ  
وـالـبـعـدـ عـنـ الـهـوـيـ لـأـنـ الـمـقـايـيسـ الـفـرـديـةـ  
مـتـبـاـيـنـةـ وـفـقـ الـعـقـولـ أـوـ الـأـهـوـاءـ،ـ فـمـنـ  
الـمـمـكـنـ أـنـ يـكـنـ النـافـعـ لـلـفـردـ  
مـنـ جـهـةـ مـلـضـارـ بـالـمـجـتمـعـ  
مـنـ جـهـةـ أـخـرـىـ يـقـولـ  
تعـالـىـ:ـ (وـتـعـاـونـوـاـ عـلـىـ  
الـبـرـ وـالـتـقـوـيـ وـلـاـ تـعـاـونـوـاـ  
عـلـىـ الـإـثـمـ وـالـعـدـوـانـ)  
(المـائـدـةـ:ـ ٤)ـ وـيـنـسـاقـ  
الـإـثـمـ وـالـعـدـوـانـ عـلـىـ  
كـلـ مـاـ يـنـتـجـ عـنـهـ فـسـادـ  
وـضـرـرـ.

وـخـتـاماـ فـإـنـهـ لـاـ  
يـجـوزـ تـحـقـيقـ مـنـفـعـةـ  
لـجـهـةـ دـوـنـ أـخـرـىـ  
تـحـتـ ذـرـيـعـةـ الـتـعـاـونـ  
كـمـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ  
الـشـرـيفـ:ـ عـنـ النـبـيـ  
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ  
قـالـ:ـ (مـثـلـ الـقـائـمـ عـلـىـ  
حـدـودـ اللـهـ وـالـوـاقـعـ فـيـهـ)



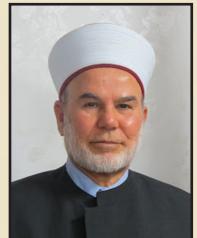
# فضل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

وقد جعل الله تعالى لاستمرار خيرية هذه الأمة أركاناً وشروعهاً كان أهمهما القيام بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال تعالى: (وَلَتُكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) آل عمران: ٤٠، وقدّم الله تعالى هذا الواجب في كتابه العزيز على الإيمان، إظهاراً لأهميته وتعظيمها لشأنه، لأن الإيمان لا تشتد أركانه ولا ينهض بنائه إلا بحراسته من أهل المعروف والتقوى، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الحارس لأسوار الإيمان، والذاب عن حياضه من المغرضين والمتربيصين، يقول الإمام الغزالى: «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو القطب الأعظم في الدين، وهي المهمة التي بعث الله بها النبيين، ولو طوى بساطه لاضمحلت الديانة وظهر الفساد وخربت البلاد»، فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصل الدين وأساس رسالة المرسلين ولو طوى بساطه وأهمل علمه وعمله، تعطلت النبوة واضمحلت الديانة وعمت الفوضى وهلك العباد.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي وظيفة الأنبياء، وفيها يكون صلاح الفرد والمجتمع واستقامة الحياة، يقول ابن الأثير: «المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب إليه والإحسان إلى الناس، وكل ما ندب إليه الشرع من المحسنات، ونهى عنه من المقبحات، وهو من الصفات الغالية، أي معروف بين الناس إذا رأوه لا ينكرونه».

وكفى بالمرء شرفاً أن يكون دالاً على الله، وجاماً للخلق على الحق سبحانه وتعالى، فإن الحكمة من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نشر الحق والفضائل وإزالة الفواحش والمنكرات، وي يتم عن طريق النصيحة لدين الله تعالى، لذلك فإن الأمة إن تركت هذا الفعل ستكون على خطير عظيم، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (وَالَّذِي نَفْسِي

جعل الله تعالى أمة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أمة الدعوة إلى الخير، لتكون هي الصفة الملزمة لها، والعلامة الفارقة التي تميزها عن غيرها من الأمم، ومن أجل تحقيق هذا الخير كما أخبر الله عز وجل لا بد من دعوة الناس إلى طاعته، وتحذيرهم من مخالفته، وهذا هو الأمر المعروف والنهي عن المنكر، فقال تعالى: (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرَجْتُ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَؤْمِنُونَ بِاللَّهِ) آل عمران: ١١٠، وهذه الخيرية مستمرة بإذن الله تعالى في هذه الأمة إلى قيام الساعة، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: «مَثُلَ أُمَّتِي مَثُلَ الْمَطَرِ لَا يُدْرِى أَوْلَئِكَ خَيْرُ أُمَّمٍ آخِرَةً» سنن الترمذى.



مفتي عام المملكة الدكتور عبد الكريم الخطيب الحساونى

أو العاصي ليس أشد طغياناً من فرعون، وروى الخطيب البغدادي أن هارون الرشيد كان يقول: إنما من قوم عظمت رزيتهم، وحسن بعثتهم، ورثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبقيت فيما خلافة الله، وبينما الرشيد يطوف يوماً بالبيت إذ عرض له رجل فقال: يا أمير المؤمنين، إنني أريد أن أكلمك بكلام فيه غلظة، فقال: لا! ولا نعمة عين، قد بعث الله من هو خير منك، إلى من هو شر مني، فأمره أن يقول له قوله لينا.

وكذلك من آداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ترك الكلام في الخلافيات والفروع التي يتسع المجال فيها للاجتهاد، واختلاف الأمة في فروع الفقه رحمة لها، لتتسع الأحكام لمختلف الشرائح والمكونات، وأن يتلطف الإنسان بحسن الخطاب، فيكون نقده موجهاً إلى الفعل لا إلى صاحبه، وأن تكون غايته تصحيح العمل، فلا يجرح الأشخاص، ولا يطعن في ذاتهم، وقد روي أن أبا الدرداء مر على رجل قد أصاب ذنبًا، فكانوا يسبونه، فقال: (إِنَّمَا تَرَكَهُ فَهُوَ أَخْيَ) مصنف عبد الرزاق.

وختاماً نقول، ليس للأمر بالمعروف شكل معين ولا أسلوب محدد، بل بباب الدعوة مفتوح، الطبيب داعية والمهندس داعية، والاجتماعي داعية، وكل واحد داعية، وكل يكمل دور الآخر، ويحتاج إلى الآخر لينجح به ومعه، فتحتاج لأن تكتاف الجهد فالمؤمنون مثل الجسد الواحد، وأمة الإسلام أمة دعوة وشاهدة على الأمم وهذا من معاني خيريتها: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أَمَّةً وَسَطَا لِتَكُونُوا شَهَادَةً عَلَى النَّاسِ) البقرة: ١٤٣.

والحمد لله رب العالمين.

**بِيَدِهِ لِتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوْشَكُنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَقَابًا مِنْهُ ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ) سنن الترمذى.**

كما بيّن الله تعالى الغاية من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: فقال سبحانه في سياق قصة أصحاب السبط:

**(وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لَمْ تَعْظُوْنَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعَذَرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) الأعراف: ١٦٤،** فبينت الآية الكريمة أننا بقيامنا بهذه الوظيفة العظيمة نؤدي واجبنا الذي كلفنا الله به، ونبرئ ذمتنا أمام الله تعالى، بغض النظر عن النتائج، ولعل الوعظ والتذكير يولد عند الناس التقوى والطاعة والالتزام.

وقد وضع الإسلام للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضوابط لا بد من مراعاتها، وأداباً ينبغي التزامها، حتى تنتج هذه الشجرة ثمرتها، وتؤتي بالخير أكلها، ومن أهم هذه الضوابط، أن يكون بذل المعروف بالمعروف، وأن يكون النهي عن المنكر بلا منكر، فالالأصل في الناصح الأمين الحرص على ما يجمع الكلمة لا ما يفرقها، لقول النبي عليه الصلاة والسلام في خطبته في أيام التشريق: (أَلَا لَا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقباً بعض، أَلَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يَعْبُدَ الْمُصْلِحُونَ، وَلَكُنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَكُمْ) مسند الإمام أحمد، ولذلك جاءت مراتب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على درجات، إحداها باللسان، وأخرى باليد، وثالثة بالقلب، لقوله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيَعْبُرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِي قَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَافُ الْإِيمَانِ» صحيح مسلم.

ومن آداب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن تكون النصيحة بالرفق واللين مع صدق النية فإن لذلك تأثيراً أكبر وأنفع على النفس، وقد أمر الله تعالى سيدنا موسى وهونبي من أنبياء الله، أن يدعوا فرعون بالرفق واللين رغم طغيانه وبطشه فقال تعالى: (إِذْهَبْ إِلَيْ فَرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغِي، فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيَّنًا لَعَلَهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشِي) طه: ٤٤، فليستحضر المسلم أنه ليس أعلى شأنًا من موسى عليه السلام المأمور بالرفق واللين، وأن المخاطب



# صورٌ من تضحيات المرأة في الصحوة إلى الله

الله عنه ، فتخرج إليهم أسماء رضي الله عنها ، وعندما يستفسرون عن أبيها تذكر معرفتها وتتأبه أن تجبيهم إلى ما يريدون ، وكان أبو جهل فاحشاً خبيثاً ، إذ يلطم خدها لطمة تطرح منها قطرتها ولا تبالي .

وأسماء أصبحت بطلة ضربت أروع الأمثلة في البطولة والفاء قامت بحمل أمانة يشفع الرجال على حملها ، فكانت تقطع ثلاثة أميال إلا قليلاً في جوف الليل ووحشة الطريق تمشي متخفية حذرة متربقة حتى تصعد إلى هامة الجبل ثم تنحدر فتواتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه كل ليلة بالزاد والماء وبما عسى أن تكون قد سمعته أو رأته من أمر القوم وخبرهم ، قامت بدور فدائي وحملت أمانة الإمداد والتمويل للرحلة المباركة من نقل أخبار الكفار ، ولما أراد النبي صلى الله عليه وسلم الرحيل متوجهها إلى يثرب جهزت له الزاد والماء ولم تجد ما تربطهما به ، فشققت نطاقها وربطتهما به ، وحين فعلت ذلك لقبها رسول الله صلى الله عليه وسلم بذات النطاقين .

ومن الصحابيات التي ضربت مثلاً في الصبر على فراق الزوج والابن أم سلمة رضي الله عنها ، فكان زوجها أبو سلمة أول من هاجر إلى المدينة من أصحاب رسول الله من قريش ، فقالت أم سلمة لما أجمع أبو سلمة الخروج إلى المدينة رحل لي

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين سيد الأولين وإمام الغر الميامين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وأله وصحابته أجمعين وبعد :

ونحن نحتفل بذكرى الهجرة النبوية التي كانت نقطة تحول في نشر الدعوة ، علينا أن نبرز دور المرأة في الهجرة النبوية ، فكان دور المرأة إيجابياً وفعالاً فقد تحملت كالمسلمين الأوائل في الأذى من أجل إعلاء كلمة الله تعالى .

أول شهيدة في الإسلام هي سمية بنت خياط وهي سبعة سبع في الإسلام وإذا عرفنا أن أسماء بنت أبي بكر الصديق هي الرقم السابع عشر من دخلوا الإسلام ، تبين لنا مساعدة النساء إلى الدخول في الإسلام ، وكان عدد المهاجرات إلى الحبشة أربع نسوة ، ولم يفارقن أزواجهن ، صاحبنهم متحملات معهم مفارقة الأهل والعشيرة ، وصعوبة الرحلة ومشاق الطريق .

وفي هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة ، لم يعلم بهجرته إلا أبي بكر وعليها وابنته أسماء وعائشة رضي الله عنهم ، ذلك جعل أسماء وعائشة رضي الله عنهم محل ثقته وسره .

لم يتوقف دور المرأة على مجرد العلم وكتمان السر ، إذ يقف نفر من قريش فيهم أبو جهل بن هاشم على باب أبي بكر رضي



العقيد الدكتور  
محمد القور



الله صلى الله عليه وسلم : أتحببوني ؟ قلن :  
نعم يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام :  
وأنا والله أحبكن (قالها ثلاثة).

وهكذا نجد أن للمرأة لها دوراً في كل مناسبة إسلامية ويجب على المرأة المسلمة اليوم أن تقتدي في عمل الخير بأخواتها المسلمات اللاتي سبقنها في خدمة الإسلام حتى تتحقق الهدف في وضع نفسها في المنزلة التي أنزلها الإسلام للمرأة .

والحمد لله رب العالمين.

بعيره تم حملني عليه وحمل معنا ابنى سلمة بن أبي سلمة في حجري ، ثم خرج بي يقود بي بعيره ، فلما رأته رجال بنى المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم قاموا إليه فقالوا هذا نفسك غلبتنا عليها أرأيت صاحبتك هذه علام نترك تسير بها في البلاد ؟ قالت : فنزعوا خطام البعير من يده فأخذوني منه قالت : وغضب عند ذلك بنو عبد الأسد رهط أبي سلمة فقالوا : لا والله لا نترك ابنتنا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا ، قالت : فتجاذبوا بني سلمة بينهم حتى خلعوا يده ( فهذه صور من التضحية على فراق الزوج والابن من أجل مرضاة الله حتى عوضها الله تعالى وجمع بينهم في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ).

ومن الصحابيات اللواتي أسلمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أم معبد عندما رأت رسول الله ووصفته لزوجها فآمنت بالله ربها وبالإسلام دينا وبحمد صلى الله عليه وسلم نبيها ورسولاً.

ولاننسى ونحن نتكلم عن صور من تضحيات المرأة خلال هجرته صلى الله عليه وسلم موقف زوجة أبي أيوب الأنصاري التي كانت خير معين لزوجها وذلك بإحسان جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وإيثاره على أنفسهما في المنزل المريح والواسع والتفاني في خدمته وصنع الطعام له وتحري ما يحب من الأصناف والتماس البركة في موضع يده حين يرد لهم فضل طعامه صلى الله عليه وسلم .

وروى الحاكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل على أبي أيوب رضي الله عنه خرجة له جوار من بنى النجار يضربن بالدفوف وينشدن : نحن جوار من بنى النجار ... يا حبذا محمد من جار .  
فقال رسول



# نهج العدالة التصالحية في إطار الحماية من العنف الأسري

لا تخفي مبررات التحول من العدالة الجنائية إلى نهج العدالة التصالحية في السياسة الجنائية المعاصرة - سواءً في بعدها الاجتماعي أو الاقتصادي - : سعيًا لبلوغ العدالة الناجزة، حيث تحدد قيم مشتركة - تنسجم مع الموروث الثقافي والديني للمجتمع الأردني المتسامح - بعيدًا عن إجراءات الدعوى الجزائية التقليدية ومن خلال آلية رضائية توافقية مستندة إلى موافقة مستنيرة لمعالجة النزاعات الأسرية بهدف جبر الضرر والحفاظ على كينونة الأسرة وحفظاً للود والفضل بين أفراد الأسرة طبقاً للنبي عليه السلام (ولا تنسوا الفضل ييشنككم) سورة البقرة ٢٣٧.

ويضمّن هذا النهج الحلول التوافقية اختصاراً ل الوقت والجهد المبذول لإتمام إجراءات التقاضي الروتينية، وبما يضمن المحافظة على الخصوصية والحصول على حل مقبول ومضمون بعد التشاور مع المشتكي أو المشتكية وبالتراضي - خلافاً للخصومة القضائية - وتحمي أطراف الأسرة من نتائج الخلاف اثر الدخول في إجراءات قضائية تقليدية.



العقيد فراس الرشيد  
مدير إدارة حماية  
الأسرة والأحداث

المصادقة القضائية على الاتفاقية المبرمة بين أطراف النزاع الأسري من قبل قاضي التسوية المسمى في محاكم البداية.

وفي إطار رفد إدارة حماية الأسرة والأحداث بكفاءات من ذوي المهارة والخبرة فقد قامت إدارة الإفتاء والإرشاد الديني في مديرية الأمن العام بالحاق عدداً من الأئمة والواعظات بإدارة حماية الأسرة والأحداث للقيام بدور متولي أمر التسوية لما يتمتعون به من مهارات الاتصال والعلم الشرعي ومهارات ضبط النفس والتفاوض لتقديم النصائح والإرشاد وبحث الأطراف على تجاوز الخلاف، وتأليف القلوب، وإصلاح ذات البين في الإطار القانوني المحدد في قانون الحماية من العنف الأسري؛ من خلال اتفاقية مكتوبة مدعومة بتقرير الاختصاصي النفسي والاجتماعي في حدود ما ورد في نظام التدابير رقم (١٠٠) لعام (٢٠١٩) م متضمناً وصفاً للأبعاد النفسية والاجتماعية من حيث وصف السلوك وأالية ضبطه والتحكم به، السمات الشخصية للأطراف، النمط الاجتماعي للأسرة، العلاقات الاجتماعية للأطراف، المشكلة الاجتماعية التي ساهمت في حصول العنف، الظروف الاقتصادية والاجتماعية للأسرة، عدد أفراد الأسرة وطبيعة عمل مرتكب العنف وبيئة العمل.

وعوداً إلى العدالة التصالحية التي تعتبر إحدى ركائز النظام الإجرائي الجنائي الجديد في كثير من الدول كفرنسا مثلاً والمغرب كإحدى الدول العربية التي بنت مثل هذا النظام. فهذا النظام يعد أقرب النظم الإجرائية

فجاء قانون الحماية من العنف الأسري لعام (٢٠٠٨) ليقترح لجاناً لاتفاق الأسرى تشكل بقرار من وزير التنمية الاجتماعية، بالتنسيق مع إدارة حماية الأسرة وتتولى هذه اللجان بذل مساعي الإصلاح والتوفيق بين أفراد الأسرة، ولها الاستعانة بذوي الخبرة والاختصاص من أي جهة ذات علاقة من المجتمع المحلي لتحقيق هذه الغاية، ولم يسلم هذا الإجراء من النقد فقد أخذ المركز الوطني لحقوق الإنسان، في تقريره السنوي لعام (٢٠٠٨) على المادة (١٢)، قانون الحماية من العنف الأسري، التي تمنح إدارة الحماية صلاحية وقف الملاحقة دون رقابة القضاء أنها تتنافى مبدأ فصل السلطات، وتتعدى على حق القضاء في إصدار قرارات وقف الملاحقة في القضايا الجزائية.

وفي التعديل لذات القانون في عام (٢٠٠٧) استمرت صلاحية إجراءات تسوية النزاعات الأسرية في الجناح ويتو لها كادر إدارة حماية الأسرة والأحداث، كونها الجهة الأولى التي تتعامل مع قضايا العنف الأسري والجهة الأقدر على تقديم الحماية والخدمات الأولية للضحايا، وكونها الجهة التي تتولى أيضاً التنسيق لإدارة حالة العنف الأسري.

ويعمل هذا النهج على توفير بيئة ملائمة تتناسب وهذا النوع من النزاعات وعلى أن يتم ذلك بموافقة أطراف النزاع من خلال توقيع مرتبات الإدارة تسوية هذه النزاعات كحق لأطراف النزاع بحيادية ومهنية واحترافية عالية. وأضاف المشرع القانوني في هذا التعديل شرط



العادلة، العفو والصلح وندب إلى العفو.

وحيث استقرت الآراء في علم الجريمة والعقاب على فلسفة العدالة الإصلاحية والعمل بنظام تفريد العقاب؛ فيأتي إعمال فقه الموازنة بين مصالح ومفاسد العقوبة أو العفو في النزاعات الأسرية أن تكون العقوبة بحدى العدل والمصلحة الاجتماعية للحفاظ على كينونة الأسرة وتنسجم مع مقاصد تشرع العقوبة في الفقه الإسلامي الذي يتتنوع بين الرجز والاستصلاح اعتماداً على قاعدة دreu المفاسد أولى من جلب المصالح وتحقق هدفي جبر الضرر من ناحية وتحقيق فكرة المساءلة من الناحية الأخرى في ضوء التدابير الملحوظة بقرار المصادقة على التسوية كالعمل للمنفعة العامة، حظر ارتياح أماكن معينة والإلحاد ببرامج التأهيل النفسي والاجتماعي.

وغالباً ما تؤدي الاتفاقية المبرمة بين أطراف النزاع الأسري إلى إزالة مشاعر البغض، ولهذا يمكن القول إن فكرة العدالة التصالحية تجد لها تطبيقات من الناحية الواقعية وهو ما يرشح لفكرة قبولها اجتماعياً كوسيلة لفض النزاعات الأسرية.

وباعتبار أن التطبيق لأحكام قانون الحماية من العنف الأسري فيما يتعلق بتفعيل إجراءات التسوية حق لأطراف الخصومة الأسرية، لا تزال في بداياتها بالرغم من مرور ثلث سنوات على إقرار القانون الأمر الذي يتطلب زيادة مستوىوعي المجتمع بما يخص عملية التسوية وأثارها الإيجابية في الحد من العنف الأسري ولم شمل الأسر والمحافظة على استمراريتها؛ وجاءت هذه المقالة في هذا الإطار.

والحمد لله رب العالمين .

لتحقيق أهداف العدالة التوافقية في البيئة الأسرية. فلا حل يمكن قبله إلا إذا استجاب لفكرة تسكين مشاعر الضحية (الناجية) من خلال التفاوض على حل يرضيها ويتجاوز الضرر الذي ألم بها. فإذاً أن تنتهي بالصالح أو بإحالة الموضوع للقضاء.

ومن هنا نرى أن مبررات تطبيق نظام العدالة التصالحية يمكن أن تستند إلى اعتبارات واقعية وأخرى قانونية؛ فمن الناحية القانونية، يشكل نظام العدالة التصالحية نظاماً مقبولاً في إطار المادة (٥٢) من قانون العقوبات الأردني المعدل لسنة ٢٠١٧م، والأخذ بإسقاط العقوبة في الحالات التي تتراجع فيها المجنى عليها عن معاقبة الجاني سواء بإسقاط الحق الشخصي أو إسقاط الادعاء بالحق الشخصي. إما في القضايا التي لا يتوقف تحرير دعوى الحق العام بها على تقديم شكوى من المتضرر فإذا صدر قرار الإدانة فإنه إما أن يتضمن إسقاط العقوبة أو أن يكون سبباً في تخفيتها واستبدال عقوبة الحبس بالغرامة وكذلك الاستفاداة من العفو الخاص وشمولها بالعفو العام.

وفيما استقر عليه القضاء الأردني من خلال قرار محكمة التمييز فيعد صك الصلح العشائري سندًا عادياً وفقاً للمعنى الوارد في المادة (١١) من قانون البيانات ويعتبر إسقاط الحقوق الشخصية في صك الصلح العشائري لغايات القضائية الجزائية بهدف اعتبار ذلك سبباً مخففاً تقديرياً.

وبما أن فكرة العدل تقوم على التوسط بين حالتي التقصير والإسراف وبين الإفراط والتفرط، ولأجل ذلك رجح الشارع الحكيم جانب الفضل والإحسان؛ فقد شرع الله عز وجل مع العقوبة

# فضل عاشراء

لقد بين النبي صلى الله عليه وسلم (هذه الأربعة الحرم ف قال إن الزمان قد استدار كهينته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم: ثلاث متواليات: ذو القعدة، ذو الحجة، والمحرم، ورجب شهر مصر الذي بين جمادى وشعبان). رواه البخاري برقم ٣٩٧ ومسلم برقم ١٦٧٩.

واختار الله سبحانه وتعالى من هذه الأشهر الحرم شهر الله المحرم حيث أضاف هذا الشهر إليه ما يدل على شرفه وفضله، كما أضاف المساجد إليه فقال تعالى (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمْنَ مَنْ نَعَمَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا إِسْمُهُ وَسَعَى فِي حَرَابَهَا أَوْلَئِكَ مَا كَانُ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا حُزْنٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) سورة البقرة (١١٤).

إضافة الشيء إلى الله تعالى يعني التكريم والترحيف والتعظيم فنقول: رسول الله، كتاب الله، بيت الله، كعبة الله، شهر الله، وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن المحرم شهر الله، فقال فيما يرويه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل).

ومن نعم الله على عباده أن يواли مواسم الخير عليهم ليزدادوا إيماناً وثواباً ويزدادوا من فضل الله تعالى، وفي مواسم الخير تتضاعف الأجرور والحسنات وتکفر فيها السيئات والزلات وتترفع فيها الدرجات وتکثر فيها المكرمات فما أن ينقضى الحج الذي فيه محى الذنوب ورجوع الحاج كيوم ولدتهم أمهاطهم انقياء من الذنوب والآثام حتى يدخل شهر الله المحرم الذي فيه يوم عاشوراء، الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في أحاديثه فقال في فضله صلى الله عليه وسلم ما رواه أبو قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (صيام يوم عاشوراء، أختسب على الله أن يکفر السنة التي قبله) رواه مسلم والترمذى.

وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال: ما رأيتم النبي صلى الله عليه وسلم يتحرج صيام يوم فضله على غيره إلا هذا اليوم: يوم عاشوراء، وهذا الشهر يعني شهر رمضان). رواه البخاري.

الحمد لله الذي يختار ما يشاء؛ فاختار ما خلق البشر واختار من البشر الأنبياء، وأختار من الأنبياء أولو العزم، واختار من أولو العزم محمد صلى الله عليه وسلم ليكون خاتماً للنبيين، واختار إليه من الأرض المساجد، واختار من المساجد بيت الله الحرام (الкуبة المشرفة) لتكون قبلة للمؤمنين، والمسجد الأقصى ليكون قبلة المرابطين، والمسجد النبوى ليكون قبلة لقلوب المحبين، واختار من الزمان رمضان؛ ليكون ركناً من أركان الدين، واختار من الأيام يوم الجمعة ليكون عيداً للمؤمنين، واختار من الليالي ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وأختار من الأيام مجتمعة العشر الأوائل من ذي الحجة، واختار من الأشهر أربعة: جعلها حرم، فقال سبحانه وتعالى (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذات الدين القيم). التوبة .٣٦



المقدم الإمام  
حسن المختار

٢- صيام التاسع والعاشر من شهر الله المحرم وهو ما دلت عليه الأحاديث فإذا كان العام المقبل إن شاء الله صمنا اليوم التاسع.  
٣- صيام اليوم العاشر من الشهر المحرم وهو أقل المراتب.

**الحكمة من صيام تاسوعاء وعاشراء معاً:**

لقد أشار الإمام النووي رحمه الله تعالى إلى الحكمة من استحباب صيام اليوم التاسع مع العاشر من شهر الله المحرم وذلك من أوجه منها:

- ١- صيام اليوم التاسع مع العاشر من باب وصل صيام عاشوراء بيوم آخر حتى لا تتفوت يوم الجمعة أو السبت أو الأحد.
  - ٢- ضمان صيام اليوم العاشر من شهر الله المحرم وعدم الواقع في النقص الحالى من نقص الهلال الذي يجعل يوم عاشوراء هو تاسوعاء.
  - ٣- صيام يومي التاسع والعاشر يخالف منهج غيرنا في الاقتصار على صيام اليوم العاشر فقط.
- والحمد لله رب العالمين.

# عاشراء



وقال الإمام النووي رحمه الله تعالى في كتابه المجموع يكفر كل الذنوب الصغائر وتقديره يقصد ذنبه كلها إلا الكبائر، ثم قال رحمه الله صوم يوم عرفة كفارة سنتين، يوم عاشوراء كفارة سنة وإذا وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه. كل واحد من هذه المذكورات صالح للتکفير فإن وجد ما يكفره من الصغائر كفره وإن لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت له حسنتان ورفعت له درجات وإن صادف كبيرة أو كبائر ولم يصادف صغائر رجونا أن تخفف من الكبائر.

## حكم صيام عاشوراء:

حكم صيامه مسْتَحِبٌ فقد روى عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (إن عاشوراء يوم من أيام الله فمن شاء صامه ومن شاء تركه). رواه مسلم. وجاء عن الربيع بنت مُعوذ رضي الله عنها قالت أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غادة عاشوراء إلى قرى الأنصار التي حول المدينة: (من كان أصبح صائمًا فليتّم صومه ومن كان أصبح مُفطراً فليصم بقيّة يومه) فكنا بعد ذلك نصومه ونصوم صيامنا الصغار ونذهب بهم إلى المسجد ونجعل لهم اللعبة من العهن فإذا بك أحدّهم على الطعام أعطيناها إياه حتى يكون الإفطار. (وفي رواية فإذا سألونا الطعام أعطيناهم اللعبة تلهيهم حتى يتموا صومهم). رواه البخاري ومسلم وأخرون.

وجاء في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما قال (قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح، هذا يوم نجى الله بنى إسرائيل من عدوهم فصاموه موسى، قال: فأنا أحق بموسى منكم، فصامه وأمر بصيامه). رواه البخاري برقم ٢٠٠٤

## راتب صيام عاشوراء:

يسْتَحِبُّ صيام تاسوعاء وعاشراء لفضلهما الوارد فيما سبق من الأحاديث الصحيحة وقد ذكر العلماء ثلاثة راتب للصيام هي:

- ١- صيام يومين من غير العاشر أحددهما قبل الآخر بعده وهو أفضل المراتب وأكملها.



# التزييف والتزوير الجنائي ومفهوم التزوير الإلكتروني



الرائد نادر البدور  
ادارة مكافحة  
المخدرات

## أولاً: التزييف.

هو أن تصدر من مصدر غير شرعي صورة طبق الأصل لشيء ما خاصة النقود بهدف الغش لأن سك النقود وطباعتها من مسؤولية الحكومات أما صناعة تقليد البضاعة ذات الماركات المعروفة بما في ذلك الملابس وأجهزة الحاسوب وقطع غيار السيارات يُدعى تزييف العلامات التجارية والهدف منه خداع المستهلك بهذه المنتجات.

## ثانياً: التزوير.

هو العبث عمداً بوثيقة مكتوبة بهدف الغش أو الاحتيال ويشمل أنواع التزوير التوقيع بطريقة احتيالية تحت اسم شخص آخر إما على شيك أو وثيقة أو عقد أو أوراقاً لهويات وشهادات علمية وغيرها وهناك نوع آخر من التزوير هو تزوير المخطوطات والأصول الأدبية ويسمى أصحابها مزوري الأدب.

## • الآثار المترتبة على جريمة تزييف العملة:

المال عصب الحياة وقد عده الإسلام من الضرورات الخمس ويؤدي الاعتداء عليه بالتزيف إلى انتهاك هذه المصلحة المحمية وفقدان الثقة بالعملة بالإضافة

يلعب الأمن العام دوراً هاماً رئيساً في تعزيز الأمن الوطني من خلال التصدي للجريمة بكافة أنواعها من خلال القبض على مرتكبيها وتقديمهم للمعادلة حتى ينالوا العقوبة التي يستحقوها، ومن ثم تأهيلهم ليعودوا أفراداً نافعين بالمجتمع، وتعد جرائم التزييف والتزوير من الجرائم التي تشكل خطورة على أمن المجتمع؛ ذلك أن تزوير وتزيف الأوراق الرسمية يؤثر على كافة أفراد المجتمع كون العملات المزيفة تنتقل من يد إلى أخرى فيصبح أمر معرفة الجاني الحقيقي مسألة صعبة.

ومكافحة الجريمة من الأعمال الأساسية لجهاز الأمن العام لما له من آثار سلبية على الاقتصاد الوطني، ولما تقدم جاء المشرع الأردني في قانون العقوبات رقم (١٦) لسنة ١٩٦٠ م وتعديلاته في المادة ٢٤٠ فقرة (أ) بالقول (١: يعاقب بالأشغال الشاقة مدة لا تقص عن خمس سنوات كل من زور ورقة بنكnot بقصد الاحتيال أو غير فيها أو تداول ورقة بنكnot بدا ظاهرها على أنها مزورة مع علمه بذلك.

بشكل متكرر عبارة ( فئة النقد رقم + cbj ) وأخر متصل يمكن رؤيته بوضوح عند النظر إلى الورقة بمواجهة بمصدر ضوئي.

علامة بارزة لتمييز فئة ورقة النقد للمكوففين يمكن تحسسها باللمس وتظهر منتصف يسار الورقة. بالإضافة لعلامات أمنية تظهر تحت الأشعة فوق البنفسجية .

#### • ملاحظة هامة:

ورقة النقد من فئة الخمسين التي تزينها صورة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم باللباس الرسمي ما زالت قيد التداول وكافة الإصدارات القديمة من النقد الأردني الصادرة عن البنك المركزي والمسحوبة من التداول يمكن تبديلها مباشرة لدى البنك المركزي وبنفس قيمتها الاسمية.

#### • مفهوم جرائم التزوير الإلكتروني:

مع التطور التكنولوجي ظهرت جرائم تزوير أخرى تعرف بجرائم التزوير الإلكتروني أو الحديثة والتي لا يقل خطرها عن جرائم التزوير التقليدية مثل تزوير التوقيع الإلكتروني وتزوير المحررات الإلكترونية وتزوير العملة في قالبها الحديث وتزوير البريد الإلكتروني وتعد هذه الجرائم من الجرائم التي لا يقل خطرها عن جريمة تزوير المحررات والجوازات والأختام التقليدية.

#### • طبيعة جريمة التزوير الإلكترونية:

تتسم هذه الجريمة بأنها خالية من العنف وهناك صعوبة إثباتها إلا من خلال جهات ذات اختصاص كما وتتسم بسرعة التنفيذ وضخامة الخسائر المادية والمعنوية المترتبة عليها كما أن ارتكابها يتم عن بعد وتتصف بالعالمية فهي قد تتم عن طريق عدة دول. في النهاية نقول بأنه يتوجب على كل الأشخاص توخي الحذر وتجنب الوقوع ضحية لهذه الأفعال الجرمية حيث يجب العلم والإهاطة بكل ما يتعلق بالنقد والشيكات والكمبيالات ومعرفة ما تحتويه من بيانات والتتأكد منها قبل قبولها والتعامل بها بالإضافة إلى معرفة الأشخاص الذين يتم التعامل معهم وفي حال الشك يجب التعامل معهم واللجوء لمديرية الأمن العام والإبلاغ عنهم وهذا ما تدعوه له مديرية الأمن العام باستمرار.

والحمد لله رب العالمين.

إلى آثار أخرى خطيرة يمكن عرض أهميتها بإيجاز كالتالي:

الإضرار بالعملات الأصلية وفقدان الثقة بها مما يترتب على ذلك فساد في السلع والخدمات وقلق وتوتر بين رجال الأعمال والبنوك وانخفاض سعر صرف العملة.

الإضرار بالذمم المالية للأفراد الذين انخدعوا بالعملة المزيفة وتسببت لهم بخسائر مالية.

تسهيل ارتكاب جرائم أخرى تضر بالأمن الاقتصادي ومنها ترويج الأسلحة والمدمرات وترويج السلع الفاسدة وجرائم المدمرات وغسيل الأموال.

#### • كيف تميز العملة الأردنية المزورة أو المزيفة عن الحقيقة؟

تحتوي العملات الأردنية على ثمانية علامات أمنية تتتيح تميزها عن العملة المزيفة وحسب الإعلانات الإرشادية المنشورة على الموقع الإلكتروني للبنك المركزي ([www.cbj.gov.jo](http://www.cbj.gov.jo)) وهي:-

• **العلامة المائية:** تحتوي على صورة مطابقة لصورة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبدالله الثاني بن الحسين الظاهرية على كل فئة من فئات النقد وتظهر عند تسليطها للضوء.

• **علامة التطابق:** يظهر تصميم أعلى يسار الورقة يكتمل شكله عند النظر أعلى الورقة بمواجهة مصدر ضوئي.

طباعة بارزة خشنة في أماكن متعددة يمكن تحسسها باللمس.

هولوغرام على شكل شعار المملكة وطباعة بارزة فوقه لفئة الخمسين دينار عبارة عن فضية لامعة تتضمن فئة ورق النقد رقمًا وتاجًا ملكيًا يتلون بألوان الطيف الزاهية عند تعديل الورقة باتجاهات مختلفة.

هولوغرام على شكل زخارف لطباعة بارزة فوقها من فئة العشرين دينار عبارة عن طبقة فضية لامعة تتضمن فئة ورق النقد رقمًا يتلون بألوان الطيف الزاهية عند تمثيل الورقة باتجاهات مختلفة.

فويل فضي لامع على شكل زخارف إسلامية لفئة العشر دنانير وأخر ذهبي لامع لفئة الخمسة دنانير.

خيط أمني متقطع ومتداخل بالورقة يحمل



# آية وحدث (فتیة أمنوا بربهم)

**الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَّبًا إِذْ أَوَى الْفَتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبُّنَا آتَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيْئٌ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا**

[الكهف: ١٠-٩].

تبدأ القصة بعد فرار مجموعة من الشباب نتيجة الظلم والأذى الذي تعرضوا إليه بسبب التزامهم بالدين الرباني فتسلحوا بالثبات على الدين، و قالوا: **(رَبَّنَا آتَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً)** [الكهف: ١٠] ، فتقربوا إلى الله وطلبوا رحمته: **(إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ)** [الأعراف: ٥٦] ، وبعد الرحمة طلبوا الرشد: **(وَهَيْئٌ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا)** [الكهف: ١٠].

فتولى الله أمرهم وكفاهم أمر عدوهم: **(فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا)** . الكهف [١١].

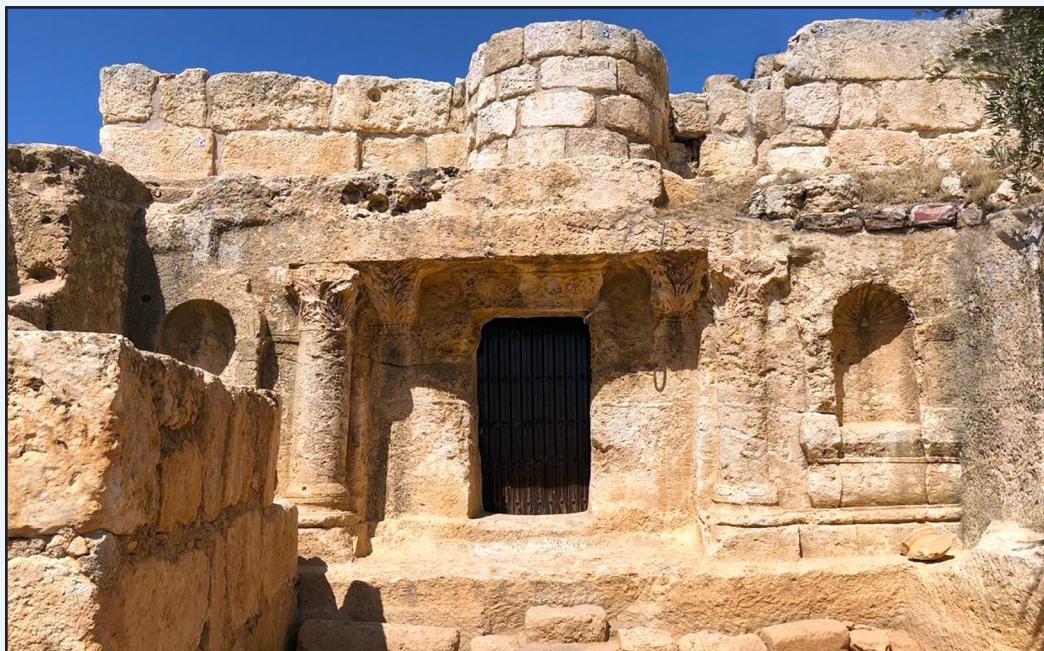
الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الخلق والمرسلين وبعد : قال تعالى: **(أَخْنُ نَقْصُنْ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ)** [يوسف: ٣] ، ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ والبيان، فقال سبحانه: **(وَاتْلُ عَلَيْهِمْ** المائدة: ٢٧ ، والعبرة من القصص القرآني: **(فَاقْصُصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**)

[الأعراف: ١٧٦] ، ومن بين أعظم القصص وأشرفها والتي ذكرها الله تعالى في كتابه قصة أهل الكهف عليهم رحمات الله وبركاته، والتي ينطوي تحتها الكثير من الحكم والارشادات الجلية للأمة عامة ولشبابها خاصة؛ كالثبات على الدين، والخوف من الله تعالى في مواجهة الفتنة، من خلال عرض أهم الواقع التي جرت في زمانهم.

قال تعالى: **(أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ**



الرائد الدكتور  
أسامة الرياليات





الفرار بالدين أو اعتزال أهل الفتن الذين يخوضون في آيات الله هو الحل الأمثل، قال تعالى: (إِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَغْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) [الأنعام: ٦٨]، وقارباً من هذا قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم: (يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر، يفر بدينه من الفتن). والحمد لله رب العالمين.

وإذا العناية لاحظتك عيونها  
نم فالمخاوف كلهنَّ أمان  
وبكلَّ أرضٍ قد نزلت قفارها  
لا تخشَ من بأسٍ فأنت تصانُ

وفي القصة عرض بعض صور الثبات على الدين رغم المغريات والتحديات فذكر رب العزة (إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزَدَنَاهُمْ هُدًى) [الكهف: ١٣]، وهذا الوسام لا يقلدة أحد بسهولة، ولا يناله إلا الأتقياء من عباد الله الصالحين.

فالله عز وجل أكرمهم بالهدى والتوفيق والتبصّر وربط على قلوبهم وقواهم بالصبر على هجر الأوطان والنعيم، والفرار بالدين إلى بعض الغيران.

من أهم النصائح التي ذُكرت في قصة الكهف:

يقول تعالى: (وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلٌ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِداً) [الكهف: ٢٧]، أي: لن تجد أبداً الدهر وإن بالغت في الطلب من دونه لجأ تعذر إليه عند إمام ملّمة.

وقال جل شأنه تعقيباً على قصة أصحاب الكهف: (وَاضْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاءِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ) [الكهف: ٢٨]، فأمر نبيه صلى الله عليه وسلم بمجالسة أهل الصلاح بغض النظر عن حالهم فقراء كانوا أو أغنياء، وحث على صحبتهم الصالحة وعملهم بروح الفريق الواحد.

ومن الدروس المستفادة هجر أهل الشر والطغيان والمقصود تأسيي الرسول الكريم ومن تبعه بأهل الكهف في ذلك.

ومواجهة الفتن والتصدي لها حيث تعرض أصحاب الكهف لمحنة عظيمة سجلتها سورة الكهف بتفاصيلاتها التي تقدم بعضها، وفي حال عدم القدرة على التصدي إلى الفتن فإن

# هذا يومك الذي كنت توعد

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، نحمده أن هدانا النجدين. فطوبى لمن زكاها وبعدها لمن دسّها. والصلة والسلام على السراج المنير، من زكت النفوس بمبعثه، وكملت الأخلاق بمنهجه، فأخرج الناس بنوره من ظلمات الجهل إلى نور العلم، وارض اللهم عن آل بيته الطاهرين وصحابته الميمين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد.



الملازم أول  
امام محمد  
العماوي

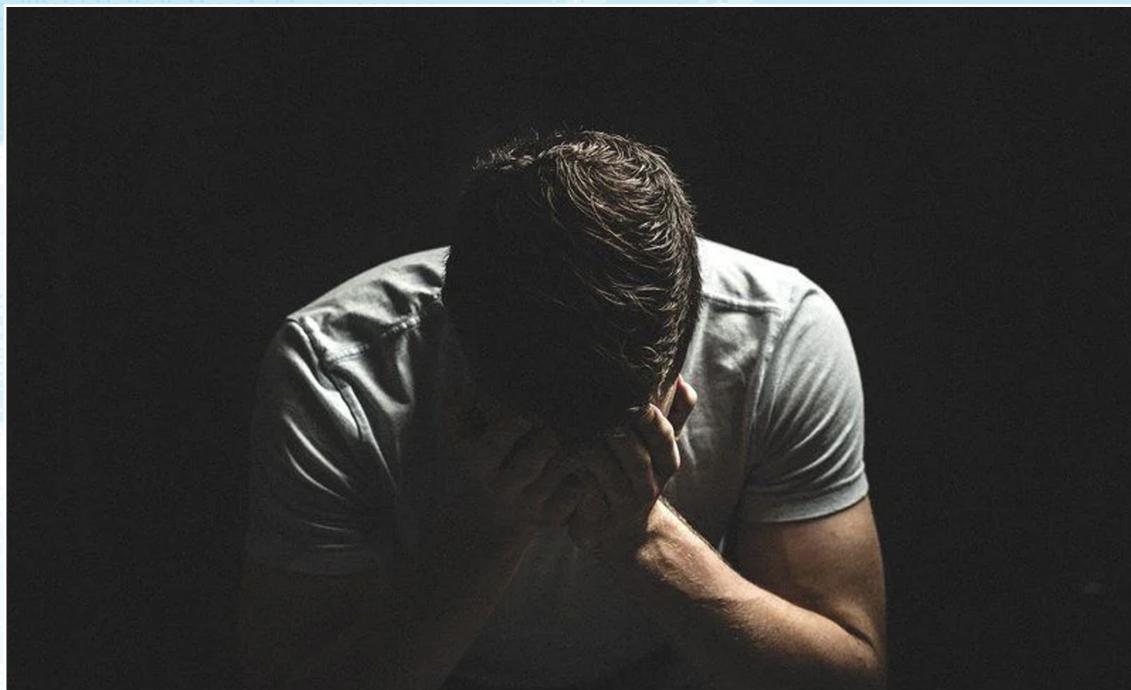
جلس مميز - يستحق البيع لجماليه -  
وحضرت مع زملائي كل الفصول، بل إن أبي قد احضر إلى بيتنا مدرسين مميزين للتقوية، أظنه قد باع أرضا له ورثها عن جدي رحمه الله، ولما حان يوم الاختبار اشتريت ما يلزم من معدات، ودخلت إلى القاعة، ولم أتأخر مرة، جلست في مقعدي المخصص وأعطيت ورقة الأسئلة ، تصفحتها ثم سلمتها إلى المراقب وهكذا فعلت كما فعل الناجحون، فبأي حق نجحوا ورسبت أنا ؟ أنسفني سيادة القاضي.

**القاضي:** لقد أوجعني بحسرتكبني، وإنني لأعرف شعور أبيك الذي تحطمته أماله عند حاجز رسوبك؛ فهذه هي الدنيا، ولكن يا بني لنسمع من لجنة التصحيح المؤتمنة على فرز الإجابات لنرى رأيها..

عفوا سيد القاضي: وما علاقة لجنة التصحيح بذلك، وقد أخبرتك بأني رفيقهم منذ صفي الأول حتى آخر يوم للامتحان!!  
**القاضي:** ما علاقة لجنة التصحيح بذلك؟  
دعنا نسمع قولهم. اللجنة : سيد القاضي يبدوا لنا من سمعنا لحججة المشتكى بأن تصوروه عن آلية احتساب النتائج فيها مشكلة، القاضي: وكيف ذلك؟ اللجنة: كل ما تقدم به المشتكى من بينات هي في الحقيقة بديهييات لا بد منها للوصول إلى مرحلة الاختبار ولو لاما لما جاز له التقدم والامتحان، غير أن معايير النجاح بخلاف ما يقوله المدعى، وهذه مصيبة أمر من مصيبة الإخفاق، فنحن لا يهمنا أي شيء مما ذكره فهي وظيفة غيرنا، وإنما يعنينا أجوبته التي في الورقة التي كلفنا

بعد أن أعلنت وزارة التربية والتعليم في مؤتمر صحفي مهم، كان الناس في تشوّق لأنعقاده لتعلق أمالهم به، أعلنت نتائج الثانوية العامة، فما كان بالأمس سراً، أصبح اليوم في متداول العامة والخاصة، وامتلأت البيوت بالفرحة، غُصت الشوارع بالزحمة، واعجت مواقع التواصل بالمباركات، وأعلنت الجامعات عن عروضها للتخصصات، وغيرها الكثير من مظاهر الفرح والسرور، إلا أن هناك أنيساً صامتاً في القلوب، وحشارة قاتلة في الصدور، ودمعة احتبس في العيون، وحزناً قد خيم على بعض الأسر، فالفرح لم تكتمل، والأمل لم يتحقق، فلم تثمر الشجرة، ولم تتفتح الزهرة، لم ينجح ابن هذه الدار.

هذه هي الدنيا وقانونها الحاكم، لا ترحم الدموع، ولا تغريها الشموع، غير أن طلاباً لم تعجبهم نتائجهم، ولم يعترفوا بتقصيرهم، قد تقدمو بعريضة كبيرة إلى القضاء، مفادها الاعتراض على النتائج، وأن من حقهم النجاح كسائر أقرانهم، وبعد قبول دعوتهم حضروا للمناقشة فتقدمو بحجتهم أمام القضاة، كانت في ظاهرها حجة منطقية، فقال أحدهم سيد القاضي: أنا وهم من مواليد العام نفسه، دخلنا المدرسة بعام واحد وقد كنت كثيراً ما أجاورهم في المقعد، ولم نفترق عن بعضنا إلا قليلاً، حتى أتت كورونا فألزمتنا بيوتنا، ولما بلغنا المرحلة الثانوية رُفعت أسماؤنا معاً للوزارة، ثم إني قد دفعت ثمن الكتب، وكذلك حصلت على رقم



يسمعنا.. وكيف نجحت؟؟ باعتزالي كل ما ذكره من الملهيات والاجتماعات بهذه السنة ليست كغيرها، ولا وقت فيها لأضيعه، فاعتكفت على كتابي، وهذا ما لم يفعله صاحبي، وكل شيء ذكره كان وسيلة للوصول إلى قاعة الاختبار، فليست العبرة بالحضور، وأخذ رقم الجلوس، وتسليم الورقة، فهذه كلها لا تنفع إن لم تكن الإجابات موافقة للأسئلة، فدخل القاعة صفر اليدين، وأنا جئتها من عزلتي ممتنعاً بمادة الاختبار فالأسئلة كانت بالنسبة لي واضحة ومتوسطة وهي تتوجه حفظي والتزامي، ولو لصيري لكنت اليوم مثله.. أندب حظي.

**القاضي للمدعي:** وهل كنت تعلم بأن العبرة بالأجوبة لا بالحضور والدفع؟؟ بصراحة لم تعجبني المناهج ولا العناوين وسل اللجنة فقد وضعت لهم أجوبة جميلة ومسلية، أغنية عن قلوب المحبين، وكذلك قصة عن موت العاشقين، فلماذا لم يقبلوها؟ **القاضي:** أتريدتهم أ العبوبة بين يديك يأمرون بشيء ويحالفونه. بل إنني لا أراك تظن بأن التوجيهي له ولعب وغرتك نفسه ولم تصر على شهوتك حتى احتصلت على هذه النتيجة المتذمدة. وبناء على بينات اللجنة والشهود ارتأت المحكمة بأن دعواك باطلة وبأن نتيجتك راسبة. رفعت الجلسة..

بتصححها، فللأسف كانت جل إجاباته خاطئة، إلا اسمه ورقم جلوسه، عدا ذلك فلا.. الطالب: ألا يكفيكم أنني قد التزمت بالحضور والدفع أتركتم كل هذا ولم تروا بأعينكم إلا إجابات بضعة أسئلة؟؟ هذا ظلم!

**اللجنة:** نعرف حجم قهرك وندمك إلا أن ما يهمنا الإجابات، فكيف كانت إجاباتك؟ ألم تكون الكتب عندك والمدرسوں كذلك؟ بل ولكن كانت الكتب كثيرة، وب حاجة إلى جهد وتضحية، وكلما حاولت أن أتحمل المسؤولية تذكرت موعد المسلسل الذي تعلق قلبي به، وكذلك متابعة صحاتي الإلكتروني فلي متابعون كثيرون هل أعرفكم إليهم؟؟ لا لا شكراء.. وكذلك أيضا هناك مناسبات كثيرة لا استطيع تفويتها، وهي بنظري أهم من أن أضيع وقتني في معزل عن الناس من أجل اختباراً عابراً.. **القاضي:** ما تظنه اختباراً عابراً، هو اليوم ما يحدد مصيرك إلى أي عالم ستذهب... .

**القاضي:** نادوا على أصحابه الشهود .. **الشاهد الأول** نعم سيد القاضي.. هل نجحت؟ نعم ولله الحمد بل وتفوقت.. وهل كان المدعوا كما يزعم رفيقك؟ نعم منذ الطفولة وهل كان ذكياً كما يدعي؟ نعم سيادة القاضي: إلا أنه لا صبر لديه، وقد حذرناه أكثر من مرة فأبى أن

وفي حادثة أخرى لم يتحمل أحد الطلاب إخفاقه بعد أن رأى نجاح أقرانه فعزل نفسه عن الخلق وأقبل على كتبه يحفظها كلها وقد قرر ترك كل الملهيات والمناسبات فطعم النجاح طيب لا ينسى، ومرارة الرسوب أشد من الحنظل فقال له أخوه يا أخي أما علمت بأن ندك هذا لا ينفع، وان اجتهادك قد ولّى. فقال له ولم؟ فقال الأخ: أما علمت بأن الاختبار مرة واحدة ولا يحق لك الإعادة فمهمما حاولت لن تفلح فقد وضع القلم وظهر ما كنت تُوعَد، فهم اليوم بعد التزامهم فرحون وما كان محظياً عليهم بعلة الاختبار أضحي مباحاً على الدوام، فالتحلل بعد الاختبار لا يضر، والحرص بعده لا ينفع، فندنك اليوم لا ينفع والدموع لا ترفع نتيجتك. فهذا يوم حزنك وقد كان بالإمكان أن يكون يوم سعادك. أنت من جلبت لنفسك هذا المصير. إن هذا لهو حق اليقين.

وأنت أخي القارئ إياك أن تكون ساعة استيقاظك وانتباهاك ساعة موتك؛ فبعد انتهاء الأجل مهما ندمت وقلت رب ارجعون ومهما حاول أصحاب النار الاعتذار فلن يقبل منهم ملي الأرض ذهباً ولوا افتداها به؛ فكان يكفيه منك سبحانه في الدنيا القليل. ويوم القيمة لا يقبل منك الكثير. قال الله تعالى عن حجم ندتهم **(إن الذين كفروا لو أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيمة ما تقبل منهم ولهم عذاب أليم)** المائدة - ٣٦. فستسمع أناساً يقولون يوم القيمة **(ربنا غلبت علينا شقوتنا فارجعنا وكنا قوماً ضالين ربنا أخرجنَا منها فإن عدنا فإنما ظالمون)** المؤمنون - ١٠٦: ١٠٧ أتحب أن تكون منهم؟ لا أظن ذلك، فلو سجنت في سجن الدنيا من غير عذاب سويّات لناديتك وبكيت وتتوسطت للخروج، فكيف بمن كانت النار داره وقراره، فليس لهم جواب عند رب العزة إلا قوله **(قال أخسأوا فيها ولا تكلمون)** المؤمنون - ١٠٨، فالعقل من اتعظ بغierre لا بنفسه. ونختتم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال: **(الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من اتبع نفسه وهوها وتنينا على الله الأماني)** رواه الترمذى والحمد لله رب العالمين.

انتهت جلسة امتحان العبور لنذهب قليلاً إلى تصور عن امتحان المصير.

فبعض الناس يظنون بأن النجاة في الآخرة بمجرد وجودهم في الدنيا وبعمل ما يرون مناسباً في نظرهم، يقولون بأنهم إلى الجنة مهما كانت أعمالهم، وسائط أخلاقهم: فهم أحباء يأكلون منعمون كغيرهم من الملتزمين وزيادة، وكذلك مرحون لا يعقدون الأمور بالتحذير من كلمة حرام، وأخلاق، وعادات، وقيم، فلماذا يخسرون يوم القيمة؟ يرون الالتزام بالوحى والمنهج تخلفاً ورجعية ومباغة والمعيار يوم القيمة لحسن نواياهم هذا إن حسنت، لا صالح الأعمال، ومحاسن الأخلاق، فمعيار النجاح يوم القيمة ما حدده لجنة الاختبار الإلهية المعلن عنها في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم **((الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً))** الملك. فالتربيـة لم تضع فوق رأس الطـلـاب سـوـطاً ولا عـصـاً لإـجـارـهـم على الـدـرـاسـةـ غيرـ أنهاـ بيـنـتـ ذـلـكـ بـمـاـ لـاـ يـدـعـ مـجاـلـاًـ لـلـجـهـلـ،ـ كـذـلـكـ بـيـنـ لـنـاـ رـبـنـاـ طـرـيـقـ الـفـلـاحـ **((وـهـدـيـنـاـ النـجـدـيـنـ))** البلد: ١، فلا يـجـبرـكـ عـلـىـ الطـاعـةـ،ـ وـلـوـ تـدـخـلـ الـحـقـ سـبـحـانـهـ فـيـ إـحـجـاءـ عـنـ الـمـعـصـيـةـ،ـ وـإـجـارـكـ عـلـىـ الطـاعـةـ،ـ لـفـسـدـ الـأـخـتـبـارـ بـسـلـبـ الـأـخـتـيـارـ.ـ فـالـعـدـلـ هـوـ الشـعـارـ،ـ وـالـدـنـيـاـ قـاعـةـ الـأـخـتـبـارـ،ـ فـلـاـ يـحـقـ لـلـمـرـاقـبـ أـنـ يـعـدـ إـجـابـاتـ الـطـلـابـ أـثـنـاءـ الـامـتـحـانـ مـعـ عـلـمـهـ بـخـطـئـهـاـ،ـ فـإـنـ فـعـلـ ذـلـكـ كـانـ الـمـرـاقـبـ خـائـنـاـ لـأـمـانـتـهـ،ـ فـعـلـىـ الـطـالـبـ التـأـكـدـ مـنـ صـحـةـ إـجـابـتـهـ قـبـلـ خـروـجـهـ مـنـ الـقـاعـةـ.ـ وـعـلـىـ الـمـسـلـمـ التـأـكـدـ مـنـ صـحـةـ عـمـلـهـ قـبـلـ مـغـادـرـتـهـ الـدـنـيـةـ،ـ وـسـتـظـهـرـ نـتـائـجـ الـأـسـئـلـةـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ،ـ عـنـهـاـ لـاـ يـنـفـعـكـ أـنـ تـقـوـلـ:ـ تـذـكـرـتـ أـوـ نـدـمـتـ أـوـ قـصـرـتـ.ـ فـكـلـ نـدـكـ لـنـ يـغـيـرـ نـتـيـجـتـكـ الـدـنـيـوـيـةـ إـلـاـ بـالـعـودـةـ مـنـ جـدـيدـ فـالـعـوـاطـفـ وـحـدـهاـ لـاـ تـنـفـعـ.ـ وـهـذـهـ الـدـنـيـاـ تـنـذـرـكـ كـلـ يـوـمـ أـنـ تـتـدارـكـ مـاـ فـاتـكـ وـأـنـ تـحـافظـ عـلـىـ تـقـدـمـكـ قـبـلـ فـوـاتـ الـأـوـانـ،ـ فـبـكـاءـ النـاسـ وـنـدـمـهـمـ وـرـجـأـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ لـاـ يـنـفـعـ فـانـتـبـهـ.ـ فـأـمـاـكـ يـوـمـ يـقـولـ فـيـهـ الـمـؤـمـنـ **((هـآـؤـمـ اـقـرـءـواـ كـتـابـهـ إـنـيـ ظـنـنـتـ أـنـيـ مـلـاقـ حـسـابـيـةـ،ـ وـيـقـولـ الـخـاسـرـ يـاـ لـيـتـنـيـ لـمـ أـوـتـ كـتـابـيـهـ وـلـمـ أـدـرـ مـاـ حـسـابـيـهـ))** الحـاقـةـ ٢٠١٩



# مبدأ شرعية الجزاء التأديبي

## كأحد مبادئ اختيار الجزاء التأديبي



المقدم الدكتور  
محمد الدرداكة  
مديرية قضاء  
الأمن العام

النظام صادراً بناء على قانون يخول مصدره تلك السلطة، ومؤدى ذلك ولازمه أنه لا يجوز إنشاء أو ابتداع جزاء تأديبي بنص في نظام لم يستند إلى قانون يجيز إنشاء هذه الجزاء، كما أنه لا يجوز لنظام أن يخالف أو يجاوز ما هو منصوص عليه في القانون، فإذا نص القانون مثلاً على جزاء حاسم من الراتب لمدة محددة، فلا يجوز لنظام تفويضه أن ينص في هذا الجزاء ما يتجاوز تلك المدة المحددة في القانون.

ويقتضي تطبيق مبدأ شرعية الجزاء التأديبي عدم جواز توقيع جزاءات تأديبية مقنعة، والجزاء التأديبي المقنع هو الجزاء الذي يبدو في ظاهره وضعياً وظيفياً ولكن في جوهره ينطوي على تأديب، ومثاله أن تقصد الجهة التأديبية إبداء موظف فتنفذ ذلك تحت ستار: النقل المكاني، أو التخطي في الترقية، أو تقرير تقييم الأداء، أو الدحرمان من الندب أو الإعارة، إذ يعتبر الجزاء التأديبي في مثل هذه الحالات معيناً لخروجه عن مبدأ شرعية الجزاء التأديبي أو التعادل القانوني للجزاءات التأديبية. ويقتضي تطبيق مبدأ شرعية الجزاءات التأديبية أيضاً أن يوقع الجزاء التأديبي من السلطة التي آناب بها المشرع حق توقيعه، وأن يتم تفسير التصوّص الخاص بالجزاءات التأديبية تفسيراً ضيقاً، وإذا وجد بالنص الجرائي التأديبي ما يستوجب التفسير وجوب إعمال التفسير الضيق الذي لا توسع فيه ولا قياس عليه.

**خلاصة ما تقدم أن لمبدأ شرعية الجزاء التأديبي حدين:**

موضوعي ويتمثل في ضرورة أن يكون الجزاء منصوصاً عليه تشريعياً، وأن تحترم الهيئة التأديبية حدود النص التشريعي من حيث مقدار ونوع الجزاء ومداته. إجرائي ويتمثل توقيع الجزاء من السلطة التي خولها المشرع حق توقيعه، بالإضافة إلى ضرورة صراحة ذلك الجزاء فلا يجوز ستره خلف إجراءات تنظيمية، هي في حقيقتها عقوبة، حتى ولو كان في ذلك تحقيقاً للمصلحة العامة.

والحمد لله رب العالمين.

الجزاء التأديبي هو وسيلة من الوسائل الإدارية التي تستخدماها السلطة الإدارية المختصة، بناء على نص في القانون لردع مرتكي المخالفات التأديبية داخل المجتمع الوظيفي وبهدف المحافظة على النظام العام، وهذه الجزاءات قد تكون ذات طبيعة أدبية أو مالية أو مهنية للعلاقة الوظيفية.

يختلف مبدأ شرعية الجزاءات في المجال التأديبي عنه في المجال الجنائي، ففي المجال الجنائي حدد المشرع على سبيل الحصرجرائم والعقوبات الجنائية، كما حدد عقوبة معينة من هذه العقوبات لكل جريمة أو لكل نوع من الجرائم المذكورة، وجعل السلطة لتقدير القاضي محصورة في نطاق الدين الأدنى والأقصى للعقوبة المقررة للجريمة، أما في مجال التأديبي له معنى أقل انضباطاً من ذلك فقد حدد المشرع على سبيل الحصر الجزاءات التأديبية التي يجوز توقيعها، إلا أنه لم يحدد الجزاء الواجب توقيعه على كل فعل أو على كل نوع من الأفعال أو المخالفات التأديبية، وإنما ترك تقدير ذلك للسلطة التأديبية بحسب وزنها لدرجة جسامته الفعل وما يستأهله من جزاء في حدود النصاب المقرر قانوناً، وبهذا المبدأ فإنه لا يجوز توقيع أي جزاء تأديبي لم ينص عليه المشرع، تطبيقاً لمبدأ "شرعية العقوبة" مع ترك الحرية للسلطة التأديبية في اختيار الجزاء المناسب للمخالفة التأديبية، وفي حال مخالفة ذلك بأن يتم ايقاع جزاء من غير الجزاءات الواردة في القانون اعتبار القرار مخالف للقانون ويتوتجب إلغاؤه.

عليه ولا يجوز أيضاً توقيع جزاء تأديبي، لم ينص المشرع ولو كان أخف من الجزاءات المقررة، حتى لو كان توقيعها بناءً على رضا من الموظف وهذا الرضا لا ينفي بطلان الجزاء، لأن مركز الموظف والجزاءات التأديبية التي يجوز توقيعها عليه من الأمور التي يحددها القانون ولا يجوز الاتفاق على خلافها.

ويكفي لشرعية الجزاء أن يكون مستنداً إلى قانون، ولو كان مقرراً بنظام، ما دام هذا

# التحصين الفكري



## التحصين الفكري، لماذا؟

إن التحصين الفكري ضرورة للأفراد والجماعات والأسر وترى هذه الضرورة فيما يأتي:

١- أمن الفتنة في الدين، ففي التحصين الفكري أمان من الشبهات والشهوات التي تفسد على الإنسان دينه، وعقيدته، وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الأمان في قوله تعالى: **(الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمان وهم مهتمون)** الأنعام ٨٢، فعند نزول هذه الآية الكريمة شق على الناس ذلك فقالوا: أيّنا لم يظلم نفسه؟، في حين النبي صلى الله عليه وسلم، أن الظلم يكون بالشرك بالله تعالى بتفسير هذه الآية بقوله تعالى: **(إِن الشرك لظلم عظيم)** لقمان ٣

ففي هذا العالم الذي يموج في الشرق والغرب بالفتنة، لا بد أن يحذر المسلم من أي شبهات أو طعون ترد على فكره ربما تؤثر على معتقداته وثوابته الدينية والوطنية والاجتماعية والتربوية، وخاصة في ظلّ موقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية التي سهلت نقلها ويسرت وصولها.

٢- خطورة دعاة التكفير والإرهاب ، وعبدة الشياطين وإفسادهم أمن البلاد، فقد أصبحت هذه الدعوات تنتشر بين الملايين في لحظات

الحمد لله على إحسانه، وله الشكر على توفيقه وامتنانه، والصلة والسلام على رسوله الداعي إلى رضوانه، وعلى الله وصحبه وإخوانه، ومن اهتمي بهداهم ودعا إليه بحكمته وبيانه.

يتصل التحصين الفكري بالأمن الفكري ويُعدّ محوراً هاماً من محاوره، وقد وردت مادة «حسن» في القرآن الكريم، بمعانٍ متعددة وصيغ مختلفة، وكلها أفادت المعنى اللغوي وهو المنع والحفظ والوقاية، مادية كانت كما في قوله تعالى : **(وَظَلُّوا أَنْهُمْ مَا نَعْتَهُمْ حُسْنَوْهُمْ مِنَ اللَّهِ) الحشر ٢**، وفي قوله تعالى: **(لَا يُقاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرْبَةِ مُحَمَّنَةِ) الحشر ٤**، أو معنوية كمعنى العفة في وصف النساء في الآية الكريمة **(وَالْمُخَنَّاثُ مِنَ النِّسَاءِ) النساء ٢٤**.

أما مادة الفكر فقد وردت في القرآن الكريم بالفعل المضارع الدال على التجدد والاستمرار في الفكر، **“يَتَفَكَّرُونَ، يَتَفَكَّرُونَ، يَتَفَكَّرُوا، تَتَفَكَّرُونَ، (وجاءت في موضع واحد بصيغة الماضي “إِنَّهُ فَكَرَ وَقَدَرَ) المدثر ١٨**، والفكر يدل على التأمل والنظر، وذكر السمعاني في التفسير أن الفكر **“عَمَلٌ قَلِيلٌ** في طلب المعاني، **وَعَمَلٌ عَقْلِيٌّ** في حل المشكلة .



الرائد الدكتور  
إياد مقدادي

وسلم مكانتهم بقوله: (إِنَّ مَنْ اجْلَالَ اللَّهَ تَعَالَى إِكْرَامًا ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمَ، وَحَامِلَ الْقُرْآنَ غَيْرَ الْغَالِي فِيهِ وَلَا الْجَافِي عَنْهُ، إِكْرَامًا ذِي السُّلْطَانِ الْمُقْسُطِ أَبْو دَاوُودٍ ٤٨٤)، وَقَالَ أَحَدُ الْأَئْمَةِ: لَوْ أَنْ لَيْ دُعْوَةً مُسْتَجَابَةً لَجَعْلَتْهَا لَوْلَيَ الْأَمْرِ.

٤- الدُّعْوَةُ إِلَى مُحَالِّسِ السُّوءِ، الَّتِي تُبَثُ أَفْكَارًا مُنْحَرِفةً، فَتُسْهِلُ تَرْكَ الطَّاعَةِ وَتُزَيِّنُ الْوَقْوَعَ فِي الْمُعْصِيَةِ، وَلَذِكَّ كَانَ الصَّالِحُونَ يَقْطَعُونَ الظَّرِيقَ عَلَى هَذِهِ الشَّبَهَاتِ مِنْ جُذُورِهَا، إِنَّ سَعِيدَ بْنَ جَبَيرَ رَحْمَةِ اللَّهِ، كَانَ يَمْرُّ عَلَى مُحَالِّسِ السُّوءِ وَالضَّلَالِ، وَعِنْدَمَا يُطْلَبُ مِنْهُ الْجَلْوسُ وَالرَّكُونُ لِحَدِيثِهِمْ بِقَوْلِهِمْ: «أَجْلِسْ نَحْدَثَكَ وَتَحْدَثَنَا»، يُشَيرُ بِيَدِهِ وَلَا يَكْلُمُهُمْ وَلَا يَجَالُهُمْ، فَقَيْلَ لَهُ: لَوْ أَنَّكَ كَلَمْتُهُمْ، فَيُقَوِّلُ: لَوْ تَكَلَّمْتُ نَصَفَ كَلْمَةً لَأَخْذُوا مَعِي فِي الْحَدِيثِ.

وَالرَّسُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ كَانَ يَحْذِرُ وَيَحْذِرُ مِنْ زِيَغِ الْقُلُوبِ بَعْدَ الْهُدَايَا، وَمِنْ زَلَةِ الْقَدْمِ بَعْدَ ثَبُوتِهَا، فَعِنْدَمَا يَشْكُوُهُ أَحْدُهُمْ مِنْ هَاجِسٍ يَرْدُ عَلَى النَّفْسِ كَالْسُؤَالِ: مَنْ خَلَقَ اللَّهَ؟ فَيَقُولُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: (يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيُقَوِّلُ: مَنْ خَلَقَ كَذَّا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَّا؟ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلَيْسَ تَعْدُ بِاللَّهِ وَلِيَنْتَهِ) الْبَخَارِيُّ ٣٢٧٦، فَأَرْشَدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلتَّعْوِذِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَتَرْكُ ذَلِكَ التَّفْكِيرِ وَطَلَبُ الْحَصْنِ وَالْهُدَايَا وَالْحَفْظِ وَالْوَقَايَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَقِرَاءَةُ بِدَايَةِ سُورَةِ الْحَدِيدِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى: (وَأَمَّا يَنْزَعُنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَأَسْتَعِدُ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) فَصَلَتْ ٣٦، وَفِي كُلِّ عَصْرٍ مَرءٌ يَرِي وَيَسْمَعُ فِي كُلِّ حِينٍ، مَا قَدْ يَبْعُثُ فِي نَفْسِهِ الشُّكُوكَ، وَيُشَيرُ فِي عَقْلِهِ التَّسْأَوَلَاتِ مِنْ قَبْلِ الشَّيْطَانِ وَأَعْوَانِهِ، فَفِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ تَوجِيهٌ بِعَدْمِ الْاِسْتِرْسَالِ بِمَا قَدْ يَوْقَعُ فِي الشَّرَكِ، ثُمَّ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْحَدِيثِ الشَّرِيفِ التَّوْجِيهُ بِالْإِيمَانِ الْتَّامِ وَتَسْلِيمِ الْأَمْرِ لِلَّهِ تَعَالَى فِي فِيهِ النَّجَاةِ مِنْ هَذِهِ الْوَسَاوسِ، وَتَوْجِيهُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَرَسُولِنَا الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَسْنُ حَسِينٍ لِلْفَكِرِ نَافِعٌ فِي كُلِّ عَصْرٍ وَخَاصَّةً فِي ظَلِّ الْاِنْفَتَاحِ، فَالْمُؤْمِنُ يَحْذِرُ وَيَبْتَعِدُ.

فَيُسْهِلُ عَلَى النَّاسِ سَمَاعُ فَكْرِهِمْ وَرَبِّمَا تَقْعُ شَبَهَاتِهِمْ فِي الْقُلُوبِ، وَالَّتِي يَظْهِرُ فِيهَا الْفَكْرُ الْمُتَطَرِّفُ، وَهَذِهِ الْفَتْنَةُ لَا يَخَافُهَا إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا يَأْمُنُهَا إِلَّا ضَعِيفُ الْإِيمَانِ.

٣- تَحْصِينُ الْفَكْرِ مِنْ الْانْهِرَافِ نَحْوِ الْجَرِيمَةِ، الَّذِي بِهِ تُسْتَحْلِلُ الْمُحَارَمُ وَالدَّمَاءُ، وَالْاعْتِدَاءُ عَلَى الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ، فَلَا يَخْفَى أَنَّ انتِشَارَ هَذِهِ الْجَرَائِمَ مِنَ الْقَتْلِ وَالْحَرَابَةِ وَنَشْرِ الرَّعْبِ هُنْا وَهُنَاكَ، إِنَّمَا جَاءَ نَتْجَاءُ فَكْرِ ظَلَامِي هَذَا، زَيْنَهُ أَصْحَابُهُ بِفَتْنَوْيِ ضَالَّةٍ مُضَلَّةً، أَوْ كَلْمَةٍ خَبِيثَةٍ، مِنْ شَيَاطِينِ الْإِنْسَنِ وَالْجَنِّ يُوحَى بِعَضُّهُمْ إِلَى بَعْضٍ رُخْرُفَ الْقَوْلَ غَرُورًا) الْأَنْعَامُ ١١٢.

#### تحصين الفكر من خطوات الشياطين :

١- يَسْأَلُ أَتَبَاعُ الْفَكْرِ الْمُتَطَرِّفَ أَسْلَوْبَ التَّدْرِيجِ فِي الْإِفْسَادِ الْفَكِيريِّ، فَلَا يَأْمُرُونَ بِالْكُفْرِ عَلَيْيَا، وَلَا يَدْعُونَ لِلْفَتْنَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَلَكِنَّهُمْ يَتَبَعُونَ خَطُواتِ الشَّيَاطِينِ، فَيَغْرِسُونَ بِذَرْرَةِ الْضَّلَالِ وَالْفَتْنَةِ وَالْتَّطَرِفِ ثُمَّ يَسْقُونَهَا وَيَتَعَاهِدوْنَهَا بِالرَّعَايَا، وَبَذِكَّ تَنَمُّ الشَّبَهَاتُ وَالْضَّلَالُ وَتَؤَثِّرُ عَلَى الْفَكْرِ وَالسُّلُوكِ بِثَمَارِ خَبِيثَةِ مُرَّةً.

٢- عَزْلُ الْفَرَدِ عَنِ الْمَحِيطِ الَّذِي يَعِيشُهُ، وَتَكُونُ هَذِهِ الْعَزْلَةُ مَادِيَّةً أَوْ مَعْنَوِيَّةً، وَفِي هَذِهِ الْعَزْلَةِ تُطْرَحُ الْأَسْأَلَةُ وَالْطَّعُونُ الَّتِي تَدْمِرُ الْفَكْرَ وَتَهْدِمُ الْعِقِيدةَ وَالْأَخْلَاقَ، وَتَطْبِحُ بِنَهْضَةِ الْأَمْمَةِ وَاسْتِقْرَارِهَا، وَيَكُونُ الْإِنْسَانُ فِي هَذِهِ الْعَزْلَةِ (الَّذِي أَسْتَهْوَتَهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا) الْأَنْعَامُ ٧١، تُغَرِّسُ شَبَهَةَ الْتَّكْفِيرِ وَالْتَّطَرِفِ فِي قَلْبِهِ وَعَقْلِهِ وَفَكْرِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ بِيَثِهَا سَمِومًا فِي بَيْتِهِ وَمَجَمِعِهِ، وَكَمْ سَمِعْنَا شَابًا يُكَفِّرُ أَهْلَهُ، وَأَسْرَتَهُ، وَيَحْمِلُ فَكْرًا يَسْتَبِحُ الْمُحْرَمَاتِ وَيَسْتَهِنُ بِالْوَاجِباتِ، فَالْحَذَرُ مِنَ الْخَرُوجِ عَنِ الْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذَّئْبَ مِنَ الْغَنَمِ الْفَاقِسَيَّةِ.

٣- التَّنْفِيْرُ مِنْ قَدْوَاتِ الْمَجَمِعِ وَدَعَاءِ الْخَيْرِ، مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالْمُصْلِحِينَ وَأُولَئِكَ الْأَمْرُ، وَمَحاوِلَةُ النَّيْلِ مِنْهُمْ وَالتَّقْلِيلُ مِنْ مَكَانَتِهِمْ، وَقَدْ بَيَّنَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



## وسائل التحسين الفكري

من الوسائل الشرعية التي تُعين على حماية الفكر والتمسك بالمبادئ والثوابت، والتحلي بفضائل الأخلاق :

١- الإيمان باكتمال الشريعة وتمام الدين، بكتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: **(إِنَّمَا أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَأَتَمَّتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمُ الْإِسْلَامُ دِيْنًا)** المائدة:٣٢، وقد تركنا الرسول صلى الله عليه وسلم على المحجة البيضاء لا يزيغ عنها إلا هالك، ومن هذا النبع الصافي يطلب العلم في القرآن والسنة وينتفع بها بفهم النصوص فهما سليمًا قال تعالى: **(وَقُلْ رَبِّ زُدْنِي عِلْمًا)** طه:١١٤.

٢- البعد عن موقع الشبهات وكتب الضلال، وعدم الدخول إلى الواقع الداعية إلى التشدد، والوقوع في الجرائم والمحرمات التي زجر عنها الشرع الحكيم، وهذا توجيه تربوي نمسه في أدلة كثيرة تحدّر من مقاربة المحرمات والشبهات، فقال الله تعالى: **(وَلَا تَقْرِبُوا الزَّنْجِ)** الإسراء:٣٢، **(فَاجْتَبِبُوهُ)** المائدة:٩٠ في شأن الخمر، ومن يأمن على نفسه من البلاء بعد قول الذليل عليه السلام: **(وَاجْبَنْتِي وَبَنَيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامِ)** إبراهيم:٣٥.

٣- الفهم الصحيح للوسيطية، وأنه يعني العدل، والاعتدال، وعدم الإفراط والتفريط في كل شيء، في العبادات، وفي السلوك، وفي الأخلاق، قال الله تعالى: **(وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً)** الفرقان:٦٧.

٤- العناية بفكر أفراد الأسرة، واجب الوالدين في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتوجيه والإرشاد، حماية لأبنائهم من الانحرافات، قال تعالى: **(إِنَّمَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوَّا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِكُمْ نَارًا وَقُوْدُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ)** التحريم:٦.

٥- بيان مظاهر وخصائص الإسلام من السماحة، واليسر، والشمول، والاعتدال، والعدالة، والرحمة، فالإسلام لا يهضم حقوق الإنسان بل يورث الرجل والمرأة والغريق والمفرد والإسلام لا يتبنى العنف، ولا يدعوا للتطرف والإرهاب، والأدلة على كلّ هذا واضحة في القرآن والسنة.



# الوقف الإسلامي



الرائد إمام  
إبراهيم فريهات

الحمد لله على النعم التي أنعم بها على الإنسان وأسدل عليه من فضله العظيم وأوجب عليه الشكر على هذه النعم، والصلة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين ، فعلم الإنسانية معالي الرحمة والتعاطف والتكاتف والتعاون، ومن مظاهر هذه الرحمة هي الوقف الإسلامي الذي جعله الله سبيلاً لشكره على هذه النعم، وسبباً من أسباب الترابط الاجتماعي.

تكن قاصرة على النفقة على الفقراء والمساكين بل شملت جوانب أخرى من الحياة مثل: تأسيس دور العلم والإنفاق على طلبة العلم والعاملين فيها، وكذلك إعداد المكتبات.

وفي العهد العباسي تم تعيين مديرًا للوقف وسمي (صدر الوقف) كان من واجباته الإشراف على إدارة أموال الوقف وتعيين من يساعد في ذلك .

وفي الوقت الحاضر أنيطت إدارة أموال الوقف في العالم الإسلامي إلى وزارة الأوقاف والمقدسات الإسلامية، وتختص في رعاية المساجد والمدارس ودور القرآن ودور الأيتام والإشراف على الممتلكات الوقفية وحمايتها وصيانتها والمحافظة عليها، ومن خلال استصلاح الأراضي الزراعية وتنميتها واستثمارها، فجزى الله القائمين على هذا العمل الخير الذي يساهم في معالجة الكثير من المشاكل التي تواجه المجتمع كالفقر والبطالة وعلاج المرضى والتي تسد عوز المحتاجين قال صلى الله عليه وسلم (من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد إذاً كان الله في عون أخيه) (رواه مسلم) .

جعلنا الله وإياكم من المنقذين في سبيل الوقافين على حدوده إنه ولّي ذلك ومولاه .

الحمد لله رب العالمين.

قال تعالى ((وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبُرِّ  
وَالْتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىِ الْإِثْمِ وَالْعُدُوَّانِ))  
(المائدة ٢)

وقال عليه الصلاة والسلام : (إذا مات ابن ادم انقطع عمله عن إلا من ثلاثة أشياء صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوه له) (روايه مسلم) .

ومن أشكال التعاون على البر نظام الوقف وهو صدقة جارية للواقف يستمر أجرها إلى ما بعد موته ويعظم الله له الأجر ويضاعف له المثوبة، لما لهذا الوقف من أهمية فهو يدخل في مجالات كثيرة في المجتمع يعالج الخلل فيها، ويعيد توازنها، ويسد حاجة المحتاجين من خلال التعليم والصحة والتجارة، بالإضافة إلى العناية بالمساجد والأيتام وغيرها العديد من الأمور، وجاء الفقه الإسلامي ليضع التشريعات التي تنظم كيفية التعامل مع الوقف من خلال استثماره وتنميته؛ لأنه كما ذكرنا سابقاً يدخل في مناحي الحياة المختلفة .

بدأت نشأة الوقف الإسلامي منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي طلحة رضي الله عنه : (اجعلها في قرابتك في حسان بن ثابت وأبى ابن كعب) (روايه البخاري)، واستمر الوقف كذلك بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فما زال الصحابة على ذلك حتى أنشئ في عهد عمر بن الخطاب الدواوين للإشراف على الوقف لاتساعه.

وفي عهد الخلفاء الراشدين أصبح الوقف ديواناً تابع لديوان المالية ، ومع هذا التوسيع تعددت أهداف الوقف فلم



# نسب النبي صلى الله عليه وسلم وأسرته

القبائل ، فجعلني من خير قبيلة ، ثم تخير البيوت ، فجعلني من خير بيوتهم ، فأنا خيرهم نفساً ، وخيرهم بيتاً) رواه الترمذى و عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل ، ثم اصطفى من بنى إسماعيل كانة ، ثم اصطفى من كانة قريشاً ، ثم اصطفى من قريش بنى هاشم ، ثم اصطفى من بنى هاشم) رواه مسلم ولا يختلف النسابيون في نسب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى عدنان ، وإنما اختلفوا من عدنان إلى إسماعيل ، ومن المجمع عليه - الحق الذي لا ريب فيه أن نسبة عليه الصلاة والسلام ينتهي إلى إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : إنما ننسب إلى عدنان وما فوق ذلك لا ندرى ما هو .

وعن عروة بن الزبير رضي الله عنه أنه قال : ما وجدنا أحداً يعرف ما فوق عدنان وإسماعيل إلا تخرضاً.

تعرف أسرته صلى الله عليه وسلم بالأسرة الهاشمية . نسبة إلى جده هاشم بن عبد مناف بن هاشم .

فقد أسلفنا أن هاشماً هو الذي تولى السقاية والرفادة من بنى عبد مناف، وكان هاشم موسراً ذا شرف كبير، وهو أول من أطعم الثريد للحجاج بمكة، وكان اسمه عمرو فما سُميَّ هاشماً إلا ل祘مه الخبر، وهو أول من سن الرحلتين لقريش، رحلة الشتاء والصيف.

ومن حديثه أنه خرج إلى الشام تاجراً، فلما قدم المدينة تزوج سلمى بنت عمرو أحد بنى عدى بن النجار وأقام عندها، ثم خرج إلى الشام . وهي عند أهلها قد حملت بعد المطلب . فمات هاشم بغزة من أرض فلسطين، وولدت امرأته سلمى عبد المطلب سنة ٤٩٧ م، وسمتها شيبة؛ لشيبة كانت في رأسه، وجعلت تربيه في

ثبوت نسب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ينقسم إلى ثلاثة أجزاء : جزء اتفق عليه كافة أهل السير والأنساب ، وهو الجزء الذي يبدأ منه صلى الله عليه وسلم وينتهي إلى عدنان .

وجزء آخر كثر فيه الاختلاف ، حتى جاوز حد الجمع والاختلاف ، وهو الجزء الذي يبدأ بعد عدنان وينتهي إلى إبراهيم عليه السلام فقد توقف فيه قوم، وقالوا : لا يجوز سرده ، بينما جوزه آخرون وساقوه ، إلا أن الجميع متفقون على أن عدنان من صريح ولد إسماعيل عليه السلام . أما الجزء الثالث فهو يبدأ من بعد إبراهيم عليه السلام وينتهي إلى آدم عليه السلام.

## الجزء الأول :

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب . واسمه شيبة . بن هاشم . واسمه عمرو . بن عبد مناف . واسمه المغيرة . بن قصي . واسمه زيد . بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر . وهو الملقب بقريش وإليه تنتسب القبيلة . بن مالك بن النضر . واسمه قيس . بن كانة بن خزيمة بن مدركة . واسمه عامر . بن إلياس بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان .

وأميه صلى الله عليه وسلم : هي آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مُرَّة . وهكذا حتى آخر سلسلة نسب الرسول صلوات الله عليه، فتجتماع هي وزوجها عبد الله في كلاب وكل هؤلاء الجدود سادة في قومهم، قادة أطهار ، ونسب الرسول صلى الله عليه وسلم أشرف الأنساب ورسول الله صلى الله عليه وسلم خيار من خيار من خيار.

وقد روی عن العباس رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

(إن الله خلق الخلق فجعلني من خيرهم من خير فرقهم ، وخير الفريقيْن ، ثم تخير



الرائد الإمام  
مأمون أبو مخلب

إلى مضجعي ، فنمت فجاءني فقال : احفر المضنونة قال : قلت : وما المضنونة ؟ قال : ثم ذهب عنِي ، فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي ، فنمت فيه فجاءني قال : احفر زمزم قال : قلت : وما زمزم ؟ قال : لا تنزف أبداً ، ولا تذم ، تسقي الحجيج الأعظم.

وهي بين الفرش والدم عند نقرة الغراب الأعصم عند قرية النمل.

قال : فلما بين لي شأنها ، ودل على موضعها ، وعرف أنه قد صدق غداً بمعوله ومعه ابنه الحارث بن عبد المطلب ، وليس له يومئذ ولد غيره فحفر ، فلما بدأ العبد المطلب الطلي ، كبر فعرفت قريش أنه قد أدرك حاجته ، فقاموا إليه فقالوا : يا عبد المطلب إنها بئر أبينا إسماعيل ، وإن لنا فيها حقاً ، فأشركنا معك فيها قال : ما أنا بفاعل ، إن هذا الأمر قد خصصت به دونكم ، وأعطيته من بينكم قالوا له : فأنصفنا فإننا غير تاركيك حتى نخاصمك فيها ، قال : فاجعلوا بيني وبينكم من شئتكم أحاكمكم إليه قالوا : كاهنةبني سعد بن هذيم قال : نعم وكانت بإشراف الشام فركب عبد المطلب ، ومعه نفر من بنى أمية ، وركب من كل قبيلة من قريش نفر فخرجوا ، والأرض إذ ذاك مفاوز حتى إذا كانوا ببعضها نفذ ماء عبد المطلب ، وأصحابه فعطشوا حتى استيقنوا بالهلاكة ، فاستسقوا من معهم فأبوا عليهم وقالوا : إننا بمفازة ، وإننا نخشى على أنفسنا مثل ما أصابكم ، فقال عبد المطلب : إنني أرى أن يحفر كل رجل منكم حفرته لنفسه بما لكم الآن من القوة ، فكلما مات رجل دفعه أصحابه في حفرته ثم واروه حتى يكون آخرهم رجلاً واحداً ، فضيعة رجال واحد أيسر من ضيعة ركب جميعاً .

قالوا : نعم ما أمرت به ، فحفر كل رجل لنفسه حفرة ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشى ثم إن عبد المطلب قال لأصحابه : إن إلقاءنا بأيدينا هكذا للموت لا نضرب في الأرض لا نبتغي لأنفسنا ، لعجز فعسى أن يرزقنا الله ماء ببعض البلاد ، فارتاحوا حتى إذا بعث عبد المطلب راحلته انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب ، فكبر عبد المطلب وكبار أصحابه ثم نزل ، فشرب وشرب أصحابه واستسقوا حتى ملئوا أسقيتهم ثم دعا قبائل قريش ، وهو ينظرن إليهم في جميع هذه الأحوال ، فقال : هلّموا إلى الماء فقد سقانا

بيت أبيها في يثرب ، ولم يشعر به أحد من أسرته بمكة ، وكان لهاشم أربعة بنين وهم : أسد أبوصيفي ونضلة وعبد المطلب . وخمس بنات وهن : الشفاء ، وخالدة ، وضعيفة ، ورقية ، وحية .

#### عبد المطلب :

قد علمنا مما سبق أن السقاية والرفادة بعد هاشم صارت إلى أخيه المطلب بن عبد مناف وكان شريفاً مطاعاً ذا فضل في قومه ، كانت قريش تسميه الفياض لسخائه ، لما صار شيء عبد المطلب وصيفاً أو فوق ذلك ابن سبع سنين أو ثمانين سنتين سمع به المطلب فرحل في طلبه ، فلما رآه فاضت عيناه ، وضمه ، وأردفه على راحلته فامتنع حتى تاذن له أمه ، فسألها المطلب أن ترسله معه ، فامتنعت فقال : إنما يمضي إلى ملك أبيه وإلى حرم الله فأذنت له ، فقدم به مكة مردفه على بعيره ، فقال الناس :

هذا عبد المطلب ، فقال : ويحكم ، إنما هو ابن أخي هاشم ، فأقام عند حفيده حتى ترعرع ، ثم إن المطلب هلك بـ [دمان] من أرض اليمن ، فولي بعده عبد المطلب ، فأقام لقومه ما كان آباءه يقيمون لقومهم ، وشرف في قومه شرفاً لم يبلغه أحد من آبائه ، وأحبه قومه وعظم . و من أهم ما وقع لعبد المطلب من أمور البيت شيئاً : حفر بئر زمزم و موقفة من أبرهة صاحب الفيل .

#### اما ما جاء في ذكر حفر زمزم :

أنه أمر في المنام بحفر زمزم ووصف له موضعها التي كان قد درس رسماًها بعد طم جرهم لها في زمانه ، قال محمد بن إسحاق : ثم إن عبد المطلب بينما هو نائم في الحجر إذ أتي فأمر بحفر زمزم ، وكان أول ما ابتدأ به عبد المطلب من حفرها ، كما حدثني يزيد بن أبي حبيب المصري ، عن مرشد بن عبد الله اليزيدي عن عبد الله بن زرير الغافقي أنه سمع علياً بن أبي طالب يحدث حديث زمزم حين أمر عبد المطلب بحفرها قال : قال عبد المطلب : إنني لنائم في الحجر إذ أتاني آت فقال لي : احفر طيبة قال : قلت : وما طيبة ؟ قال : ثم ذهب عنِي ، فلما كان الغد رجعت إلى مضجعي فنمت ، فجاءني فقال : احفر برة قال : قلت : وما برة ؟ قال : ثم ذهب عنِي ، فلما كان الغد رجعت



وله أسودين ولهم أبيضين ثم أعطوا القداح للذي يضرب عند هبل ، وهبل أكبر أصنامهم ولهذا قال أبو سفيان يوم أحد اهل هبل يعني هذا الصنم وقام عبد المطلب يدعوه الله وذكر يونس بن بكر عن محمد بن إسحاق أن عبد المطلب جعل يقول أجعله لي رب فلا أعود وحيثئذ نذر عبد المطلب لمن آتاه الله عشرة أبناء ، وبلغوا أن يمنعوه لينحرن أحدهم عند الكعبة.

قال : وضرب صاحب القداح فخرج الأصفران على الغزاليين للكعبة ، وخرج الأسودان على الأسياf والأدراع لعبد المطلب ، وتخلف قدح قريش ، فضرب عبد المطلب الأسياf ببابا للكعبة ، وضرب في الباب الغزالين من ذهب ، فكان أول ذهب حلّيته الكعبة فيما يزعمون ، ثم إن عبد المطلب أقام سقاية زرم زرم على باب الكعبة ، وذكر ابن إسحاق وغيره أن مكة كان فيها أبيار كثيرة قبل ظهور زرم في زمن عبد المطلب ثم عددها ابن إسحاق وسمها وذكر أماكنها من مكة وحافريها إلى أن قال : فعرفت زرم على البيمار كلها وانصرف الناس كلهم إليها لمكانها من المسجد الحرام ، ولفضلها على ما سواها من المياه ، ولأنها بئر إسماعيل بن إبراهيم وافتخرت بها بنو عبد مناف على قريش كلها ، وعلى سائر العرب .

وقد ثبت في صحيح مسلم في حديث إسلام أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في زرم إنها لطعم طعم وشفاء سقم .

وقد رواه الحاكم عن ابن عباس مرفوعا ماء زرم لما شرب له وفيه نظر والله أعلم .

وهكذا روى ابن ماجه أيضا والحاكم عن ابن عباس أنه قال لرجل إذا شربت من زرم فاستقبل الكعبة ، واذكر اسم الله وتنفس ثلاثا وتطلع منها فإذا فرغت فاحمد الله فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن آية ما بيننا وبين المنافقين لا يتطلعون من ماء زرم .

وقد ذكر عن عبد المطلب أنه قال : اللهم إني لا أحلاها لمغتسل وهي لشارب حل ، بل وقد ذكره بعض الفقهاء عن العباس بن عبد المطلب وال الصحيح أنه عن عبد المطلب نفسه ، فإنه هو الذي جدد حفر زرم كما قدمنا والله أعلم .

والحمد لله رب العالمين .

الله ، فجاءوا فشربوا واستقوا كلهم ثم قالوا لعبد المطلب : قد والله قضي لك علينا والله ما خاصمك في زرم أبدا ، إن الذي سقاك هذا الماء بهذه القلة وهو الذي سقاك زرم فارجع إلى سقائك راشدا ، فرجع ورجعوا معه ، ولم يصلوا إلى الكاهنة وخلوا بينه وبين زرم .

قال ابن إسحاق فهذا ما بلغني عن علي بن أبي طالب في زرم قال ابن إسحاق وقد سمعت من يحدث عن عبد المطلب أنه قيل له حين أمر بحفر زرم ثم ادع بالماء الروي غير الكدر قال : فخرج عبد المطلب حين قيل له ذلك إلى قريش فقال : تعلموا أنني قد أمرت أن أحفر زرم قالوا : فهل بين لك آين هي ؟

قال : لا قالوا : فارجع إلى مضجعك الذي رأيت فيه ما رأيت ، فإن يك حقا من الله يبيّن لك وإن يك من الشيطان فلن يعود إليك ، فرجع ونام فأتي فقيل له : أحفر زرم إنك إن حفرتها لن تندم ، وهي تراث من أبيك الأعظم لا تنزف أبدا ولا تندم تسيي الحجيج الأعظم مثل نعام حافل لم يقسم ، وينذر فيها نادر بمنعم تكون ميراثا ، وعقدا محكم ليست لبعض ما قد تعلم ، وهي بين الفرش والمدم ..

قال ابن إسحاق فزعموا أن عبد المطلب حين قيل له ذلك قال : وأين هي ؟ قيل له : عند قرية النمل حيث ينقر الغراب غدا ، فالله أعلم أي ذلك كان قال : فغدا عبد المطلب ومعه ابني الحارث وليس له يؤمن ولد غيره - زاد الأموي ومولاه أصرم - فوجد قرية النمل ووجد الغراب ينقر عندها بين الوثنين إساف ونائلة اللذين كانت قريش تتحر عندهما فجاء بالمعول وقام ليحفر حيث أمر ، فقامت إليه قريش وقالوا : والله لا نتركك تحفر بين وثنينا اللذين ننحر عندهما فقال عبد المطلب لابنه الحارث : ذد عنا حتى أحفر ، فوالله لأمضي لما أمرت به ، فلما عرفوا أنه غير نازع خلوا بينه وبين الحفر وكفوا عنه ، فلم يحفر إلا يسيرا حتى بدا له الطي فكبر وعرف أنه قد صدق ، فلما تمامي به الحفر وجد فيها غزالين من ذهب اللذين كانت جرهم قد دفنتهما ، ووجد فيها أسيافا قلعية وأدراعا فقالت له قريش : يا عبد المطلب لنا معك في هذا شرك وحق قال : لا ولكن هلم إلى أمر نصف بيني وبينكم نضرب عليها بالقداح قالوا : وكيف نصنع ؟ قال : أجعل للكعبة قدحين ولې قدحين لكم قدحين فمن خرج قدحه على شيء كان له ، ومن تخلف قدحه فلا شيء له قالوا : أنصفت فجعل للكعبة قدحين أصغرين

# نسبة الشريف (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

قال علماء السير: لما حملت به أمته قالت:

ما وجدت له ثقلاً، فلما ظهر خرج معه  
نور أضاء ما بين المشرق والمغارب.

**أبو القاسم محمد**



هذا هو المتفق عليه في نسبة (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)  
واتفقوا أيضاً أن عدنان من ولد إسماعيل.

# تمكين المرأة من منظور شرعي

من الأحكام ما يصون للمرأة كرامتها، ويحفظ حياتها، وقد صور القرآن الكريم لنا حالة الجاهلية في التعامل مع المرأة، فقال تعالى: ((وَإِذَا بُشِّرَ أَهْدُهُمْ بِالأنْتِي  
ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًا وَهُوَ كَظِيمٌ \* يَتَوَارَى  
مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءٍ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيْمَسْكُهُ  
عَلَى هُونٍ أَمْ يَدْسُهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا  
يَحْكُمُونَ)) [النحل: ٥٩-٥٨].

ثم يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ليطمس تلك الصورة الجاهلية ويستبدلها بال تعاليم والتشريعات الربانية وبالخصوص الحاشة على وجوب حفظ كرامات المرأة ووجوب صون حقوقها، قال صلى الله عليه وسلم: ((استوصوا بالنساء خيراً)) رواه مسلم، وكان يبيّن لهم: ((خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي)) (رواوه الترمذى)، وفي خطبة الوداع أكد صلى الله عليه وسلم ذلك بكل وضوح، فقال: ((فاتقوا الله في النساء؛ فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واقتصرت الائم فروعهن بكلمة الله)) (رواه مسلم). وهذا التكريم وتلك الوصايا كانت لأن المرأة هي الأم الحنون والزوج الحنون، والأخت الرؤوفة، والبنت العطفة.

وقد أراد الله عز وجل لهذه المرأة مكانة سامية، فجعلهن شقائق الرجال

في التكاليف وتحمل المسؤولية، قال تعالى: ((وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ  
بَعْضُهُمْ أُولَئِكَ بَعْضٌ  
يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد: خلق الله عز وجل البشر متباينين في أجناسهم وأعراقيهم، مختلفين في أهتمامهم وإدراكيهم؛ ليكون كل منهم مكملاً للأخر، لتنستقيم الحياة وتنستمر على هذه الأرض كما أرادتها واقتضتها الإرادة الإلهية، قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نُفُسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهَا رَجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)) [النساء: ١]، وقال تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ إِتَّعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاءِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) [الحجرات: ١٣].

وأول تمييز بين البشر كان في الجنس بانقسامهم إلى ذكر وأنثى؛ لتتوزع بذلك أدوارهم ووظائفهم، وقد كرم الله سبحانه وتعالى بنبي البشر- الرجال والنساء- على حد سواء، وفضلهن الله على سائر مخلوقاته، وقد شرع الله لهم ما يحفظ كرامتهم، ويحافظ على مكانتهم، وهو سبحانه العالم بما يناسب كل مخلوق من المخلوقات، قال تعالى: ((أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ)) [الملك: ٤].

وقد تعرضت المرأة إلى بعض الظلم خلال حقب زمنية بسبب الأعراف والقيم المجتمعية الجائرة، فلم تحترم مالها، ولم تحترم إنسانيتها وعرضها وكرامتها، بل لم تقدر حياتها، فلما جاءت رسالة الإسلام السمحنة شرعت



الرائد الدكتور  
محمد الخواجة





النساء: ((فَلَا تَخْضُعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعُ الَّذِي فِي قَبْلِهِ مَرْضٌ وَقَلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا)) [الأحزاب: ٣٢].  
 فعمل المرأة قد تحتاجه الأسرة كأن تتعاون المرأة زوجها في نفقات الأسرة، أو تساعد والدها عند عجزهما عن العمل بكبر السن أو المرض، كما في قصة ابنتي الشيخ الكبير التي ذكرها القرآن الكريم في سورة القصص وكانتا تقومان على غنم أبيهما، قال تعالى: ((وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذَوَّدَانَ قَالَ مَا حَطَبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُضْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ)) [القصص: ٢٣]

وقد يكون المجتمع نفسه في حاجة إلى عمل المرأة كتطبيب النساء وتمريضهن، وتعليم البنات، وهو ذلك من كل ما يختص بعمل المرأة.

والحمد لله رب العالمين.

وَيَنْهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقَيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطْبِعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أَوْلَئِكَ سَيِّدُهُمُ الْعَالَمُونَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) [التوبه: ٧١]، وقال تعالى: ((فَإِنَّمَا تَحْسَبُهُمْ أَنَّهُمْ لَا أَصْبِغُ عَمَلَهُمْ بِعَالِمٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكْرِهِ أَوْ أَنَّهُمْ بِعَصْكُمْ مِنْ بَعْضِهِمْ)) [آل عمران: ١٩٥]، وبهذه النصوص الشرعية انطلقت المرأة عاملة في مجتمعها شريكة في بناء حضارتها خادمة لدينها ومجتمعها، فعرفت التاريخ نساء مؤمنات مجاهدات، كمثال عائشة وسمية وزينب رضي الله عنهن، فلم يتوقف دور المرأة في البناء والعطاء، والمشاركة في التنمية منذ ذلك التاريخ وإلى يومنا هذا، وقد وعدهن الله بالأجر والمثوبة على ذلك، قال تعالى: ((مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكْرِهِ أَوْ أَنْثِيٍّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُخْبِنَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)) [النحل: ٩٧].

فالإسلام أباح للمرأة الخروج للعمل مادامت الفتنة مأمونة، وبال مقابل عليها الالتزام بالضوابط الشرعية عند الخروج للعمل، ومنها: أن يكون العمل مباحاً في أصله مع الالتزام باللباس الشرعي، وعدم استعمال الطيب والزينة، والبعد عن الاختلاط بالرجال بقدر المستطاع وعدم الحديث معهم في ما لا تدعوه الحاجة إليه، وكذلك إذن الزوج لها إذا كانت متزوجة، فذلك أدعى لحفظ كرامتها من الابتذال، قال تعالى: ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَرْوَاحِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيْهِنَّ ذَلِكَ أَذْنِي أَنْ يُعْرَفُنَ فَلَا يُؤْذِنَنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)) [الأحزاب: ٥٩]، وقال تعالى: ((وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضِبْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَ وَيَحْفَظْنَ فَرُوجَهُنَ وَلَا يُبَدِّلْنَ زِينَتَهُنَ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلَيَضْرِبْنَ بِخَمْرَهُنَ عَلَى جِبْوَهُنَ وَلَا يُبَدِّلْنَ زِينَتَهُنَ إِلَّا لِبَعْوَلَتَهُنَ أَوْ آبَائِهِنَ أَوْ آبَاءَ بَعْوَلَتَهُنَ أَوْ أَبْنَاءَ بَعْوَلَتَهُنَ أَوْ إِخْوَانَهُنَ أَوْ بَنِي إِخْوَانَهُنَ أَوْ بْنِي أَخْوَاتِهِنَ أَوْ نِسَائِهِنَ أَوْ مَا مَلَكُتْ أَيْمَانُهُنَ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولَئِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطَّفَلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهِرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلَهُنَ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِيْنَ مِنْ زِينَتَهُنَ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنَاتُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) [النور: ٣١]، بل إن الله تعالى قال مخاطباً أمهات المؤمنين وهن القدوة والأسوة لغيرهن من

# التيسيير مقصد من مقاصد هذا الدين

واعتداله ووسطيته :

( لا يُكْلِفَ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ) [البقرة/٢٨٦].

فَاللَّهُ تَعَالَى - لا يُكْلِفُ النَّاسَ بِمَا يَطِيقُونَ، بِلِّمَا هُوَ فِي وُسْعِهِمْ، وَتَأْمُلُ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ :

( لا يُكْلِفَ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ) كيف تجد تحته أنهم في سعة ومنحة من تكاليفه، لا في ضيق وحرج ومشقة: فإن الوسع يقتضي ذلك .

## اليسير في الخطاب الإسلامي:

وإن من أبرز مقومات اليسير في الإسلام: سماحة الخطاب الديني، القائم على التحبيب والتثليل بالخير، وعلى التدرج في التشريع ومسايرة الفطرة، وعلى العفو والمجاورة والمرحمة. قال تعالى: ( وبَشَرَ الرَّمَضَانَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ) [الأحزاب/٤٧] ، وقال عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري رضي الله عنهمَا لِمَا أَرْسَلْهُمَا إِلَى اليمَنِ: « يَسِّرْ رَبِّنَا لَهُمَا حَاجَاتِهِمَا وَلَا تُعَسِّرْهُمَا ، وَبَشِّرْهُمَا إِلَى اليمَنِ » رواه بن حبان

## اليسير في التكاليف الشرعية:

وأمام التدرج في التشريع ومسايرة الفطرة فهما من سماحة التكليف ومرونته، قال عليه الصلاة والسلام : ( إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتَّيْنٌ فَأُؤْغِلُوا فِيهِ بِرْفَقٍ ) رواه البيهقي

## اليسير في العبادة:

العبادة في الإسلام تمتاز باليسير والبساطة، وسرعان ما يحصل بها للمتعبد الطمأنينة والسكنية. قال تعالى: ( الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ اللَّهُ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ ) [الرعد/٢٨].

وقال - صلى الله عليه وسلم - : ( إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره، إن خير دينكم أيسره ) وفي لفظ: « إنكم أمة أريد بكم اليسر ». رواه الإمام أحمد في مسنده

## ومن معاني اليسير :

أن يجد المؤمن في العمل لذة روحية، حتى إنه ليكاد ينسى ما فيه من مشقة.

وإذا حللت الهداية قلباً نشطة للعبادة الأعضاء.

والحمد لله رب العالمين .

الحمد لله رب العالمين ، والصلة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه ، وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه ، واجعلنا من يستمعون القول فيتبعون أحسنه ، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

## أيها الأخوة الكرام:

يقول المولى عز وجل: ( يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ) [البقرة/١٨٥].

( يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخْفِفَ عَنْكُمْ وَخُلُقَ الْإِنْسَانَ صَعِيفًا ) [النساء: ٢٨].

( هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مَلَةٌ أَيَّكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاَكُمُ الْمُسْلِمِينَ ) [الحج: ٧٨].

## أيها الأحبة:

التيسيير مقصد من مقاصد هذا الدين، وصفة عامة للشريعة في أحكامها وعقائدها، وأخلاقيتها ومقاماتها، وأصولها وفروعها؛ فربنا بمنه وكرمه لم يكلف عباده بالمشاق .

قال عليه الصلاة والسلام : ( إِنَّ الدِّينَ يُسِّرٌ ، وَلَنْ يُشَادَ الدِّينُ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ ) . رواه البخاري

وصح عنه عليه الصلاة والسلام أنه ما خير بين أمرتين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً) . رواه البخاري

فالتكاليف الإسلامية ليس فيها شيء من الحرج والشدة والمشقة، كما أنه ليس في أحكام القرآن شيء مما يعسر على الناس وتحقيق به صدورهم .

وهذا ما تدل عليه آيات الصيام على سبيل المثال ، قال تعالى : ( فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمِّمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَذْذَةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَى ، يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ )

وإسلام أقام أحكامه على التيسير ورفع الحرج ودفع الضرر، متهماً فيها أصول التدرج في التشريع، مراعاة للطبيعة البشرية، مشرعاً من التكاليف ما تتحمله طاقة المكلف ، وذلك من سماحة الدين



النقيب الإمام  
محمد المشارقا

# لِقَاح مُطَعَّم كُوفِيد ١٩



النقيب  
حازم النعيرات  
قيادة الإسناد  
الطبي /الأمن العام

## كيفية إعطاء المطعوم :

يعطى المطعوم بواسطة حقنة في أعلى الذراع وداخل العضل ويجب الانتظار في مركز التطعيم لمدة (١٥) دقيقة بعد التطعيم، كما من الضروري أن تحصل على كامل عدد الجرعات لحماية نفسك.

## الفئات المستثناء منأخذ المطعوم :

الأشخاص ذوي الحساسية الشديدة من المطاعيم أو بعض الأدوية والطعام.  
النساء الحوامل والمرضعات.

ولا ننسى غسل الأيدي بالصابون والحفاظ على التباعد ولبس الكمامات بعد أخذ المطعوم.  
والحمد لله رب العالمين.

## ما هو اللقاح:

يعطي اللقاح جسدك مناعةً لمحاربة عدو أو فيروس أو مرض معين وتحتوي اللقاحات على أجزاء غير نشطة أو ضعيفة من الكائن الحي الذي يسبب المرض أو (الشيفرة الجينية) التي من شأنها أن تؤدي إلى نفس الاستجابة ويدفع ذلك الجهاز المناعي بالجسم إلى التصرف على الغازي إذا جاء، وإنما أجسام مضادة لتعلم كيفية محاربته، ومن غير المحتمل أن يجعلك اللقاحات مريضاً جداً ولكن من الممكن أن يعاني بعض الأشخاص من آثار جانبية مثل حمّة مؤقتة، ألم خفيف بعد الحقن، أحمرار في مكان الحقن.

## هل المطعوم آمن؟ :

لن يستخدم المطعوم إلا إذا أستوفى معايير السلامة والفعالية كما وتختبر جميع الأدوية بما فيها المطاعيم للإختبار للتتأكد من سلامتها وفعاليتها قبل السماح باستخدامها، ويجب أن تحصل المؤسسة العامة للغذاء والدواء على كافة البيانات وأن تقوم بتقييمها وبعد ذلك تجيز المطعوم إجازة طارئة للاستعمال .



# خاطرة في «ذكرى ميلاد المغفور له بإذن الله الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه»

العظيم المغفور له بإذن الله الحسين بن طلال طيب الله ثراه ورحمه وأسكنه فسيح جنته.

هذا الأب العظيم سليل آل البيت الأطهار حفيد النبي صلى الله عليه وسلم الذي استمد أخلاقه من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم في التواضع واللين والرفق والحلم والأنة والصبر والرحمة وبما اتصف به من صفات عظيمه كالكياسة والفطنة والحكمة والعفو والتسامح، وهو الذي نذر نفسه لخدمة وطنه ورفع شعبه، لقد كان رحمة الله تعالى منارة تُشير لنا الطريق وترشدنا إلى

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين وإمام المُتقين محمد صلى الله عليه وسلم :

ونحن نكتب عن ذكرى ميلاد الملك الراحل الحسين بن طلال رحمه الله تعالى وغفر له وأسكنه فسيح جنته هذا القائد العظيم الذي تملك القلوب وأحبته النفوس هذا الأب الحاني الذي صنع المجد لنا و كرس حياته كلها من أجل رقينا ورفعتنا ، في هذه الذكرى العظيمة والتي تصادف الرابع عشر من شهر تشرين الثاني تحن القلوب وتهفو الأفئدة وتشتاق النفوس لمليكتنا الراحل



النقيب إمام  
أحمد القطايمين

تمر السنون والأعوام وأنت يا أبي عبد الله حي في قلوبنا أحبناك حباً جماً نحبك حباً خالداً في قلوبنا خلود عز وكبراء ولقد وجه الملك الحسين رحمه الله تعالى رسالة إلى جلالة الملك عبدالله الثاني يوم اختاره ولياً للعهد قائلاً : إنني لأتوسم فيك كل الخير وقد تتلمذت على يدي وعرفت أن الأردن العزيز وارث مبادئ الثورة العربية الكبرى ورسالتها العظيمة وأنه جزء لا يتجزأ من أمته العربية وأن الشعب الأردني لا بد أن يكون كما كان على الدوام في طليع أبناء أمته في الدفاع عن قضيائهم ومستقبل أجيالهم .

في هذه الذكرى نستذكر ميلاد الأردن المزدهر أردن الفخر والعطاء، فما تحقق من إنجازات في ظل ملوك آل البيت الأطهار ملوكبني هاشم ليجعلنا ندين لهم بالحب والولاء فدمائنا وأرواحنا فداء لوطننا، وفاء مليكتنا الملك عبد الله الثاني أطال الله عمره وسدد خطاه وسبقى خلفه صخرة صلبة عصية تتكسر عليها هامات كل من يريد شرًا بأردننا

بحكمته واقتداره و إصراره على الإنجاز وتوفير الحياة الكريمة لشعبه ووطنه ويقول رحمه الله في ذلك : ( إن العرش الذي انتهى إلينا ليس استمد قوته بعد الله تعالى من محبة الشعب وإنني سأنمي هذه المحبة وهذه الثقة بخدمة الأمة ورعاية مصالحها فأخذت على نفسي مجانية الراحة من أجلكم والعمل والتضحية في سبيل إعزاز وطننا الذي له نحيا و في سبيله نموت).

في هذه الذكرى العظيمة نجدد العهد والبيعة لمليكتنا عبد الله الثاني بن الحسين، الذي ورث عنه الحكمة والفطنة والسماعة وكل صفة خير والذي ما أنفك يسير على خطى والده في العمل والبناء والحرص على التقدم والإزدهار والحفاظ على كرامة الإنسان وتعزيز قيم الحرية والديمقراطية والانضباط وتحمل المسؤولية ولقد آتت أكلها وأينعت في ظله، فقد أنشأت أجيالاً متعلمة بالعلم والمعرفة ليكونوا رافداً لوطنهم في جميع المجالات الحياتية.



العمل الجاد والإنتاج والرقي والرفعة والحضارة وبناء دولة المؤسسات، فقطع الأردن أشواطاً طويلاً في التطور والتنمية والحداثة وأعطى جل اهتمامه وعنايته للجيش العربي المصطفوي والأجهزة الأمنية فأمست درعاً منيعاً في الحفاظ على أمن الوطن واستقرار في عهده طيب الله ثراه، لقد شهد الأردن نهضة اقتصادية واجتماعية تعليمية وطبية وصناعية وزراعية، وأصبح الأردن منارة للإبداع والتميز والعطاء والسعى لتحسين وضع المواطن وتخفيف أعباء الفقر عنه ومحاربة البطالة، رغم التحديات وشح الموارد التي تواجه الأردن، وقد جعل الأردن يأخذ مكانته العظيمة بين دول العالم يتألق عظمه واقتداراً مما جعله في مصاف دول العالم المتقدمة ، هذا الحسين رحمه الله تعالى علمنا حبَّ الخير وبذله والبناء والعطاء به، ومن خلاله أخذ الأردن مكانته العظيمة وأصبح محظ إعجاب العالم.

في جميع نواحي الحياة وذلك لأنه يؤمن أن التنمية في جميع المجالات تؤدي إلى بناء أردن قوي وما زال هذا همه وتلك غايته حتى بات الأردن واحدة أمن واستقرار تهوي إليه القلوب والأفئدة ويحبه القاصي والدانى وبيتاً متماسكاً قوياً منيعاً بفضل قيادته الهاشمية. أيها القائد العظيم مهما تقدم بنا الزمان فإن حبك وحب مليكنا عبدالله الثاني وولي عهده الأمير الحسين بن عبدالله باقٌ في قلوبنا وسيبقى الأردنيون من شتى المناصب والأصول مثالاً للتضحية والفداء دمائهم وأرواحهم ، وكل ما يملكون فداءً لوطنهم وقيادتهم فلن تتوقف معكم مسيرة العطاء والجد والعمل .

حمد الله الأردن ورحم الله الحسين بن طلال باني نهضة الأردن وأدام عز مليكنا المفدى جلاله الملك عبد الله الثاني بن الحسين وأيده وحفظ الله الأردن وأدامه بلداً آمناً ومستقراً .  
والحمد لله رب العالمين.

الغالى. في ذكرى ميلاد مليكنا المغفور له بإذن الله تعالى الملك الحسين بن طلال رحمه الله تعالى قامة عزنا وباني حضارتنا نقول رحمك الله تعالى يا من خلدت فينا حبك وحنانك وزرعت فينا الوفاء والعزة والكبراء وحب البذل والعطاء كنت نجدة للملهوف ونصرة للمظلوم أن نجلك عبد الله الثاني بن الحسين يسير على دربك من بعدك ويدعمنا في كل يوم بأفعاله وإنجازاته وخدمة شعبه وأمته فهو يشاركتنا «لكرة العيش» كما كنت أنت رحمك الله وهذا نجلك العظيم الملك عبدالله الثاني أیده الله وسدد خطاه يسير بنا بحكمته واقتداره وحنكته وذكاءه إلى إنجازات تلو الإنجازات هذا النهج العظيم الذي يواصله مليكنا المعزز الملك عبد الله الثاني رعاه الله . فمنذ أن تسلم سلطاته الدستورية وهو يتطلع إلى خدمة شعبه ورفع مكانة الأردن وإلاء شأنه وإحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والعالمية لتشكل المؤوية الأولى سلسة من الإنجازات التي حققها الهاشميون مع رجالات الوطن

# الحلم خلق من أخلاق النبوة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمة للعالمين  
محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

إن من أعظم الصفات الخلقية التي حدّ علينا إسلامنا الحنيف صفة الحلم وقد رغب فيها أيّما ترغيب، وفي القرآن الكريم وردت آياتٌ قرآنية كثيرة تشير إلى خلق الحلم، بل إن الله وصف نفسه بالحلم، وسمى نفسه الحليم، وهي صفة يحبها الله عز وجل قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ) (آل عمران: ١٥٥) وقرن حلمه بعلمه فقال (وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ) (النساء: ١٢) وقرن حلمه بغضنه عن خلقه فقال (وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ) (آل البقرة: ٢٦) وقرن حلمه باسمه الشكور فقال تعالى (وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ) (آل التغابن: ١٧).

وكم من آية وردت في كتاب الله تعالى تدعى المسلمين إلى التحلّي بهذا الخلق النبيل، وعدم المعاملة بالمثل، ومقابلة الإساءة بالإساءة، والبحث على الدفع بما هي أحسن، والترغيب في الصفح عن الأذى والعفو عن الإساءة؛ قال الله تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَعْدَثْتُ لِلْمُتَقْيِنَ \* الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) [آل عمران: ١٣٣، ١٣٤]، وقال عز وجل: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) [الأعراف: ١٩٩].



الملازم أول إمام سلطان بن ناصر مصطفى

**مُحِيطٌ وَيَا قَوْمَ أَوْفُوا الْمُكْيَالَ وَالْمِيزَانَ**  
**بِالْقَسْطِ وَلَا تِنْحِسُوا النَّاسَ أَشْيَاءِهِمْ وَلَا**  
**تَعْثِلُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ يَقِيتُ اللَّهُ**  
**خَيْرُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ**  
**يُحْفِظُ \* قَالُوا يَا شَعِيبَ أَصْلَاتُكَ تَأْمُرُكَ**  
**أَنْ تَرْكُ مَا يَعْبُدُ آباؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ**  
**فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ**  
**الرَّشِيدُ قَالَ يَا قَوْمَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى**  
**بَيْنَةٍ مِّنْ رَبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا**  
**أَرِيدُ أَنْ أَخْالِفُكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ**  
**أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي**  
**إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكُّلُتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ** [هود: ٨٤ - ٨٨].

ألا وإن النبي صلى الله عليه وسلم كان غاية الحلم والعفو ومن ذلك نور الأمثلة التالية على حلمه صلى الله عليه وسلم:  
 ١ - قصة الأعرابي الذي جبذه النبي صلى الله عليه وسلم بردائه شديدة:

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: (كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعليه برد نجراني، غليظ الحاشية، فادركه أعرابي، فجبذه بردائه

ولو أمعنا النظر في كتاب الله تبارك وتعالى لوجدنا كذلك أن الحلم من صفات الأنبياء عليهم السلام قال الله عز وجل حكاية عن إبراهيم عليه السلام: (وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعْجَلٍ حَنِيدٍ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيهِمْ لَا تَتَصَلُّ إِلَيْهِ نِكَرَهُمْ وَأَوْجَسُوهُمْ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ لُوطًا وَامْرَأَتَهُ قَائِمَةً فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمَنْ وَرَأَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ قَالَتْ يَا وَيَلَتِي أَلَدْ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنْ هَذَا لِشَيْءٍ عَجِيبٌ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتِ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَحِيدٌ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرُّؤُعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمٍ لُوطٍ إِنْ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَاهٌ مُنِيبٌ) [هود: ٦٩ - ٧٥].

وقال الله عز وجل حكاية عن شعيب عليه السلام: (وَإِلَى مَذَيْنِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمَ اغْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمُكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ

# من سلسلة الأخلاق الإسلامية

## الأحاديث الأخلاقية

نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: فخرجت حتى أمرت على صبيان وهم يلعبون في السوق، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قابض بقفي من ورائي، فنظرت إليه وهو يضحك، فقال: (يا أنيس، أذهب حيث أمرتُك)، قلت: نعم، أنا أذهب يا رسول الله، قال أنس: والله لقد خدمته سبع سنين أو تسع سنين ما علمت قال لشيء صنعت: لم فعلت كذا وكذا؟ ولا لشيء تركت: هلا فعلت كذا وكذا؟ (رواه مسلم).

٤، حلمه صلى الله عليه وسلم مع أعدائه من أهل الطائف:

فعن عائشة رضي الله عنها، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، حدثته أنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم: هل أتيت عليك يوم كان أشد من يوم أحد، قال: (القد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة؛ إذ عرضت نفسى على ابن عبد ياليل بن عبد كلل، فلم يجنبنى إلى ما أردتُ، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلتها، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني،

جذة شديدة، حتى نظرت إلى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أثرت بها حاشية البرد من شدة جذته، ثم قال: يا محمد، مزلي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم أمر له بعطاء (رواه البخاري).

٥، حلمه صلى الله عليه وسلم مع الرجل الذي جاء يتقاديه الدين :

فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: إن رجلًا أتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاديه فأغاظه، فهم به أصحابه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعوه: فإن لصاحب الحق مقلاً)، ثم قال: (أعطوه سنًا مثل سنه)، قالوا: يا رسول الله، إلا أمثل من سنه، فقال: (أعطوه: فإن من خيركم أحسنكم قضاء) (رواه البخاري).

٦، حلمه صلى الله عليه وسلم مع الصبيان.

فعن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقاً، فأرسلني يوماً لحاجة، فقلت: والله لا أذهب وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به



عليه وسلم كأنما نشط من عقال، فما ذكر ذلك لذك اليهودي، ولا رأه في وجهه حتى مات) (رواه النسائي).

٧، حلمه صلى الله عليه وسلم على المرأة اليهودية التي أتته بشاة مسمومة:

فعن أنس بن مالك رضي الله عنه «أن امرأة يهودية أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة، فأكل منها، فجيء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألها عن ذلك؟ فقالت: أردتُ لأقتلنك، قال: ((ما كان الله ليسلطك على ذاك))، قال: أو قال «علي» قال: قالوا: لا نقتلكم، قال: ((لا))، قال: «فما زلت أعرفها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم (رواه البخاري).

وما أكثر تلك المواقف التي تجلّت فيها صفة الحلم له صلى الله عليه وسلم وسيرته زاخرة بتلك الأمثلة وما ذكرت وتقدم آنفًا إنما هو غيض من فيوض من حلمه عليه افضل الصلاة وأذكي السلام وقد وردت أحاديث نبوية تدل على هذا المعنى العظيم ، منها قوله صلى الله عليه وسلم لأشج عبد القيس: ((إن فيك لخلتين يحبهما الله: الحلم والأذلة (رواه مسلم)، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الثاني من الله، والعلة من الشيطان، وما أحد أكثر معاذير من الله، وما من شيء أحب إلى الله من الحلم) (رواه أبو يعلى في مسنده).

ومن الشعر ما قاله الشاعر:

الَا إِنْ حَلَمَ الْمَرْءُ أَكْرَمِ نِسْبَةِ  
تَسَامِي بِهَا عَنِ الدُّخَارِ حَلِيمٌ  
فِي رَبِّ هَبْ لِي مِنْكَ حَلَمًا إِنِّي  
أَرَى الْحَلْمَ لَمْ يَنْدِمْ عَلَيْهِ كَرِيمٌ

وقال غيره:

وَلَا خَيْرٌ فِي حَلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادْرٌ  
تَحْمِي صَفَوْهُ أَنْ يَكْدِرَا  
وَلَا خَيْرٌ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا مَا  
أَوْرَدَ الْأَمْرَ أَصْدِرَا  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

فقال: إن الله قد سمع قول قومك لك، وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم علي، ثم قال: يا محمد، فقال: ذلك فيما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين؟) فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئاً) (رواه البخاري).

٥، حلمه صلى الله عليه وسلم على ذي الخويصرة:

فعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقسم قسمًا، أتاه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله، أعدل، فقال: ((أويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل؟! قد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل)، فقال عمر: يا رسول الله، أئذن لي فيه فأضرب عنقه، فقال: ((دعه، فإن له أصحاباً يحقرون أحدهم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن لا يتجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر إلى نصلة فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فما يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضيء، وهو قدحه، فلا يوجد فيه شيء، قد سبق الفرج والمدم، أيتهم رجل أسود، أحدي عصبيه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدرّد، ويخرجون على حين فرقعة من الناس)، قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشهد أن علي بن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس فأتى به، حتى نظرت إليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته) (رواه البخاري).

٦، حلمه صلى الله عليه وسلم على لبيد بن الأعصم اليهودي الذي سحره:

عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: سحر النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود لذلك أيامًا، قال: فجاءه جبريل عليه السلام، فقال: إن رجلًا من اليهود سحرك، عقد لك عقدًا في بئر كذا وكذا، فأرسل إليها من يجيء بها، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا رضي الله تعالى عنه، فاستخرجها، فجاءه بما فعلها، قال: فقام رسول الله صلى الله

## دور المسعفين في تعزيز ودعم العمل الإنساني



الملازم أول  
عبدالمجيد الترك  
قسم التوجيه والتثقيف  
الوقائي

ليكون قادراً على التعامل مع ضغوطات العمل والمواقف التي تتطلب الدقة في متابعة حالة المريض وسرعة التصرف تلك القدرات ليست كافية دون الصفات الإنسانية، فإنه لن يucceed للعمل في هذه المهنة إلا من لديه رغبة في تقديم المساعدة لآخرين.

وللارتقاء بخدمات الإسعاف إلى أفضل مستوياتها وبما يحقق أعلى درجات السلامة لأبناء الوطن تم تسلیح المسعفين بالعلم والمعرفة على الصعيدين النظري والعملي دعماً للجانب الإنساني بمهمة الإسعاف وذلك على أيدي نخبة متخصصة من الهيئة التدريسية والتدريبية من نشامى الدفاع المدني في جهاز الأمن العام لتمكينهم من أداء هذا الواجب بكل كفاءة واقتدار لاسيما في ظل ما تم توفيره من آليات مزودة بأحدث المعدات والأجهزة الإسعافية والطبية وبما يسهم في تقديم تلك الخدمات ضمن أفضل المستويات الممكنة والمتحدة.

والحمد لله رب العالمين.

تعتبر خدمة الإسعاف من الخدمات الأساسية والحيوية التي تحرص الدول على تأمينها وتقديمها لمواطنيها حفاظاً على أرواحهم وثرواتهم وحماية لمنجزات التنمية التي يعدها الإنسان أحد أهم ركائزها على الإطلاق خاصة أن المخاطر المحيطة بالإنسان واحتمالية تعرضه للإصابات المختلفة في تزايد مستمر نتيجة التطور العلمي والتكنولوجي الأمر الذي يستدعي اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية وتأمين المساعدة والخدمة الإسعافية السريعة والفعالة منذ اللحظات الأولى للإصابة.

وتعد مهنة الإسعاف مهنة إنسانية بامتياز كونها ذات اتصال مباشر بصحة الإنسان وأرواحهم لاسيما في الحالات المرضية والحوادث المرورية والكوارث الطبيعية، التي يعتبر فيها تدخل المسعف أمراً في غاية الأهمية، بصفتهم نداء الاستجابة الأول، والحلقة المفصلية بتشخيص حالة المريض أو المصاب وذلك بتقديم الرعاية الطبية الأولية السريعة داخل سيارة الإسعاف وفي موقع الحادث للحد من مضاعفات الحالة سواءً وتزيد من فرص الشفاء والنجاة.

ومهنة المسعف تمتاز بخصوصية عن بقية المهن الأخرى والتي من أهم مؤهلاتها قبل العلم والتدريب والخبرات، الجانب الإنساني والقدرة العاطفية على إعطاء العلاج المعنوي والحضور الجسدي والنفسي للمريض، فمن يعمل في هذه المهنة لا بد أن يمتلك القدرات والمواصفات المطلوبة





# علم من أعلام القرآن

مع الخضر في سورة الكهف في قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَّاهُ لَا أَبْرُحْ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا) الكهف ٦٠ / ٦١ وهذا يقول السيوطي في كتابه الدر المنثور (حقباً أي ٧٠ عاماً)، أي أن موسى عليه السلام لشدة حرصه على تحصيل العلم من هو أكثر منه علماً أنه أراد أن ينتظر الخضر ولو بقي ٧٠ عاماً وهذا يظهر حرص النبي عليه موسى على العلم، رغم أنه كليم الله و يوحى إليه، لعلنا نقتدي بأنبيائنا ونكون أكثر حرصاً على التعلم ، كما علينا أن نحرص بأن يكون أنبيائنا هم قدوة أبنائنا فيحرصون على التعلم ومرافقة العلماء ثم يقول الله تعالى (فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَ حُوتُهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرِيًّا - ٦١ - ٦٢) قال جاؤه قال لفتاه آتنا غداءنا لقذ لقينا من سفرنا هذا نصباً (٦٣) قال أرأيت إذ أويئنا إلى الصخرة فانقضى نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن ذكره واتخذ سبيلاً في البحر عجباً (٦٤) قال ذلك ما كنا نبغ فازتقا على آثارهما قصصاً) الكهف (٦٤ - ٦١).

هذا يظهر جلياً تسامح المعلم مع

من أبرز قصص القرآن الكريم وأعلامها ما ورد في سورة الكهف مما دار بين سيدنا موسى عليه السلام والخضر وقد أورد الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث النبوي الشريف توضيحاً وتفصيلاً للقصة بياناً لسبب حرص سيدنا موسى على أن يلازم الخضر وينتهل من علمه وذلك فيما ورد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه قال : قال ابن عباس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (قام موسى خطيباً في إسرائيل ، فسئل : أي الناس أعلم ؟ فقال : أنا أعلم ) ، قال : ( فعتب الله عليه إذ لم يردد العلم إليه ، فأوحى الله إليه : إن عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك . قال موسى : أي رب ! كيف لي به ؟ فقيل له : احمل حوتاً في مقتل ، فحيث تفقد الحوت فهو ثم . فانطلق وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون ) صحيح مسلم . ومما سبق نلاحظ تربيته الله سبحانه وتعالى لعباده حتى الأنبياء بوجوب رد جميع الفضائل لله سبحانه وتعالى ومنها العلم ، فهو من عند الله وبفضل من الله، وردت قصة سيدنا موسى عليه السلام



الملازم أول إمام عبد الرؤوف المومني



ويستمر موسى عليه السلام بضرب أفضل الصور على مثال التلميذ الملتمز والمؤمن الحريص على حدود الله فعندما خرق الخضر السفينة لم يبق صامتاً ملتزماً الحياد بل بادر بالنهي عن المنكر فجادله ونبهه بأنه قد يؤذي أهل السفينة كلهم بفعلته هذه وبعد أن ذكره الخضر بالوعد الذي قطعه اعتذر وطلب منه السماح على نسيانه لاتفاقهما، وكرر ذلك بعد رؤيته لقتل الغلام ونهاه عن فعله الذي ظاهره منكر وهو قتل نفس غير نفس، ثم عاد الخضر وذكره بالاتفاق فاعتذر مرة أخرى وقال لا تصاحبني إن سأتك عن شيء بعدها . إلا أن موسى عليه السلام عاد وقدم النصح للخضر في القرية التي عندما أصلح الجدار في القرية التي رفضت أن تضيّفهم أو تطعمهم، وكانت نهاية ملزمة موسى عليه السلام للخضر فاستمع لأسباب هذه الأفعال المنكرة ظاهراً والتي كانت لأمر أراده الله سبحانه وتعالى، وهنا نرى موسى عليه السلام وقد اطلع على ما أراده الله تعالى وهو أن يرد الفضل دائمًا لله وأن العلم من عند الله يؤتيه من يشاء، وقد جعل ممن عنده علم الغيب أكثر من موسى علماً، وذلك درس لنا جميعاً فمهما ازدادنا علماً ومعرفة فلا بد أن يكون في مكان ما من هو أكثر منا علماً وفوق كل ذي علمًا عليهم ، وذلك لا ينقص من قدرنا بل يزيدنا حرصاً على التعلم ، وأن نطلب العلم من منابعه بدلاً من محاربة العلماء والطعن بهم، ومملاً يقل أهمية عن ذلك أننا مهما ازدادنا علماً فلا زال علمنا ناقصاً لأننا وباختصار لا نعرف كل شيء وذلك واضح في تتمة الحديث المذكور ببداية المقال ) حيث رأى موسى عليه السلام والخضر عصافوراً وقد أخذ بمنقاره ماءاً من البحر فقال الخضر لم يوصي عليه السلام إنما علمك وعلمي لا ينقص من علم الله إلا كما انقص هذا العصافور من ماء البحر( صحيح مسلم .  
والحمد لله رب العالمين.

تلميذه فلم يعاتبه على نسيانه بل ركز على الهدف وهو إيجاد من وصفه الله بأنه أكثر علماً من موسى عليه السلام، ولا ننسى التنبيه أن نسيان يوشع بن نون لأمر الحوت لم يكن لتقصير أو نقصان عنده بل قد يكون لأنه مصاحب لنبي الله موسى عليه السلام وبالتالي فهو معتاد على رؤية المواقف العجيبة من خلال معجزات سيدنا موسى عليه السلام.

ونلاحظ أيضاً أن سيدنا موسى معلم الفتى يوشع بن نون لم يجد حرجاً من تلميذه بأن يعترف بوجود من هو أعلم منه بل اصطحبه معه ليصاحبه ويتعلماً منه ، أي تواضع ذلك وأي حب للمعرفة وأي احترام بينهما نعم المثال الصالح على علاقة المعلم والطالب كيف تكون، ونجد نفس المستوى من التواضع والاحترام بعد أن وجداً الخضر ورفقاهم بل أعجب منه أيضاً، وذلك في قوله تعالى (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَبْغُ عَلَى أَنْ تَعْلَمَ مِمَّا عَلِمْتُ رُشْدًا )٦٦ ( قال إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِعَ مَعِي صَبَرًا )٦٧ ( وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحْطِبْ بِهِ خَبْرًا )٦٨ ( قال سَتَجْدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَغْصِي لَكَ أَمْرًا )٦٩ ( قال فَإِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ) سورة الكهف من ( ٦٦ - ٦٩ )

فبعد لقاء موسى عليه السلام مع الخضر نلاحظ أنهما تصرفاً وتحدثاً كتلميذ ومعلم وذلك عندما نبهه الخضر بأنك لن تستطيع معي صبراً وكيف تصبر على ما لم تحظ به خبراً، فبدلك أخبر موسى بأنه سيرى شيئاً عجيباً لن يطيق أحداً تحمله أو فهمه لأنه قد يكون في ظاهره منكراً، ولم يعترض موسى عليه السلام ولم يذكره بأنهنبي يوحى إليه ولم يتحداه بغيره كما قد يفعل غيره ومن قد لا يساوي علمه ذرة من علم موسى عليه السلام بل ربط تحمله وصبره بمشيئة الله سبحانه وتعالى وأنه سيحرص على الصبر على ما أخبره بأنه لن يستطع أن يصبر لرؤيته.



# لغة الضاد

حدثنا سيد زمانه، وعالم عصره وأوانه، النقي الطاهر، البحر الزاخر، العلم الظاهر، وقد جاشت في قلبه الهموم، وتزاحمت في فكره الغموم، حزنا على ما وصلنا إليه، وشفقة لما انتهينا عليه، وقد نسينا الماثر، وحطمنا الجواهر، فهجرنا العربية، وأضعننا الوصية، قائلة:

الحمد لله رب السماوات، على جميع النعم والأعطيات، والشكر له على المسرات، وتشريفنا بدين الخيرات، على سائر البريات، بعث لنا نبيه محمدأً أميناً، ليدلنا على الحق يقيناً، ومن نيران الآخرة يقيناً، عليه أفضل السلام والصلة، آلله وصحبه التقدة، وبعد:



الملازم أول إمام  
أنس الدرداكة

لذا فقد أدرك العرب عند سماع القرآن بلغته، وأيقنوا دقة صياغته، واعترفوا بعجزهم عن الإتيان بمثله، حتى شهد له الأعداء، وأذعن له البلاء، فقال قائلهم: إن له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة.

فبهذا شرف الله اللغة العربية، وكأنها نجمة درية، وكانت وعاء القرآن ومادته، من تركها حاد عن الطريق وجادته، فجعل تعلمها والحفظ عليها من الدين، وأصلاً من أصوله المتنين، فكان شرطاً لزاماً على المجتهدين إتقانها، ومعرفة أسرارها وبيانها، فحفظ الله اللغة العربية بحفظه للقرآن الكريم، لذا كان لا بد للمصلين من قراءة الفاتحة بالعربية، من غير الحان جلية أو خفية، فترى ذاك لسانه أعمىً، لكنه في صلاته عربيٌ، فازدهرت العربية وأينعت وعظمت مكانتها وعلت، ولكن مع الزمن وكثرة الفتن، ضعف الفهم، وندر العلم فبدأت تتراجع مكانتها في الاستعمال وطغت العامية على الفصحى في المقال، حتى قل وجود خطيب فصيح، فقد الأدب شحيح، وكان العربية حوريت من أبنائها، وضييعت معظم أبنائها، وليس هذا بمحض الصدفة، أو من باب الظرفة، بل هي خطة محكمة، ومؤامرة معلنـة، هدفت لإضعاف اللغة العربية ونجحت، وعملت على هدم العلوم وصدقـت، فتراهم يصفقون لمن يكتبون بالعامية، بدعاوى الخروج عن النمطية، حتى غدا المتكلم بالفصحي غريب والعامي هو الأريب، فأصبحت كلمات المُعجم محتاجة لترجمة، وقواعد النحو كأنها طلسـة، ضعفت اللغة لدى الدارسيـن، وأصبح بها هجين، ومخارجها متداخلـة كالعجبـين، حتى قال شاعرـنا:

فقد سطعت شمس اللغة العربية، على أهل الجزيـرة المكـية، فتنافـساً بالأشـعار والمعلـقات، والحـجـج البـالـغـة والـمـنـاظـرـاتـ، فأصبحـ الشـعـرـ سـمـةـ العـصـرـ، والأـدـبـ شـرـفةـ القـصـرـ، فـيـهـمـاـ يـتـنـافـسـ الـمـتـنـافـسـونـ، وـعـلـيـهـاـ يـكـرـمـ الـبـنـوـنـ، فـكـانـ لـخـحـولـ الـأـدـبـاءـ مـضـامـيرـ سـبـاقـ، وـجـمـاهـيرـ مـنـ الـعـشـاقـ، بـرـعـواـ فـيـ الـأـغـرـاضـ جـمـيعـهـاـ، وـنـظـمـواـ فـيـ الـعـلـومـ بـدـيـعـهـاـ، فـوـضـفـهـمـ دـقـيقـ، وـمـذـحـقـمـ عـمـيقـ، حـتـىـ حـفـظـ مـاـ قـالـواـ، وـجـالـتـ بـهـ الـآـفـاقـ وـمـاـ مـالـواـ، إـلـىـ أـنـ بـعـثـ اللـهـ نـبـيـهـ الـمـصـطـفـيـ، بـالـحـقـ الـمـقـتـفـيـ، فـجـاءـ بـالـمـعـجـزـةـ الـخـالـدـةـ، عـلـىـ الـبـشـرـيـةـ شـاهـدـةـ، عـجـزـ عـنـ الـإـتـيـانـ بـهـ الـأـوـلـوـنـ وـالـآـخـرـوـنـ، فـكـلـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـمـاـ زـالـ مـنـبـعـاـ لـلـفـنـوـنـ، وـمـلـجـاـ لـمـهـمـوـنـ، وـكـنـزـاـ لـلـعـلـومـ، إـلـيـهـ يـفـرـ الـعـارـفـوـنـ، وـبـهـ يـتـغـنـيـ الـمـسـلـمـوـنـ، إـعـجازـهـ فـيـ بـيـانـهـ، وـقـوـةـ عـبـارـتـهـ، وـبـرـاعـةـ إـشـارـتـهـ جـوـدةـ النـظـمـ فـيـ بـارـزـةـ، وـمـعـانـيـ الـأـلـفـاظـ زـاخـرـةـ، لـاـ يـسـتـقـيمـ اـسـتـبـدـالـ لـفـظـ مـكـانـ لـفـظـ فـيـهـ، وـلـاـ حـتـىـ الـاسـتـغـنـاءـ عـنـ حـرـفـ مـنـ مـبـانـيـهـ، عـكـفـتـ مـدـرـسـةـ الـكـوـفـيـنـ عـلـىـ الـاسـتـشـهـادـ، مـنـهـ، وـاسـتـخـرـاجـ الـقـوـاعـدـ الـلـغـوـيـةـ وـالـنـحـوـيـةـ بـنـاءـ عـلـيـهـ، فـكـانـ بـمـثـابـةـ مـصـدـرـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ وـبـيـانـهـاـ، وـمـبـعـ الـحـكـمـةـ وـمـكـانـهـاـ، وـظـهـرـتـ بـالـمـقـابـلـ مـدـرـسـةـ الـبـصـرـيـنـ، بـرـزـ مـنـهـاـ الـكـثـيرـ مـنـ الـنـحـوـيـنـ، فـاـسـتـخـرـجـتـ مـنـ الشـوـاهـدـ الـأـدـبـيـةـ قـوـاعـدـ نـحـوـيـةـ، وـبـنـتـ عـلـيـهـاـ أـصـوـلاـ بـلـاغـيـةـ، وـتـبـارـتـ الـمـدـرـسـاتـ فـيـ الـقـوـاعـدـ وـالـأـصـوـلـ، وـإـحـكـامـ الـنـحـوـ وـجـوـدةـ النـقـولـ وـهـذـاـ لـاـ يـعـنـيـ أـنـ الـعـرـبـ قـبـلـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ كـانـواـ يـتـكـلـمـونـ بـلـأـصـوـلـ، وـأـوـيـنـظـمـوـنـ الـشـعـرـ بـلـأـقـبـولـ، بـلـالـنـحـوـ وـالـفـصـاحـةـ كـانـتـ فـيـهـمـ سـجـيـةـ، وـالـنـطـقـ الـسـلـيـمـ فـطـرـةـ أـبـيـةـ، فـلـاـ جـاهـةـ لـلـكـتـابـةـ وـالـتـأـصـيلـ، وـلـاـ حـتـىـ لـلـشـرـحـ وـالـتـفـصـيلـ

هذا تعاليم كسلى ما يدلُّ بها  
إلا فتنَّ أعمامي الحلق والنَّسب  
فلا حَبَّا اللَّهُ نحْوِيَ بِرَحْمَتِهِ  
أولى بِرَحْمَتِهِ مِنْهُ أَبُو لَهْبٍ

النحو والإعراب سجية العرب ، وملحة الشعر والأدب ، وإن لم تكن مدونة ، فهذا لأن أصولها متقدمة ، وما كتب النحو إلا لظهور الحاجة إليه ، وشدة الإقبال عليه ، وإن لام الشاعر التدوين ، ونسبة لغير العربين ، ونفي الأدب المكتوب ، والعلم المحبوب ، فقد عجز في هذه السطور عن الخروج عنه ، أو اتباع أحسن منه ، وإن قالها تهكمًا لما وصلنا إليه ، ففي بعض كلماته ما يعاب عليه .

فلما كان هذا حالنا مع لغة الضاد ، وشاءع وانتشر الأمر بين العباد ، تحركت همم طائفة ، فاستخرجت لطائفه ، فخصص يوم للغة العربية ، تأكيدًا على كونها أبية ، وأطلقت المبادرات ، وعقدت الندوات والمحاضرات ، منها مبادرة لغة الضاد ، ففرح بها العباد ، واهتم بها الزهاد ، لكنها محتاجة لهمة وعزّم ، وأناس مخلصين وحزم ، حتى تطيب ثمارها ، وينشر غراسها ، ويعلو نبراسها .

وبعد هذا السرد اللطيف ، ليبصر به الكيفي ، ويشد الهمة ، لنصرة الأمة ، ونشر لغة الضاد ، في كل البلاد ، أسأل الله لنا القبول ، والجنة مع الرسول ، عليه أفضل الصّلوات ، وأتم التسليمات ، وأللّه وصحبه وأتباعه الثقات .  
تمْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ .

لغة القرآن يأشمس الهدى  
صانك الرحمن من كيد العدا  
وتغنى بها بعضهم فقال :  
لغتي وأفتر إنْ بُلِيتْ بِحْبَهَا  
فهي الجمال وفصلها التبيان  
عربية لا شَكَّ أَنْ بِيَانَهَا  
مبتسِمٌ في ثغرِهِ القرآنُ  
فطالبت العربية بالحقوق ، واعتبرت حالنا  
اليوم عقوق ، وقال شاعرنا على لسانها ، بلغتها  
وبيانها :  
رجعت لنفسي فاتهمت حصاني  
وناديت قومي فاحتسبت حياتي  
رموني بعقم في الشباب وليتني  
عقمت فلم أجزع لقولِ عداتي  
وولدت فلما لم أجد لعرائي  
رجالاً وأفاء وأدث بناتي  
ووسعت كتابَ الله لفظاً وغايةً  
وما ضقتَ عن آي به وعظاتِ  
أنا البحْرُ في أحشائه الدُّرُّ كامنٌ  
فهل سألهُ الغواص عن صَدَفاتِي  
فيما ويحكم أبلٍ وتأبلِ محاسبي  
ومنكم وإن عزَ الدواء أستاتي  
سرث لوثة الإفرنج فيها كما سرى  
لعاب الأفاعي في مسيل فراتِ  
فجاءت كثوب ضم سبعين  
رقعة مشكلة الألوان مختلافات  
ولم يكتف بعضهم بما وصلنا إليه ، بل هاجم  
النحو وما كان العرب عليه ، قائلاً :  
تبَ النحاة وتَبِ المؤمنون بهم  
أهل السخافاتِ  
والتضليل والكذب  
كم جوزوا من كلام  
لا جواز له  
وأوجبوا من أمر  
قط لم تجب  
وكم رووا من أحاديثِ  
ملفقة  
وزوروا من حكاياتِ ومن  
خطب  
النحو والصرف والإعراب أجمعها  
سفاسف لم تكن من قبل في العرب



# لماذا نحب رسول الله

## صلى الله عليه وسلم ؟؟

الحمد لله الذي افتح الوجود بالحقيقة المحمدية، وجعلها سارية في كل قضية، وأنطق ألسنة العوالم وصيّرها بمدحها شديدة، والصلة والسلام الأتمان الأكمان على سيدنا ومولانا ونور عيوننا أبي القاسم محمد الإنسان الكامل، مظهر الواحدية، المنزه عن النظير بين البرية، المُنزل مدحه في محكم الآيات القرآنية (إِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ) القلم ٤ فیا لها من مزية، وعلى ساداتنا الله وصحابه ذوي الرُّتب العالية، وعلى الأولياء والصالحين، وعلى من انتظم في سلك المادحين لسيد المرسلين صلوات الله عليه وعلى آله، فیا هنأ بهذه العطية، ويا بشرأه بالمواهب الندية، وعلى كل المؤمنين والمحبين صلاة دائمة سرمدية .



الملازم أول إمام  
طارق العيسى

محبة رسول الله ﷺ، فلا يمكن للإنسان أن يكون محبوبًا لله تعالى إلا إذا أحب رسوله ﷺ، قال سادتنا من أهل العلم ((من دخل دائرة الحب النبوي دخل دائرة الحب الإلهي)) فالجواب تؤمنان متلازمان لا ينفكان . واعلم عزيزي القارئ أن طريق الوصول إلى الحضرة الإلهية من طريق الصلاة على النبي ﷺ من أقرب الطرق، فمن لم يخدم النبي ﷺ الخدمة الخاصة به وطلب دخول حضرة الله تعالى فقد رام المحال .

واعلم أن صحبة النبي ﷺ البرزخية تحتاج إلى صفاء ونقاء عظيم حتى يصلح العبد لمجالسته ﷺ، وأن من كان له سريرة سيئة يستحي من ظهورها في الدنيا والآخرة لا تصح له صحبة النبي ﷺ ولو كان على عبادة الثقلين كما لم تنفع صحبة المنافقين.

لقد نال النبي ﷺ كل هذا الحب وهو قليل في حقه، لأنه جمع خصالاً وصفات لم ولن تجتمع في غيره، ولن يستطيع أحد مهما أوتي من علم وصف خلق النبي ﷺ، لذا فقد تولى الله سبحانه وتعالى بيان خلق النبي ﷺ فقال تعالى (إِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ) القلم، وهذا وصف من الله سبحانه وتعالى بأنه ﷺ على الأخلاق

روح يحب في الضياء تهيم  
والشوق مني في هواك عظيم  
والقلب مسرور بذكر رَحْمَةِ  
في ذكره نور وفيه نعيم  
رسول الله فضلك ليس يُحصى  
وليس لقدر السامي فناء

لماذا كل هذا الحب للنبي ﷺ؟؟  
سؤال يطرح ويُكرر، فإنه حب لم يشهد الكون - علوية وسفليه - مثله، فهو ﷺ يحبه كل شيء في الكون، السماء بمن فيها، والأرض بمن عليها كل يحبه، ويشتاق إليه، فما أعظمها من رجل، وما أجله من نبي ﷺ، قال تعالى (( قل  
إِنْ كُنْتُمْ تَحْبُّوْنَ اللَّهَ  
فَاتَّبِعُوْنِي يَحِبُّكُم  
اللَّهُ )) آل عمران  
٣١، فمن أراد  
استجلاب محبة  
الله تعالى  
فطر يقها

صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ



ويشفى المحموم وتمايل الجبال والطير،  
هذا الصوت الداودي الذي أُتي مزماراً من  
مزاميره صاحبى من صاحبة رسول الله ﷺ  
صاحب القرآن ما هو إلا مظہر جمال من  
جمال صوت رسول الله ﷺ.

يقول أصحاب الشمائل المحمدية : ورد في  
صفة الصوت النبوى أنه كان صلحاً بمعنى  
( كان فيه بحراً ) يكاد يخترق شغاف القلب،  
يهتك فؤاد من يكلمه، إذا تكلم أساخت له  
القلوب قبل الأسماع، فلا تسأل عما يحصل لها  
من السعادة والإمتاع، كم شفى قلباً ملتاماً،  
وكم هدى من أوشك على الهلاك والضياع.  
وإذا كنا نتكلّم عن الجمال فأبرز مظهر  
يتكلّم عنه أهل العالم الجمال؛ اليوسفي عليه  
السلام، وأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها  
تقول (( لو أن صوبيات يوسف رأين محمداً  
رسول الله ﷺ لاثرن تقطيع القلوب على  
الأيدي )) من الهيئة الجلالية المضافة على  
جماله ﷺ، قال الإمام القرطبي - رحمه الله  
- (( لم يظهر لنا تمام حسنه، لأنه لو ظهر  
لنا تمام حسنه لما أطاقت أعيننا رؤيته ﷺ ))  
(المواهب اللدنية للقدسلي)، وكان أصحابه  
الكرام لا يستطيعون إثبات النظر في وجهه  
ال الكريم ﷺ لقوّة مهابته ومزيد وقاره، قال  
عمرو بن العاص رضي الله عنه (( وما كان  
أحد أحب إلى من رسول الله ﷺ ولا أحد في  
عيوني منه، وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه  
إجلالاً له، ولو سئلت أن أصفه ما أطقت لأنني  
لم أكن أملأ عيني منه )) رواه مسلم .

لما رأيت أنوراً سطعت

وضعث من خيفتي كفي على بصري  
خوفاً على بصري من حسن صورته  
فلست أنظره إلا على قدرى  
روح من النور في جسم من القمر  
كحلية نسجت من الأنجم الزهر

لما عرج السموات سماءً بعد سماء  
إذا به في السماء الثالثة قال ﷺ (( فإذا  
ب يوسف أعطي شطر الحُسن )) قال ابن المنير  
السكندرى أحد شراح الحديث (( وما قوله ﷺ  
شطر الحُسن أي الحُسن المعهود في طلعة

كلها بمعنى أن رسول الله ﷺ هو فوق عرش  
الأخلاق والأخلاق كلها تحت منزلته .  
وإذا ما عدنا إلى القرآن الكريم وتتبعنا آياته  
لعلمنا أن الله سبحانه وتعالى ذكر النبي ﷺ  
في ( ٢٦٧٢ ) موضعًا في القرآن الكريم ترجع  
إلى ( ١٠٧٢ ) آية في ذكره ﷺ وهو ما يعادل  
خمس القرآن الكريم ، و ( ٢٠ ) آية في القرآن  
الكرييم افتتحها الله سبحانه وتعالى يخاطب  
بها الرسول ﷺ، وأكثر من ( ٣٠ ) سورة ختمت  
بخطابه ﷺ .

فهو الذي تم معناه وصورته  
ثم اصطفاه حبيبًا باري النسم

منزه عن شريك في محاسنه

فجوهر الحسن فيه غير منقسم

رسول صاحب التبسم، مشيه الهاوينه،  
نومه الإغفاء، ليته خصني برؤية وجه زال عما  
رأاه الشقاء، له وجه جميل لو تراه ترى قمراً  
منيراً في العالى، والشمس تخجل من أنوار  
طلعته البهية، حاز الجمال فما أبهى مُحياه  
ﷺ .

ما خلق الله خلقاً أجمل ولا أبل ولا أفضل  
ولا أسعد ولا أرشد ولا أكمل ولا أعطف ولا  
أرهف ولا أنور ولا أزهر ولا أحلى ولا أزكي  
ولا أبهى من رسول الله ﷺ عن أنس رضي  
الله عنه أن النبي ﷺ قال (( ما بعث الله نبياً  
إلا كان حسن الوجه حسن الصوت إلا وإن  
نبيكم أحسنهم وجهاً وأحسنهم صوتاً )) رواه  
الترمذى، وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنه  
قال : (( ما رأيت أحداً أمجده ولا أجود، ولا أشجع،  
ولا أضروا وأوضأ، من رسول الله ﷺ )) رواه  
الدارمى، وعن أنس رضي الله تعالى عنه قال  
: (( كان رسول الله ﷺ أزهر اللون، كان عرقه  
اللؤلؤ، إذا مشي تكفاً، ولا مسست ديباجة ولا  
حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ، ولا شمت  
مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة رسول الله  
ﷺ )) رواه مسلم .

فإذا كنا نتكلّم في المجال الصوتي عن  
سيدنا داود عليه السلام وكان يقرأ الآذبور  
كما روى الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني  
في فتح الباري شرح صحيح البخاري الذي  
هو مائة وأربع وعشرون سورة في سبعين  
لحن، في بعض الألحان كان يطرب المهموم



رسول الله ﷺ ) فجمال يوسف عليه السلام  
إنما هو جمال رسول الله ﷺ .

## إن مَرْطِيفُ مُحَمَّدٍ فِي خَاطِرِي

## هَاجِثُ بَحَارُ الْحُبُّ فِي أَعْمَاقِي

## شوق إلى ذكر الحبيب يهزمي

**فَلَتَسْقِنِي مِنْ كَاسِهِ يَا سَاقِي**

هؤلاء هم المحبون للحضرات المحمدية  
الشريفة من الشجر والحجر، والجبل والسهل،  
والحيوان والطير، أما حب البشر له عَزَّلَهُ اللَّهُ عَزَّلَهُ فشيءٌ  
آخر، وحديث آخر، ما بالكم بحب أعين اكتحلت  
بالنظر إلى وجه الكريم، وأذان تلذذت بسماع  
حديثه، ما بالكم بحب من جالسه وعاشره  
لَا شَكَ أَنَّهُ حبٌ لَمْ يُشَهَّدْ مَثْلُهُ عَلَى وَجْهِهِ عَزَّلَهُ اللَّهُ عَزَّلَهُ  
البسطة .

أَمَا الْمُحِبُّوُبُ فَهُوَ خَيْرٌ مِّنْ مَشْعُورٍ  
الْأَرْضِ، وَخَيْرٌ مِّنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، بَلْ هُوَ  
شَمْسُ الدُّنْيَا وَضِيَاؤُهَا، وَهِجَّتْهَا وَسَرَرَهَا،  
رِيقَهُ دَوَاءُ، وَنَفْقَهُ شَفَاءُ، وَعَرَقَهُ أَطْيَبُ الطَّيْبِ،  
هُوَ أَجْمَلُ الْبَشَرِ، وَأَبْهَى مِنَ الدَّرَرِ، يَأْسِرُ  
الْقُلُوبَ، وَيُجْتَذِبُ الْأَفْئَدَةَ، مَتْعَةُ النَّظَرِ، وَشَفَاءُ  
الْبَصَرِ، صَاحِبُ التَّاجِ وَالْمَعْرَاجِ وَالْبَرَاقِ وَالْعَلَمِ،  
مَنْ جَسَّمَهُ مَعْطَرُ مَطْهَرٍ مَّنُورٍ، مَنْ اسْمَهُ  
مَرْفُوعٌ مَوْضُوعٌ مَكْتُوبٌ عَلَى الْلَّوْحِ وَالْقَلْمَ،  
بَدْرُ الدُّجَى وَنُورُ الْهَدِى وَمَصْبَاحُ الْظُّلْمِ، سَيِّدُ  
الْكُونِيَّينَ وَجَدُّ الصَّبِيَّيْنِ وَابْنُ الذَّبِيَّيْنِ  
الْحَسِيبُ الَّذِينَ قَرَأُوا عَيْنَهُ.

أما الحب فيكفي أنه أنطق الحجر، وحرك  
الشجر، وأبكي الجذع، وأسكب دمع البعير، فما  
بالك بإنسان له جنан يفيض بالحب والحنان،  
رأى جمال خلقته عزوجل، فالنفوس مجبولة على  
حب كل جميل، وقد كان عزوجل أجمل الناس  
خلقًا، ولذا فقد أحبه الناس حبًا جمًا، فقد جمع  
بين جمال الخلة والخلق عزوجل فهو أجمل من  
خلق الله وأكمّل من خلق الله وأطهر من خلق الله  
وأطيب من خلق الله وأوّهّب من خلق الله  
وأبراً من خلق الله وأرحم من خلق الله وأجمع  
من خلق الله وأنفع من خلق الله وأكرم من  
خلق الله وأزهّر من خلق الله وأراف من خلق  
الله وأعطّف من خلق الله .

**رسول الله من غير ميرية إمام على الإطلاق**

فِي كُلِّ حَضْرَةٍ قَالَ أَبْنُ الْجَوْزِيَّ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى  
فِي وَصْفِهِ (( مَنْ تَحَرَّكَ لِعَظَمَتِهِ السَّواكِنَ  
فَحَنَ إِلَيْهِ الْجَذْعُ، وَكَلَمُهُ الذَّئْبُ، وَسَبِّحَ فِي كَفَهُ  
الْحَصْنِ، وَتَزَلَّلَ لِهِ الْجَبَلُ، كُلَّ كُنْتِ عَنْ شَوْقَهِ  
بِلْسَانِهِ، يَا جَمْلَةَ الْجَمَالِ، أَنْتَ وَاسْطَةُ الْعَقْدِ،  
وَزِينَةُ الدَّهْرِ، تَزِيدُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ زِيَادَةَ الشَّمْسِ  
عَلَى الْبَدْرِ، وَالْبَحْرُ عَلَى الْقَطْرِ، وَالسَّمَاءُ عَلَى  
الْأَرْضِ، أَنْتَ صَدْرُهُمْ، وَبَدْرُهُمْ، وَعَلَيْكَ يَدُورُ  
أَمْرُهُمْ، أَنْتَ قَطْبُ فَلَكَهُمْ، وَعَيْنُ كَتْبَهُمْ،  
وَوَاسْطَةُ قَلَادَتِهِمْ، وَنَقْشُ فَصْبِهِمْ، وَبَيْتُ  
قَصْدِهِمْ ))

أَنْتَ الَّذِي حَنَّ الْجَمَادُ لِعَطْفِهِ  
وَشَكَا لِكَ الْحَيْوَانُ يَوْمَ رَآكَ  
وَالْجَذْعُ يُسْمَعُ بِالْحَنِينِ أَنْيَنِهِ  
وَبِكَاؤُهُ شَوْقًا إِلَى لُقْيَاكَ  
مَاذَا يَرِيْدُكَ مَدْحُونًا وَثَنَاؤُنَا  
وَاللَّهُ فِي الْقُرْآنِ قَدْ زَكَاكَا؟؟

ومع كل ما اوتته النبی ﷺ من الصفات  
الراقية التي يقف لها العالم إجلالاً واحتراماً،  
هو أيضاً قدم لنا وللبشرية كلها أعظم مِنَّهُ  
وأجل نعمة، فيه أخرجنا الله من الظلمات إلى  
النور، ومن عبادة الأوثان إلى عبادة الواحد  
الديان، وبه صرنا أمة عزيزة مهابة الجانب،  
فحب النبی ﷺ واجب شرعاً أو جبه الله علينا،  
قال تعالى (( قل إِنَّ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ  
وَآخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالُ  
اقْرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةً تَخْشُونَ كُسَادَهَا وَمَسَاكِنُ  
تَرْضُونَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجَهَادِ  
فِي سَبِيلِهِ فَتَرِبَصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ  
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ )) التوبة ٢٤، وقال  
حبيبنا الكريم ﷺ (( لا يؤمن أحدكم حتى يكون  
أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين ))  
متفق عليه.

أَسْأَلُ اللَّهَ ... أَسْأَلُ اللَّهَ ... أَسْأَلُ اللَّهَ  
فِي هَذِهِ السَّاعَةِ أَنْ تَنْفَحَنَا نَفْحَةً مُّهَمَّدِيَّةً  
تَتَصَلُّ بِذَرَاتِنَا وَذَرِيَّاتِنَا تَجْمِعُنَا بِرَسُولِ اللَّهِ  
فِي رَسُولِ اللَّهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
آمِينٌ آمِينٌ وَهُوَ عَلَى جَمِيعِهِمْ قَدِيرٌ  
وَبَعْدُ كُلُّ هَذَا أَعْرَفْتُ لِمَاذَا تُحِبُّ رَسُولُ اللَّهِ ؟



ذكرى  
المولد النبوّي الشّرِيف

---

٢١ ربيع الأول

# الأمن المروري

فحفظ النفس من جملة الضرورات التي أمر الشارع جل وعلا بحفظها وعدم تعرضاً لها لهلاك، قال الله تعالى: (وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا) النساء/٢٩.

ويعد حفظ العقل ثالث الضروريات الخمس، وقد أولت الشريعة الإسلامية العقل أهمية كبيرة، ومنحته منزلة علياً إذ إنه شرط التكليف، وبه يتميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، وقد أثني الله تعالى - على المفكرين، وحتى عباده على التدبر، والتفكير، والتأمل ويتحقق حفظ العقل بتعلم العلم الذي يدفع عن العقل الجهل.

حيث أطلقت مديرية الأمن العام، ٢٠٢١/٧/٣ حملة وطنية للتوعية المرورية والحد من حوادث السير تحت شعار «معاً نصل آمنين» والتي تأتي تفيذاً لرؤى وتوجيهات القائد الأعلى للقوات المسلحة، جلالة

الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، في الحفاظ على أرواح المواطنين، وأمنهم وسلامتهم التي تدرج تحت مقاصدين من مقاصد الشريعة مما حفظ النفس والعقل.

أما حفظ النفس فنذكر المقوله الخالدة للملك الراحل الحسين بن طلال

بسم الله الحنان المنان، بسم الله بديع السماوات والأرض ذي الجلال والإكرام، الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً فيه ملء السماوات والأرض وملئ ما بينهما من شيء بعد، نحمد الله ونشكره ونؤمن أنه هو الواحد الأحد، وأن سيدنا محمدأ عبده ورسوله، وننعواذ بالله من أن نضل أو نضل وننعواذ بالله من الخطأ والنسيان. إن الإسلام يرى أن الإنسان وحفظ الإنسان هو المقصد الأعظم في مبني أحكامه كلها فمن أجل ذلك حفظت الشريعة الإسلامية بأحكامها المحكمة النفس البشرية، وجعلت ذلك ضرورة من ضروراتها، قال تعالى: (مَنْ أَجْلَ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادًا فِي الْأَرْضِ فَكَانَمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَخْيَاهَا فَكَانَمَا أَخْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلًا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنْ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ) المائدة/٣٢.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه) [رواه مسلم].

إن من مقاصد الشريعة التي جاء الإسلام بها حفظ الضرورات الخمس، وهي حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ العقل، وحفظ العرض، وحفظ المال،



النقيب إمام  
محمد المنصوري



## معاً نصل آمنين

الممكن تلافيها في حال وقوفنا معاً والتزاماً  
بقواعد المرور.

ولم تتوانى يوماً مديرية الأمن العام عن  
إصدار حملات تثقيفية ومنها حملة عبارة «  
اتصال يبعدك عننا؟ أم وصول آمن يبقيك  
معنا؟ فهذا هو دأبها وسلوكها وسياستها  
بنشر الوعي بين المواطنين».

كما أن هذه الحملة وغيرها من الحملات لا  
يمكن أن تنجح دون تظافر الجهد الرسمية  
والشعبية، ولن يكون كل شخص منا رقيباً  
على نفسه أثناء القيادة والسير في طرقنا،  
كما يقع علينا مسؤولية التوعية، والتثقيف  
والإرشاد حول هذه الحوادث التي أصبحت  
تؤرقنا وتشكل عبئاً على عاتقنا.

نسأل الله العظيم أن يديم علينا نعمة  
الأمان والأمان ، وأن يحفظ أبناء هذا الوطن  
الغالى من كل مكروه إنه ولـي ذلك وال قادر  
عليه .

والحمد لله رب العالمين .

طيب الله ثراه «الإنسان أغلى ما نملك».

وأما العقل فهو الركيزة الأساسية لفهم  
اللغات حيث تعد اللغة جزءاً حيوياً من الاتصال  
البشري، وعلى الرغم من أن جميع الأنواع لها  
طرقها في التواصل، فإن البشر هم الوحيدين  
الذين أتقنوا التواصل اللغوي المعرفي، لذا  
فإن أهمية تعلم اللغات تتيح لنا مشاركة  
أفكارنا ومشاعرنا مع الآخرين، وتجعل لديها  
القدرة على بناء المجتمعات فلغة المرور  
لغة إشارات (وهي لغة تواصل يطلق عليها  
وسيلة التواصل غير الصوتية) بين السائق  
والشاحنات والاشارات المرورية وايضاً بين  
السائق والمارة على الرصيف كل منها مكمل  
للآخر فهي منظومة فكرية وسلوكية لا مجال  
للخطأ بينهم.

إن الحوادث الناتجة عن الأخطاء البشرية  
تتسبب بما يقارب ٩٨ % من الحوادث المرورية  
والتي يذهب ضحيتها أبرياء وتتسبب بخسائر  
كبيرة في الممتلكات، وهي أسباب من







## أخي السائق :

حزام الأمان ضرورة شرعية وظاهرة حضارية.

قال الله تعالى: (بِأَيْمَانِهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ )

صدق الله العظيم.

سورة النساء / ٧١

# " والنخل بأسقاتٍ "

فأجمل الجنان جنة حفت بالنخل وأحفل  
الطعام طعام يحتويه التمر (وأضرب لهم  
**مثلاً رجليْن حَعْلَنَا لِأَحْدَهُمَا حَعْلَيْنَ مِنْ  
أَغْنَابَ وَحَفَقَنَ هُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا  
زَرْعًا) الكهف / ٢٢ .**

وقد نال النخل بحفاوة إمارة النباتات  
وسيادة عالم الزرع وقد وصفها أمير  
الشعراء أحمد شوقي رحمة الله فقال :-

**أَرَى شَجَرًا فِي السَّمَاءِ احْتَجَبَ  
وَشَقَّ الْعَنَانَ بِمَرَأَيِّ عَجَبِ  
مَادِنٌ قَامَتْ هُنَا أَوْ هُنَاكَ  
ظَوَاهِرُهَا دَرَجٌ مِنْ شَذَبٍ  
وَبَاسِقَةٌ مِنْ بَنَاتِ الرِّمَالِ  
نَمَتْ وَرَبَتْ فِي ظِلَالِ الْكُثُبِ  
تَطُولُ وَتَقْصُرُ خَلْفَ الْكَثِيبِ  
إِذَا الرِّيحُ جَاءَ بِهِ أَوْ ذَهَبَ  
أَهْذَا هُوَ النَّخْلُ مَلْكُ الْرِّيَاضِ  
أَمِيرُ الْحُوقُولِ عَرْوَسُ الْعَزَبِ  
طَعَامُ الْفَقِيرِ وَحَلْوَى الْغَنِيِّ  
وَزَادُ الْمُسَافِرِ وَالْمُغَتَرِبِ  
وَأَنْتَنَ في الْبَيْدِ شَاهِ المُعْيَلِ  
جَنَاحَاهَا بِجَانِبِ أَخْرِيِّ حَلْبٍ  
جَنَاكُنَ كَالْكَرْمِ شَتَّيِ الْمَذَاقِ  
وَكَالشَّهَدِ فِي كُلِّ لَوْنٍ يُحَبُّ**

أتنى المخاض وألمه بمريم عليها السلام  
إلى ساق النخلة وجذعها ، لتجدها نعم  
المضيفة والمأوى الكريم ، حيث خفت  
عليها من آلام الوضع والمخاض فضلاً عن  
الخوف مما هي مقبلة عليه بأمر الله رب  
العالمين .

ففي هزها للجذع رياضة تفيفها  
وتقوي جينتها وتحميها ، وفي رطب النخل  
ما تحتاجه الحامل من عناصر غذائية في  
وجبة بسيطة سهلة لبني لها ولرضيعها؛  
قال تعالى : (فَاجْأَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جَذْعِ  
النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتْ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتَ  
نَسِيَا مَنْسِيَا ) (٢٣) (فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتَهَا أَلَا  
تَخْرُنِي قَدْ جَعَلَ رَبِّيَ تَحْتَكَ سَرِيَا ) (٢٤)  
وَهُرَيْ إِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ  
رُطْبًا جَنِيَا ) (٢٥) (فَكَلَى وَأَشْرَبَى وَقَرَرَى عَيْنَاهَا  
فَلَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقَوْلَى إِنِّي نَذَرْتُ  
لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلَمَ الْيَوْمَ أَنْسِيَا ) (٢٦)  
فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ

الحمد لله رب العالمين وأذكي الصلاة  
وأتم التسليم على سيدنا محمد سيد الخلق  
والمرسلين وعلى إخوانه النبيين والله  
وصحابته الطيبين وبعد:-

ف النقف في هذا العدد إن شاء الله تعالى  
على آية من آيات الله تعالى التي جعلها  
سبحانه شاهدة على قدرته وبديع خلقه  
في عالم النباتات ومع بعض ما خلقه  
الله تعالى في شجرة النخل من ميزات  
وخصائص جعلتها تأخذ حظاً أوفر من  
ذكر الله تعالى لها في كتابه العزيز أو ذكر  
سيدينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما  
يشير إلى إعجاز الله تعالى فيها من جهة  
وإلى أهميتها وبركتها من جهة أخرى ،  
 فهي رمز للنباتات وأميرة على المزروعات .  
وهي شجرة ذات قيمة عالية في نفوس  
العرب خاصة وذات خلق جميل وطلع نضيد  
ولها في سيرة سيدينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قدر من الإهتمام والحضوة  
والذكر الحسن ، حتى قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم : (بَيْتٌ لَا تَمْرٌ فِيهِ جَيَّاعٌ أَهْلَهُ  
رواه مسلم .

فهذه الشجرة المباركة التي أخذت  
قدسية لتميز الله لها عن سائر النباتات  
، ما وجدت في بيت إلا وقته من الجوع ،  
وما وجدت في بيئة إلا أكسبت أهلها عزاً  
وشموخاً وكرماً واكتفاء عن العديد من  
الاحتياجات ، وهي ناطحة الأفق طيبة المذاق  
ورمز لمن سكن بلاد العرب وجزيرتهم  
ويجتمع في نفوس المسلمين قدسية  
ذكراً مع شهادة نفعها وعمومه في  
بلادهم كأبرز ما يدل على المنعم العظيم  
الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى .

شجرة جميلة المطلع بهية الططلع بأئنة  
النفع ، عناقيدها دائمة ، يختلف أكلها  
باختلاف مراحله ، ابتداء بطلعاته من  
الأكمام حتى تستوي رطباً فتمراً .

منة الله سبحانه وتعالى فيها على البشر  
عظيمة فهي رزق للعباد وإحياء للبلاد  
( والنخل بأسقات لها طلع نضيد رزقاً للعباد  
وأنجبينا به بلدة ميتا كذلك الخروج ) (١٠ / ق ) .



اللازم أول إمام  
معن العمري

الناس في شجر البوادي كله ثم قالوا: حدثنا ماهي: قال: هي النخله..). رواه البخاري وفيها من الصفات ما يشبه صفة الإنسان وطبيعة حياته وخلقه ، فهي تبiss إذا قطع رأسها وتموت على عكس باقي النباتات التي تقوى بالقص من أعلىها، ثم انها لا تثمر غالبا إلا بالتلقيح.

وقد كان اهتمام وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بها واضحا جليا كما دلت على ذلك العديد من النصوص الشرعية التي تزيد عن ثلاثين موضعأ، فهي مصدر النعمه والرزق الكريم ، فلا بد أن تحفظ لها قيمتها وترعى حتى في أدق تفاصيلها التي لم يغفلها القرآن الكريم للتدليل على قدرة الله تعالى من جهة الإثبات عدله سبحانه وتعالى : (وَمَن يَعْمَلْ مِن الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنْشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا) (النساء، ١٢٤).

(( والنمير هو: نكته تكون في ظهر النواة ، وفي قوله كذلك: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُونَ أَنفُسَهُمْ بِلَ اللَّهِ يُرْكِي مِنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا) (النساء، ٤٩)، والفتييل هو الخيط الرفيع الموجود في شق النواة .

ومن ذلك أيضاً ما جاء في معرض تحدي الله سبحانه وتعالى للكافرين وأتباعهم بقوله : (وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلُكُونَ مِنْ قَطْمَنِير) (فاطر، ١٣)، والقطمير هو الغشاء الرقيق الذي يلف النواه داخل الثمرة كما يلف الجنين في رحم امه !.

هذا فضلاً عن ذكره سبحانه لعرابين النخل وتسميتها باللينه كما في سورة الحشر وذكر أكمامها وسعفها الذي له دور كبير في نقل الغذاء والماء إلى أعلى الشجرة ، وغير ذلك الكثير الكثير من الوصف والاهتمام البالغ والملفت للانتباه لما جاء في وصف أو ذكر هذه الشجرة العظيمة والdalat على عظم قدرة الله تعالى وعلى جميل نعمته على الناس وبما يبعث العاقل على التسبيح بحمده وتعظيم مجده وأن لا يغفل وهو يسرح نظره في هذا الكون الفسيح أن يرى آثار نعمة الله على الناس وعلى البلاد رؤية المتذمرين الشاكر ، والمنتفع الذاكر .

والحمد لله رب العالمين.

جئت شيئاً فريباً) (مريم ٢٣-٢٧).

وفي خلق النخلة إعجاز عظيم واضح في أصنافها ، فمنها الشامخ المرتفع ومنها ما لا يزيد على أمتار يسيرة ، وقد يصل ارتفاع الشامخ منها إلى ما يقارب ٣٠ متراً ، ومن معانٍ الباسقات أنها يستديم نفعها وتدحر وقتاً طويلاً من الزمان وكذلك يطول ساقها وتخرج الثمر من طلعاها المرتفع المتراكب والمترافق في عناصره ، كما جاء في (تفسير كلام المنان). ورزقها للعباد أنها قوتهم وإدامهم وفاكهتهم كل ذلك في آن واحد ، فضلاً عن أنها طعام لدواهم وموأشفهم وسقف بيوتهم المعدة من سعف وجرائد النخل.

وتتعدى فوائد واستخدامات النخل بكافة أجزاءها من النواة والعراجين وسعف النخل والجذوع فهذا كله من أنواع إحياء البلاد والرزق للعباد.

ومن إعجاز الله أيضاً أن هذا الارتفاع الشاهق في رأسها يستمد عناصره في التربة من جذورها العريضة التي تغذي أعلىها في بيئة قاسية وتربة مالحة قاحلة ، معايرة تماماً لما تخرجه من ثمر وطلعه وطعمه.

والنخلة كذلك مثل الكلمة الطيبة التي أشار لها الحق سبحانه وتعالى بقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلْمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةً طَيِّبَةً أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (٤) تَبُوتِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرُبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (إبراهيم، ٢٥).

فكلمة الحق تخرج من تأصل الإيمان في قلبه لتبعث في الآفاق ببركة الله سبحانه فيؤجر صاحبها كلما تردد ذكرهافي كل حين بإذن الله .

وقيل أن كلمة التوحيد أصلها الإيمان في القلب وأجرها يتضاعف و يتقل كلما وضع في الميزان وتنفع صاحبها بكل حين لتجدد معنى التوحيد في قلبه .. فهي بذلك شبيهة للنخل أصله ثابت في الأرض وقرعها في الأفق.

ولعل ما جاء في حديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يثبت هذا المعنى ويدل عليه ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المؤمن ، فحدثوني ماهي؟؟ قال عبدالله : فوقع في نفسي أنها النخلة فأستحببت ، فخاض



# عمر بن الخطاب رضي الله عنه

إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يرجح أن إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان في العام السادس، أو السابع للبعثة النبوية الشريفة، وقد تعرض للأذى الشديد من كفار قريش عندما علموا بإسلامه، أما عن قصة إسلامه فقد خرج لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم، وفي طريقه قابل صديقاً له، فأخبره عن نيته بقتل الرسول صلى الله عليه وسلم، فقال له صديقه: (اذهب لقتل أختك)، وزوجها فإنهما قد أسلمَا، فذهب إليهما غاضباً، فلما اقترب من بيت اخته، سمع كلاماً كان يسمعه لأول مرة في حياته. كان صاحبَيْ يُسمى خباب بن الأرت يعلم فاطمة بنت الخطاب، وزوجها سعيد بن زيد رضي الله عنهم القرآن الكريم، فعندما شعر خباب بأن عمراً بالباب اختباً داخل البيت، فدخل عمر رضي الله عنه بيته اخته، وسألها:

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن لؤي القرشي، ويُكنى بأبي حفص، ويُلقب بالفاروق، وترجم المصادر التاريخية أنه ولد بعد ثلاثة عشر عاماً من عام الفيل، وكناه بأبي حفص الرسول صلى الله عليه وسلم، أما لقب الفاروق، فيقال أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد لقبه به، ويقال أيضاً أن المسلمين قد لقوه بهذا اللقب بعد اجتماعهم لتعيين خليفة لهم، وبعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه. تحمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سن صغيرة مسؤولية نفسه، فكان فقيراً، وعمل في رعي الإبل، ثم اشتغل في التجارة، حتى تمكن بذكائه، وفطنته من أن يصبح من كبار القوم في قريش، وأن يتمكن من تحصيل ثروة من المال، وكان رضي الله عنه كريماً، وعطوفاً يساعد الفقراء، والمحاجين.



إعداد الوكيل  
علي «محمد زياد»  
المؤمني

فقد اشتد المرض به، ولم يتمكن الصحابة من اختيار الخليفة المناسب، وذلك بسبب تفضيل كل واحد منهم غيره على نفسه.

استدعاهم أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وسألهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقالوا عنه القول الحسن، فطلب أبو بكر، من عثمان بن عفان رضي الله عنه أن يكتب كتاباً يوصي فيه بالخلافة من بعده لعمير بن الخطاب رضي الله عنه، وفي عهد خلافة الفاروق عمر رضي الله عنه، انتشر الإسلام بشكل كبير، مع انتشار الفتوحات الإسلامية في بلاد الشام، ومصر، وفارس، وغيرها.

**الفاروق عمر يتسلم مفاتيح القدس:** عندما علم الفاروق رضي الله عنه برغبة بطريقه القدس في تسليم مفاتيحة إلى خليفة المسلمين، ارتحل

**علم عمر بن الخطاب وفقهه:** كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الصحابة الذين يتميزون بالعلم، والفقه، وكان حذراً عندما يُسأل بأمر ديني، فلا يفتئي أية فتوى إلا بعد أن يتتأكد من أنها صحيحة، وكان قاضياً متميزاً، وعادلاً يعطي كل إنسان حقه، ولا يفرق في الحق بين المسلمين، وحتى غير المسلمين ممن عرفوه، فعرفوا عنه عدله، وهذا ما يظهر واضحاً، عندما كتب العهدة العمورية لنصارى بيت المقدس، فدخلها المسلمين دون قتال، وُعرف عنه اهتمامه بالشعر العربي، فكان ينظم، ويحب سماعه.

**خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الأيام الأخيرة من حياة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، طلب من الصحابة رضي الله عنهم، أن يجتمعوا لاختيار خليفة للمسلمين من بعده،**

# شخصية العدد



الدار التي كان يوجد فيها الرسول صلی اللہ علیہ وسلم وجموعة من الصحابة رضی اللہ عنہم، وأشار الرسول صلی اللہ علیہ وسلم لعمر ليدخل الدار، فجمع عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ ثوبه، ووضع سيفه، وقال مخاطبًا الرسول صلی اللہ علیہ وسلم: أشهد أن لا إله إلا اللہ، وأشهد أنك رسول اللہ.

ما هذا الصوت الذي سمعته عندكم؟ فأجبت: إنه حديث كان يدور بيبي، وبين زوجي، ولكنه قال غاضباً: علمت بأنكما قد أسلتما، فأجاباً: أترى يا عمر أن الحق يكون في غير دينك؟ فغضب منها وعندما رأى اخته جرحت، ونزف دمها، طلب منها الصحيفة التي كانوا يقرأون منها، فرفضت، وقالت له: اغتصل، هذا القرآن لا يمسه إلا المطهرون. بعد أن قرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه آيات من سورة طه، ظهر نور الإيمان في قلبه، وطلب من خباب أن يدلّه على مكان وجود الرسول صلی اللہ علیہ وسلم، وعندما وصل عمر

المكان وطهره، ثم توجه إلى الصخرة المشرفة، واستشار أصحابه في مكان بناء المسجد والصلة فيه، فأشار عليه كعب الأبيار أن يكون خلف الصخرة، فرفض عمر رضي الله عنه و قال لکعب: لقد ضاهيت اليهودية، ثم صلی في المكان الذي يعتقد أن النبي عليه الصلاة والسلام صلی فيه ليلة الإسراء والمعراج.

**وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه:** عندما كان يصلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلاة الفجر، طعنه فيروز أبو لؤلؤة المجوسي، وفي أيام الفاروق الأخيرة، أمر الصحابة الكرام بالشوري بينهم لاختيار خليفة للمسلمين من بعده، وتوفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الأول من شهر محرم، ودُفن بجانب الرسول صلی اللہ علیہ وسلم، وأبى بكر الصديق رضي الله عنه. والحمد لله رب العالمين.

من المدينة المنورة، وركب على جمل له، ثم انطلق إلى الشام، واستقبله قادة جيوش المسلمين هناك، ثم توجه إلى مدينة القدس، ودخلها ليستقبله أهلها وأعناقهم تشراب لرؤيته، و وسلم مفاتيحها رضي الله عنه من صفرونيوس، ثم عقد بعد ذلك العهدة العمرية التي تضمنت بنوداً كثيرة أمن فيها عمر رضي الله عنه أهل إيلاء على أموالهم وممتلكاتهم وكنائسهم، كما ترك لهم أراضيهم ليزرعواها، ويؤدوا الخراج عنها، وأرسل رضي الله عنه عدداً من الصحابة لنشر العلم الشرعي في فلسطين، وكان منهم: معاذ بن جبل، وعبادة بن الصامت الذي كان يعطي دروس العلم الشرعي في المسجد الأقصى.

بناء المسجد توجه عمر رضي الله عنه بعد تسلمه مفاتيح القدس إلى مكان المسجد الأقصى، فوجده خراباً بفعل انتهاكات البيزنطيين له، فكنس مع صاحبته هذا



## معالم إسلامية

# " أصحاب الكهف "

بسم الله الرحمن الرحيم ، والصلوة والسلام على سيد المرسلين، محمد خير عباد الله الصالحين آلله وصحبه أجمعين وبعد :

قصة أصحاب الكهف من أهم القصص التي ذكرها القرآن الكريم وتترك لنا فيها الموعظة والعبرة حتى يكون منها الأثر والدرس في حياتنا العلمية والعملية ما نستعين بها في حياتنا لآخرتنا كالنور يهدي في الظلمات إلى صراط مستقيم، فيستقيم سلوكنا وتحسن أفعالنا بحوله تعالى .

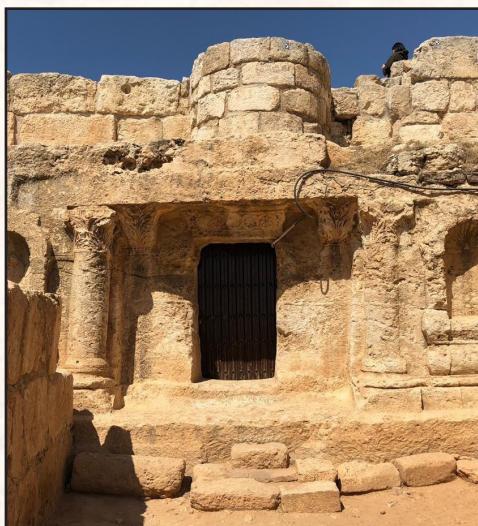
عليها معرفة العبرة والموعظة التي وردت في هذه القصة، فلو تمعنا في الأحداث لرأينا رحمة ولطف الله لهم كيف تولى حفظهم خلال ثلاثة وسبعين سنة بتخفيض ملائكة تقلب أجسادهم يميناً وشمالاً حتى لا تبلى أجسادهم وتأكلها الدود، بقوله تعالى:(وَنَقْلَبْهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَاءِ) الكهف . ١٨/.

كما ألقى الرعب على قلب الحاكم وأعوانه فلم يجرؤ أحد على الدخول إلى الكهف، فمن يصدق الله يصدقه الله ويأويه ويحميه .

### • دلائل وجود مكان أهل الكهف في الأردن

استدل علماء التاريخ والآثار على عدد من الإشارات والدلائل التي تؤكد وجود كهف أصحاب الكهف في الأردن، وفيما يأتي بعض من هذه الأدلة :

**الدليل التاريخي :** يوجد العديد من الأدلة



### • موقع كهف أصحاب الكهف

بعد أن قرر الفتية الهروب بدينهن خوفاً من الحاكم، أتوا إلى كهف واسع، أضيى برحمة الله جنة لهم، وقد ألقى الله على آذانهم في هذا الكهف النوم الذي أراح به قلوبهم وأعطاهم به السكينة والطمأنينة لمدة ثلاثة وسبعين سنة.

اختلف الباحثون وعلماء الآثار في تحديد مكان الكهف الذي لجأ إليه الفتية، وحاولوا معرفة مكانهم ومكان كهفهم تحديداً، ووقع الاختيار على عدة أماكن في المنطقة الخاضعة للحكم الروماني استناداً إلى الدراسات التاريخية والأثرية التي أجراها الباحثون، ورجح معظم الباحثين أن كهف الرقيم، الذي يقع في قرية اسمها الرجيب قرب منطقة سحاب جنوب العاصمة الأردنية عمان وموقع الكهف الوارد في القرآن الكريم وخصوصاً بعد أن تبيّن وجود مسجد أعلى الكهف كما تؤكد على ذلك الآية القرآنية الكريمة بقوله تعالى: (فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بَيْتًا رُبِّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَتَتَخَذُنَ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا) الكهف . ٢١/.

### • عدد أهل الكهف

أنزل الله عز وجل في كتابه المبين سورة كاملة سميت بالكهف تقع في الجزئين الرابع والخامس عشر، تخليداً لهؤلاء الفتية الذين فروا بدينهن خوفاً من الحاكم، واختلف الباحثون في تحديد عدد الفتية، فقد قال بعضهم إنهم ثلاثة فتية وكان معهم كلب هو رابعهم، وقال آخرون بأن عددهم خمسة وكلبهم هو السادس، وقال غيرهم بأنهم سبعة فتية وكلبهم الثامن، وأيا كان عددهم فعلمهم عند الله ، ولكن يتوجب



الوكيل إمام  
عثمان بنى سلمان

حسبان، وجعلت أم تلك البلاد، وقيل هي مدينة دقيانوس الملك الذي أخرج منها أصحاب الكهف، والرقيم هناك موضع معروف، قول القزويني : بلقاء : بلد بين الشام ووادي القرى، بها قرية الجبارين ومدينة الشراة، وبها الكهف والرقيم فيما زعم بعضهم.

#### • العبر والمواعظ في سورة الكهف ومنها :

**أولاً :** التفكّر في قدرة الله عزّ وجلّ التي لا حدود لها، والتصديق بيوم البعث الذي يُكذّبه الكفار، فمن بعث الفتية بعد مئات السنين قادر على إحياناً يوم البعث .

**ثانياً :** أن الله عزّ وجلّ يختبرنا بصدق إيماننا، فيضع الله الإيمان في قلوبنا ثم يمتحنا ماذا سنفعل وقت المحن، أو بالرخاء، قال تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلَوْهُمْ أَيْهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً) الكهف ٧٦ .

**ثالثاً :** يجب علينا اختيار الصحبة الصالحة والحفظ عليها، فهي أحد أسباب تقوية إيمان المرء، كما فعل الفتية الصالحون مع بعضهم، قال تعالى: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَذْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاءِ وَالْعَشِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُهُ وَلَا تَغُدُ عَيْنَكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعِ مَنْ أَغْفَلَنَا قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فَرِطًا) الكهف ٢٨ .

**رابعاً :** اللجوء إلى الله وطلب الاستعانة به، والتقين أن الله لن يخذلنا كما فعل الفتية، قال تعالى: (فَقَالُوا رَبُّنَا أَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةٌ وَهَيْئَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا) الكهف ١٠ .

**خامساً :** الحث على طلب العلم النافع، فعندما فرّ الفتية أرادوا الحفاظ على دينهم وطلب العلم النافع في عقيدتهم أيضاً ومنها أيضاً أهمية دور الشباب في نشر الدعوة الإسلامية، والدفاع عنها، قال تعالى: (إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنَدْعُو مِنْ دُونِهِ إِلَيْهَا لَقْدْ قَنَّا إِذَا شَطَطَا) .

**سادساً :** الحذر والتوكّي والحكمة في الأمور، فالفتية عندما استيقظوا وشعروا بالجوع، بعثوا رجلاً واحداً منهم فقط مُتخفيًا حتى لا يلقي النظر، وأشاروا عليه التعامل باللين عند الشراء، واحتصار الكلام مع الناس، والتصرّف بحكمة حتى لا يبعث الريبة في نفوسهم، كما تشير الآية جواز اختيار الطبيات من الأكل دون إسراف، قال تعالى: (فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بُورْقُكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَيُنَظِّرْ أَيْهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلَيَأْتِكُمْ بِرْزَقٌ مِنْهُ وَلَا يُشَعِّرُنَّ بِكُمْ أَحَدًا) الكهف ١٤ .

**سابعاً :** ترك المراء والجدال في الأمور التي لا نفع فيها، فماذا يهمنا لو عرفنا عدد الفتية وأعمارهم وأعمالهم؟ ما يهم هوأخذ العبر في تصرفاتهم وثباتهم على الدين .

والحمد لله رب العالمين .

التاريخية التي تؤكّد لعلماء الآثار وجود كهف أصحاب الكهف في جبل الرقيم في الأردن، وذلك من خلال شهادات عدد من الصحابة وقادة الجيوش الإسلامية الذين مرّوا بالكهف، ورأوا عظام أصحاب الكهف فيه، ومنهم الصحابي عبادة بن الصامت، ومعاوية بن أبي سفيان، وحبيب بن سلمة، وابن عباس رضي الله عنهما جميعاً.

**الدليل الأثري :** تشير الدراسات الأثرية إلى أن الموضع الموجود في الرجيب يعود لأصحاب الكهف، إذ كشفت التنقيبات عن وجود بناء قديم فوق الكهف استُخدم كمسجد في العصر الإسلامي، إلى جانب بقايا محراب وجدت فوق باب الكهف، وبقايا سبعة أعمدة حجرية غير مكتملة البناء يتوسطها بئر ماء كان يُستخدم للوضوء، بالإضافة إلى بقايا ثمانية قبور، وبقايا عظام كلب، ويُجدر بالذكر اهتمام المسلمين قديماً بالمسجد، وإعادة ترميمه أكثر من مرة: لاقتناعهم بأنه كهف أصحاب الكهف الذي ذكروا في القرآن الكريم.

**الدليل الجيولوجي :** تشير الدراسات الجيولوجية إلى أن طبيعة منطقة كهف الرجيب تساعد على حفظ الأجسام بفعل المكونات التي تتكون منها تربة هذا المكان، إذ تحتوي التربة على عناصر وأملاح من خصائصها احتاج أشعة تساهم في حفظ ومنع تحلل اللحوم، وهذا هو التفسير الذي يعتقد الجيولوجيون في سبب حفظ أجسام أصحاب الكهف لمدة تزيد عن ثلاثة قرون دون أن تؤثر عليهم عوامل البيئة الخارجية .

**أدلة أخرى :** ينطبق على كهف الرجيب في الأردن دلالة أشار إليها القرآن الكريم، لا وهي آية طلوع وغروب الشمس، إذ أكد الباحثون من انتظام حركة الشمس مرّتين يومياً شروقاً وغرباً على الكهف في هذا الموقع، وهذا لم يكن موجوداً في باقي الكهوف التي تنسب إلى أصحاب الكهف، ككهف أفسوس، وكهف طوروس في تركيا، واللذان استبعداً بسبب وجود فتحات فيهما لا تتوافق مع سقوط أشعة الشمس على الكهف كما ذكر في القرآن الكريم .

#### • أقوال عن مكان أهل الكهف في الأردن

هناك المزيد من الدلائل التي تؤكّد وجود كهف أصحاب الكهف في الرجيب في الأردن، ومنها عدد من المقولات المنسوبة لعلماء ومؤرخين قدامي، ومن أهمّها ما يأتي :

**قول ياقوت الحموي :** إنّ عمان هي مدينة دقيانوس، الذي فتن أصحاب الكهف، وبالقرب منها الكهف، والرقيم معروف عند أهل تلك البلاد، قوله ابن شداد : البلقاء بلد به الكهف والرقيم، وعنه مدينة يقال لها عمان بها آثار قديمة .

**قول المقرizi :** عمرت مدينة عمان من البلقاء للأمير صرغتمش، ونقل إليها الولاية والقضاء من



# قصص من حياة التابعين

## من قصص الحسن البصري

فقال الحسن: انظروا من أين أتاه شيطانه، فخوفه روعة زمانه ومكاثرة أقرانه وجفوة سلطانه؟ ثم قال: أيها الوارث لا تخدعن كما خدع صويحبك بالأمس جاءك هذا المال لم تتعجب لك فيه يمین ولم يعرق لك فيه جبین، جاءك ممن كان له جموعاً منوعاً من باطل جمعه ومن حق منعه، ثم قال الحسن: إن يوم القيمة لذو حسرات، الرجل يجمع المال ثم يموت ويدعه لغيره فيرزقه الله فيه الصلاح والإتفاق في وجوده البر فيجد ماله في ميزان غيره، والله أعلم.

ومما ذكر من قصص من حياة التابعين قصة رويت عن الحسن البصري، رواها رجل اسمه فرقد، قال فيها: "دخلنا على الحسن فقلنا: يا أبا سعيد ما يعجبك من محمد بن الأهتم؟ فقال: ماله؟ فقلنا: دخلنا عليه آنفاً وهو يوجد بنفسه، فقال: انظروا إلى ذاك الصندوق - وأواماً إلى صندوق في جانب بيته - فقال: هذا الصندوق فيه ثمانون ألف دينار لم أؤد منها زكاة ولم أصل منها رحماً ولم يأكل منها محتاج، فقلنا: يا أبا عبد الله فلمن كنت تجمعها؟ قال: لروعه الزمان ومكاثرة الأقران وجفوة السلطان،

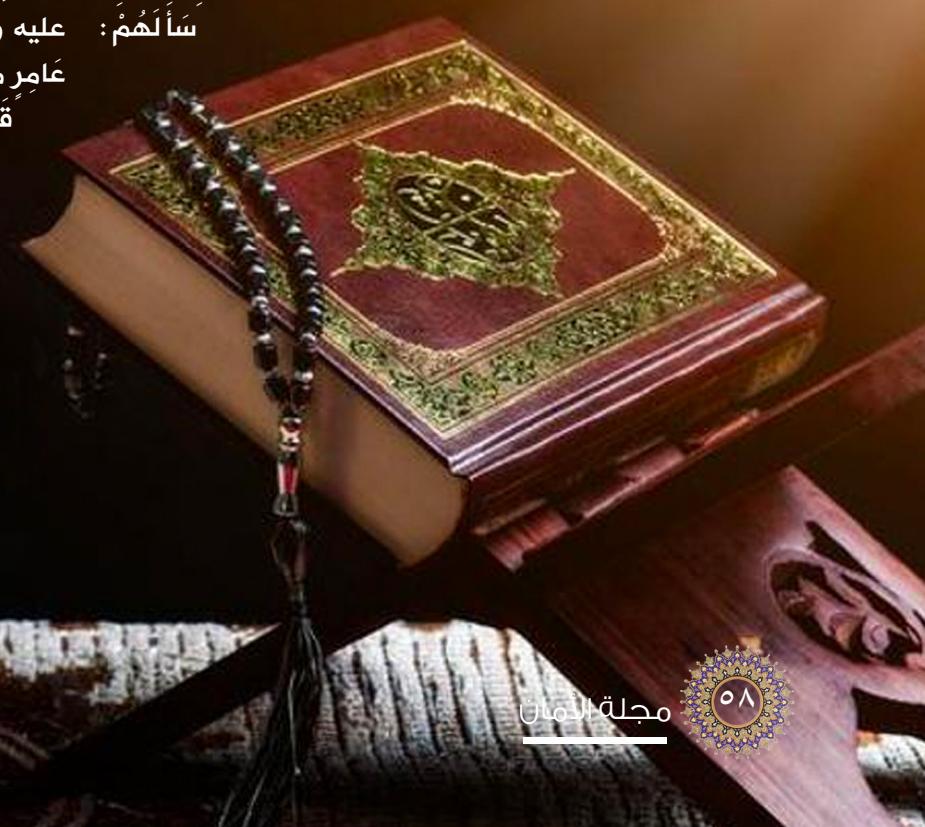


الملازم أول  
هيثم محاسنة

## قصة أوس بن الخطاب

أفيكم أوس بن عامر؟ حتى أتى على أوس؛ فقال: أنت أوس بن عامر؟ قال: نعم، قال: من مراد ثم من قرن؟ قال: نعم، قال: فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم؟ قال: نعم، قال: لك والدة؟ قال: نعم، قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: يأتي عليكم أوس بن عامر مع أداد أهل اليمن، من مراد، ثم من قرن، كان به برص فبرا منه إلا موضع درهم، له والدة هو بها بز، لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن يسْتَغْفِرَ لك فافعل فاستغفر لي، فاستغفر له.. والله تعالى أعلم.

إن مما ورد من قصص من حياة التابعين قصة التابعي الجليل أوس بن الخطاب -رضي الله عنه- وقد رواها أسيير بن جابر -رضي الله عنه- قال: "كان عمر بن الخطاب إذا أتى أداد أهل اليمن، عليه سألهُمْ:



# استراحة العدد

## سؤال وجواب



الوكيل  
صهيب الدواغر

- أنس بن مالك رضي الله عنه
- من هو الصحابي الذي كان لا يقف أمامه أحد من المشركين في ساحات القتال؟  
حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه.
- من هو الصحابي الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم عن قدمه هي أثقل في الميزان من جبل أحد؟  
عبدالله بن مسعود.
- من هو أفضل الصحابة في القضاء؟  
علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- من هو أكثر الصحابة حياءً والذي تستحي منه الملائكة؟  
عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- من هو أحسن الصحابة قراءة للقرآن؟  
أبي بن كعب رضي الله عنه.
- من هما سيداً شباباً أهل الجنة؟  
الحسن والحسين رضي الله عنهم.
- من هو الصحابي الذي جهز جيش العسرة في غزوة تبوك وكان عدد الجنود ثلاثين ألفاً؟  
عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- من هو الصحابي الذي دافع عن النبي في غزوة أحد حتى شلت يده؟  
طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه.
- من هو الاعمى الذي عاتب الله فيه النبي فقال (عيسى وتولى أن جاءه الاعمى)؟  
عبدالله بن أم مكتوم رضي الله عنه.

- من هو الصحابي الذي رأى المسيح في الدجال؟  
هو تميم الداري رضي الله عنه.
- من هو أجمل الصحابة صوتاً؟  
أبو موسى الأشعري رضي الله عنه.
- من هو الصحابي الذي يعيش وحده ويموت وحده ويبعث وحده؟  
أبو ذر الغفارى رضي الله عنه.
- من هو الصحابي الذي صلى بالمسلمين إماماً في مرض النبي صلى الله عليه وسلم الآخير؟  
أبو بكر الصديق رضي الله عنه.
- من هو الصحابي الذي قال له رسول الله والله إنّي لأحبك؟  
معاذ بن جبل رضي الله عنه.
- من هو الصحابي الذي فتح المدينة بالدعوة إلى الله؟  
مصعب بن عمير رضي الله عنه.
- من هو الصحابي الذي اهتز عرش الرحمن لموته؟  
سعد بن معاذ رضي الله عنه.
- من هو حواري الرسول صلى الله عليه وسلم؟  
الزبير بن العوام رضي الله عنه.
- من هو أمين هذه الأمة؟  
أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه.
- من هو سيف الله المسلول؟  
خالد بن الوليد رضي الله عنه.
- من هو خادم الرسول صلى الله عليه وسلم؟  
وسلم؟

# فضل صلاة الضحى



## فوائد صلاة الضحى:

عندما يُقسم رب العزة بشيء فذلك يدل على فضله وعظمته، وقد أقسام الله تعالى بالضحى في سورة الضحى، وهذا يدل على أهمية هذا الوقت من النهار، ولصلاة الضحى العديد من الفوائد، وهي :

١- تسد صلاة الضحى الصدقة عن جميع مفاصل الجسم.

٢- من صلى اثنتي عشر ركعة من صلاة الضحى فإن الله تعالى يبني له بيتك في الجنة.

٣- نيل أجر الصدقة.

٤- كفاية الله تعالى للمحافظين على صلاة الضحى.

٥- وصف المحافظين على صلاة الضحى بالأوابين.

تعد صلاة الضحى من الوصايا النبوية الثلاث، التي حث عليها رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وشدد على أصحابه ضرورة اغتنام فضل صلاة الضحى ووقتها للفوز بثوابها العظيم، كما أنها من النوافل التي حرص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المداومة عليها، بل وحثّ عليها الصحابة .

رويَت العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تدل على عظم فضل صلاة الضحى ومكانتها، منها ما رُوي عن أبي هريرة - رضي الله عنه -، أنه قال: (أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموث: صوم ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى، ونوم على وتر). فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - عليه الصلاة والسلام -: (لا يحافظ على صلاة الضحى إلا أواب). قال: وهي صلاة الأوابين).



الوكيل  
أكرم الخضر

## الأمانات الأربع

علموها أهلكم جمِيعاً صغاراً وكباراً  
كيف تعيش بأمان وتموت بسلام:

### • الأمان الأول:

قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم: (من صلى الصبح فهو في ذمة الله). معناه هو في حفظ الله ورعايته... فلو ظلمه أحد يقتضي الله له منه ويرد له حقه.

### • الأمان الثاني:

قال رسول الله صل الله عليه واله وسلم: (من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت).

### • الأمان الثالث:

من قال (اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي، فاغفر



# استراحة العبد

## سجدة التكبير



الوكيل  
عبدالله أبو هزيم

مشروعًا في سجود الشكر، وإذا كان المسلم جالساً ويريد أن يسجد سجدة شكر، فيixer ساجداً دون العودة إلى القيام مرة أخرى ثم السجود، فلا يشترط القيام للإتيان بسجود الشكر، ثم إذا انتهى من السجود فلا يسلم

### أسباب سجود الشكر

- إنَّ المسلم يسجد سجود الشكر بسبب كثير من الأمور التي قد تحصل في حياته، وتستدعيه أن يشكر الله تعالى ويحمده على أن يسرَّ له حصول النعمة، أو دفع البلاء، وفيما يأتي بين بعض تلك الأسباب:
١. أنَّ الله تعالى يرزق العبد بالمولود ذكراً أو أنثى.
  ٢. بعد انتظار المسلم ذلك لفترة طويلة. أن يدفع الله تعالى عنه بلاء، بأن يشفي له مريضاً ويعافيه.
  ٣. أن ينجي الله تعالى العبد من مصيبةٍ كادت تحصل له.
  ٤. أن ينصر الله تعالى المسلمين في الفتوحات، وغير ذلك من أنواع النصر.

سجود الشكر من رحمة الله - عز وجل - بالمسلمين أن شرع لهم كثيراً من العبادات والأفعال التي من الممكن أن تُفعل تقريراً إليه، ومن هذه العبادات التي شرعت سجود الشكر، ويشكِّر الإنسان الله تعالى إذا حدثَ له نعمة، أو اندفع عنه شرْ كاد يصيبه، ودليل ذلك قول الله عز وجل: **(بِلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِّنَ الشَاكِرِينَ)** الزمر ٦٦، ففي شكر الإنسان لله تعالى حياة لقلبه وروحه، وزيادة إيمانه، وزيادة للنعم في حياته، وشكر الإنسان لله تعالى يتمثل بأن يعترف الإنسان أن النعمة التي حصلت له، أو البلاء الذي اندفع عنه، هو من الله تعالى وبإرادته، ومن لم يشكر الله تعالى ويعرف بفضل الله عليه، فإن النعم تسلب من الإنسان جزاء حجوده بها.

### كيفية سجود الشكر

إنَّ سجود الشكر سجود وليس صلاة كما يعتقد البعض، أما عن كيفية سجود الشكر فهي سجدة واحدة يؤديها المسلم، يحمد ويشكِّر الله فيها على النعمة التي وهبها الله تعالى له، أو البلاء الذي دفعه الله تعالى عنه، ويقول في السجود: **(سَبَحَنَ رَبِّ الْأَعْلَى)**، ولو مرت على الأقل، أما لو كررها ثلاثة، أو خمساً فذلك أفضل، ويقول أيضاً: **(اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، سَجَدْ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالقِينَ)**، فإذا أراد المسلم أن يسجد سجدة شكر، فيسجد دون تكبيرٍ فالتكبير ليس



## من نشاطات إدارة الافتاء



عملت إدارة الإفتاء والإرشاد الديني على استحداث الدليل الرشادي للقيادات الأمنية المستقبلية الوعادة من منظور شرعي؛ وذلك لتحفيز القيادات وإعطائهن الجوانب الهامة بمهارات القيادات وإتخاذ القرارات والتخطيط الاستراتيجي والإبداع والابتكار والتطوير حيث قامت الإدارة بإعداد كتيب يوصل تلك المواضيع من منظور شرعي، وحثهم على الاستمرار بالعلم والتعلم لإعداد قيادات واعدة.



احتفلت مديرية الأمن العام (بذكرى المولد النبوى الشريف) بحضور مدير الأمن العام اللواء الركن حسين الحواتمة وعدد من ضباط وضباط صف وأفراد المديرية.



تقوم إدارة الإفتاء والإرشاد الديني بتنظيم يوم تدريبي لعدد من أئمة الإدارة بهدف إعداد وتأهيل مدرسيين في الفقه الشافعى والنحو والخطابة.



فعاليات تخرج عدد من الدورات وهي دورة إنعاش أئمه رقم (١)، دورة التلاوة المستوى الثالث (١)، دورة فن الخطابة (١)، تلاوة المستوى الأول (٣) التي عُقدت في إدارة الإفتاء والإرشاد الديني بتاريخ ٢٠٢١/٩/٢٣م، وتوزيع الشهادات على مستحقها.



جانب من لقاء مدير إدارة الإفتاء والإرشاد الديني للوقوف على سير العمل وإعطاء الإرشادات والتوجيهات اللازمة.



جانب من فحص الاختصاص السنوي الذي تعقده إدارة الإفتاء والإرشاد الديني للأئمة لعام ٢٠٢١م.

# الزاوية الفقهية

اسم المفتى: سماحة المفتى العام السابق الدكتور نوح علي سلمان وجامع من أهل العلم.

الموضوع: حكم الاحتفال بالمولود النبوى الشريف وكيف يكون الاحتفال بالمولود النبوى، وهل يجوز أن نسميه "عيد المولد"؟ مقال، وفتوى رقم: (٦٥٣) (٣١٥٥)



اختارها الملائم  
أول إمام  
محمد بنى هاني

باب الامتثال لأمر الله تعالى بتذكر نعمه وألائه.

**ثانياً:** قوله تعالى: **(قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلَيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مَا يَجْمِعُونَ** (يونس/٥٨)، قال ابن عباس رضي الله عنهما: (فضل الله): العلم، (رحمته): محمد صلى الله عليه وسلم، قال الله تعالى: **(وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ**)

١. انظر: "الدر المنثور" للسيوطى (٦٦٧/٧)، والاحتفال بمولد سيد الخلق صلى الله عليه وسلم مظهر من مظاهر الفرح المأمور به.

**ثالثاً:** عن أبي قتادة الأنصاري رضي الله عنه قال: سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم الإثنين فقال: (ذاك يوم ولدت فيه، ويوم بعثت - أو أنزل على فيه) - رواه مسلم.

في بيان النبي صلى الله عليه وسلم أن سبب صومه يوم الإثنين هو ولادته فيه دليل على أن يوم ولادته له مزية على بقية الأيام، والمسلم يحرص على زيادة الأجر والثواب في الأيام المباركة.

**رابعاً:** عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة وجدتهم يصومون يوماً، يعني عاشوراء، فقالوا: هذا يوم عظيم، وهو يوم نجى الله فيه موسى، وأغرق آل فرعون، فصام موسى شكرًا لله، فقال: (أنا أولى

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

الاحتفال بالمولود النبوى الشريف أسلوب حضاري للتعبير عن المحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والاعتزاز بقيادته، والالتزام بشريعته، ويجب أن يكون خالياً من المخالفات الشرعية، ويكتفى فيه بقراءة ما تيسر من القرآن، وبذكر السيرة العطرة، والشمائل الكريمة، والحت على التمسك بالدين، ثم إكرام الحاضرين بالطعام أو الشراب من غير زيادة على ذلك سنة حسنة؛ لأن فيه تعظيمًا وتوقيراً لقدر النبي صلى الله عليه وسلم، وإظهاراً لفرح والاستبشار بمولده الشريف، وهو من السنن التي أشار إليها الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله: (من سَنَ فِي الإِسْلَامْ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرٌ هَا وَأَجْرٌ مَنْ عَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ مَنْ غَيْرُ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْءٌ) رواه مسلم. وقد دل على هذا الحكم أدلة كثيرة استند إليها العلماء في مشروعية الاحتفال بهذا اليوم العظيم، منها:

**أولاً:** قوله تعالى: **(وَذَكْرُهُمْ بِأَيَامِ اللَّهِ)** إبراهيم/٥ أي: بنعم الله عليهم، كما فسره ابن عباس ومجاهد وقتادة. انظر "تفسير القرطبي" (٣٤١/٩)، وولاده النبي صلى الله عليه وسلم هي النعمة العظمى والمنة الكبرى على العالم كله، لا يشك مسلم في ذلك، فالاحتفال بيوم المولد هو من

٣. الموت ٤. الحيض ٥. النفاس  
٦. الولادة ولو علقة أو مضغة ولو جوب  
الغسل هنا علتان:

- أ-. أن الولادة مضنة خروج الدم
- ب-. إن الولادة مني منعقد من مني  
الرجل ومني المرأة.

السؤال الثالث: أذكر فرائض الغسل  
(أركانه)؟

الجواب : ١. النية ومحملها القلب وتكون  
مع أول جزء مغسول من البدن ٢. اتصال  
الماء إلى أصل الشعر والبشرة.

السؤال الرابع : ما هي سنن الغسل ؟  
الجواب : ١. التسمية ٢. غسل الكفين  
قبل إدخالهما الإناء ٣. تقديم الوضوء  
كاملًا قبله مع تأخير القدمين ٤. ذلك ما  
أمكنه من الجسم ٥. المواالة وهي غسل  
العضو قبل جفافه ما قبله ٦. تقديم غسل  
الجهة اليمنى من جسده ظهرا وبطنا  
على الجهة اليسرى ٧. التثليث فيغسل  
رأسه ويذلك ثلاثة ثم باقي جسده.

السؤال الخامس : بين حكم كشف  
العورة في الغسل :

الجواب: يحرم على الشخص ان  
يغتسل بحضور الناس مكشف العورة  
ويعزز على ذلك تعزيزًا يليق بهاله.

ويجوز كشف العورة في الخلوة والستر  
أفضل لأن الله أحق أن يستحب منه.

السؤال الخامس : ما هي الاغسال  
المسنونة :

- ١. غسل يوم الجمعة ٢. غسل العيددين
- ٣. الاستسقاء والكسوف والخسوف ٤.
- غسل المجنون اذا أفاق ٥. دخول مكة  
٦. الوقوف بعرفة ٧. رمي الجمرات ما  
عدا رمي جمرة العقبة ٨. الطواف  
بالبيت ٩. الاغتسال للاعتكاف ١٠ غسل  
الكافر اذا أسلم .

والحمد لله رب العالمين.

**بِمُوَسَّى مِنْهُمْ فَصَامَهُ وَأَمْرَ بِصَيَامِهِ.**  
رواوه البخاري.

وجه الدلالة: أن شكر الله تعالى في  
يوم على نعمة من بها، أو نعمة دفعها،  
مع تكرار ذلك في كل عام أمر جائز  
شرعًا، ومن أعظم الآلاء والنعم نعمة  
ظهور النبي صلى الله عليه وسلم في  
ذلك اليوم.

وأما تسميتها بعيد المولد أو ذكري  
المولد لا مانع منها؛ لأنه لا مشاحة في  
الاصطلاح، فالناس تقول: عيد العمال،  
وعيد الأم، وعيد الشجرة.

والمقصود هنا العيد لغة أي الذي  
يذهب ويعود، لا المعنى الشرعي الذي  
هو يوم مخصوص فيه شعائر مخصوصة  
ويحرم الصيام فيه، فتسمية المولد  
بـالعيد تسمية عرفية لا شرعية، ولا مانع  
منها.

والله تعالى أعلم.

### الأسئلة الفقهية وأجوبتها:

السؤال الأول : عرف الغسل لغة  
وشرعاً؟

الجواب : لغة : سيلان الماء على الشيء  
مطلقاً .

شرعاً : سيلان الماء على جميع البدن  
مع النية ويشترك فيه الرجل والمرأة .

السؤال الثاني: ماهي موجبات الغسل؟

الجواب : ١. التقاء الختانين وهو  
تغييب الحشة أو قدرها في الفرج قبلًا  
أو دبراً من إنسان أو حيوان.

٢. إنزال المنى : وللمني ثلاثة خواص  
هي :

أ-. رائحته كرائحة العجين وطلع  
النخل مادام رطباً فإذا جف أشبّهت  
رائحته رائحة البيض.

ب-. التدفق بدفعات .

ج- التلذذ بخروجه واستعقابه فتور  
الذكر وانكسار الشهوة .



# ضيف الواحدة



## الأصمسي

ويعتبر أول عالم مسلم درس الحيوانات بالتفصيل.

كتب العديد من الأعمال في هذا المجال مثل:

- كتاب الخيل.
- كتاب الإبل.
- كتاب الفارق (كتاب الحيوانات النادرة).
- كتاب الوحوش (عن الحيوانات البرية).
- كتاب الشاة.
- كتاب خلق الإنسان.

وكان الرشيد يسميه (شيطان الشعر). قال الأخفش: ما رأينا أحداً أعلم بالشعر من الأصمسي. وقال أبو الطيب اللغوي: كان أتقن القوم للغة، وأعلمهم بالشعر، وأحضرهم حفظاً. وكان الأصمسي يقول: أحفظ عشرة آلاف أرجوزة. وللمستشرق الألماني وليم أهلورد كتاب سماه (الأصمسيات-ط) جمع فيه بعض القصائد التي تفرد الأصمسي بروايتها.

عبد الملك بن قریب بن عبد الملك بن علي بن أصم الباهلي (١٢١ - ٢١٦ هـ / ٨٣١ - ٧٤٠ م) راوية العرب، وأحد أئمة العالم باللغة والشعر والبلدان، كان كثير التطواف في البوادي، يقتبس علومها ويتعلق أخبارها، ويتحف بها الخلفاء، فيكافأ عليها بالعطايا الوفرة.

عاش في أسرة متلعة بدليل ما رواه عن أبيه من أخبار وطلب العلم في (الكتاب) وتطورت العلوم النقلية فقد تطورت تطوارياً كبيراً ومن أهمها: القراءات القرآنية، إذ عاش في هذا العصر من كبار القراء أبو عمرو بن العلاء وحمزة بن حبيب والكسائي. وجمع الحديث فكان لإبن جريح والأوزاعي وسفيان الثوري ثم بدأت مرحلة التأليف في الحديث فكان علم الجرح والتعديل وأشهر رجاله يحيى بن معين، وبرز في هذا العصر كبار الفقهاء كالإمام أبي حنيفة ومالك بن أنس والشافعي وأحمد بن حنبل.

إعداد الرائد  
عواد السردي  
إدارة المختبرات  
والأدلة الجنائية

### مؤلفاته كثيرة نذكر منها:

- الأبواب - أبيات المعاني - الأجناس - الأخبية والبيوت - الاختيار - الأراجيز - أسماء الخمر
- الاشتقاء - الأصمسيات - الأصوات - أصول الكلام - الأضداد - الألفاظ - الأمثال - الأنواء
- الأوقاف - السلاح - الشاء - الصفات - غريب الحديث - غريب القرآن فتوح عبد الملك بن قریب الأصمسي - فحولة الشعراء - النسب - النوادر - نوادر الأعراب - الهمز - الوجوه
- الوحوش - صوت صفير الابلل .

# واحة اللغة العربية

ذكر البيهقي أن الأصمعي، بعد أن دخل إلى هارون الرشيد وسامره، "نهض ليخرج، فقال له الرشيد: يا أصمعي، ماذا تشتهي أن يُتَّخِذَ لك ليتقدّم فيه وتتغدّى معنا؟". قال الأصمعي: اشتاهي رُقاقاً وجوزلاً، فلم يعرف الرشيد ما قاله الأصمعي، وكره أن يسأله عنه، فتقدّم إلى الطباخ أن يتبعه ويسأله، من تلقاء نفسه، ويوجهه أنه تقدّم إليه فيه فلم يعرفه. فقال له: الرُّقاقة معروفة، والجوزل: الفرج السمين، فمضى الطباخ وعرف الرشيد ذلك وأصلاح للأصمعي ما طلبه، وعاد فتغدّى مع الرشيد، فلما أكل أمراً بأن يُحمل معه عشرون ألف درهم. قال الأصمعي: سمعت أعرابياً وقد وصف رجلاً، فقال: "لقد صَغَرَ فلان في عيني لعظم الدنيا في عينه، وكأنما يرى بالسائل إذا رأه ملك الموت إذا أتاها".

## الأصمعي

يا من يرى ما في الضمير ويسمع  
أنت المعدُّ لكل ما يتوقع  
يا من يرجس للشدائد كلها  
يا من إليها المشكى والمزع  
يا من خزائن رزقه في قول كن  
امتن فإن الخير عندك أجمع  
مالي سوى فقري إليك وسيلة  
فبالافتقار إليك فقري أدفع  
مالي سوى فرعى لبابك حيلة  
فلئن ردت فأيَّ باب أقرع  
ومن الذي أدعوه وأهتف باسمه  
إن كان فضلك عن فقير يمنع  
حاشا لجودك أن يقطن عاصيَا  
الفضل أجزل والواهب أوسع

## أجمل قصائد الأصمعي:

### قصيدة يافاطر الخلق

يا فاطرُ الخلقِ البدِينِ وكافِلاً ... رِزْقَ الجَمِيعِ سَحَابُ جُودِكَ هَاطِلُ  
يا مُسَبِّعُ البرِّ الْجَنِيلِ وَمُسَبِّلُ الْأَ ... سَرِّ الجَمِيلِ عَمِيمُ طَوْلِكَ طَائِلُ  
يا عَالِمُ السَّرِّ الْحَفِيِّ وَمُنْجِرُ الْأَ ... وَعْدُ الْوَفِيِّ قَضَاءُ حُكْمِكَ عَادِلُ  
عَظُمَتْ صِفَاتِكِ يَا عَظِيمُ فَجَلَّ أَنَّ ... يُحَصِّي الشَّاءَ عَلَيْكَ قِيَامًا فَاقِلُ  
الذَّنْبُ أَنْتَ لَهُ بِنَنْكَ غَافِرٌ ... وَلِتَوْبَةِ العَاصِي بِحِلْمِكَ قَابِلُ  
رَبُّ يُرَبِّي الْعَالَمِينَ بِبِرَّهِ ... وَنَوَالُهُ أَبْدًا إِلَيْهِمْ وَاصِلُ  
تَعَصِّيَهُ وَهُوَ يُسُوقُ نَحْوَكَ دَائِمًا ... مَالَا تَكُونُ لِعَضِيَّهِ تَسْتَاهِلُ  
مُنَقَّضُلُ أَبْدًا وَأَنْتَ لِجُودِهِ ... بِقَبَائِحِ الْعِصَيَانِ مِنْكَ ثَقَابِلُ  
وَإِذَا دَجَى لِلْخُطُوبِ وَأَظَلَّمَتْ ... سُبُلُ الْخَلَاصِ وَخَابَ فِيهَا الْأَلْ

## وفاته

توفي بالبصرة، وتخالف المصادر في تعيين سنة وفاته فتذكرة بعضها انه توفي سنة ٢٠٨ هـ والبعض يقول ٢١١ هـ وآخرون ٢١٦ هـ .



# سَيِّدُ الرُّسُلِ

هُلْيٰ إِلَى الْوَصْلِ الْجَمِيلِ وَسَائِلُ  
وَصْلُهُ كُلُّ الْقُلُوبِ تُحَاوِلُ  
مَا عَادَ يُكْتَمُ فِي السُّرَايِرِ شَاغِلُ  
فِتْرَاهُ تُبَيَّنَهُ سَاتَّ تَمَايِلُ  
وَبِذَكْرِهِ كُلُّ الْحُرُوفِ تُخَازِلُ  
الْحَسْنُ وَالْأَخْلَاقُ مِنْهُ رَسَائِلُ  
عَطْشَسِ أَتَاهَا بَعْدَ حَرَزٍ وَابْلُ  
لَمَّا تَجَلَّسِ لِلْوَجُودِ الْكَامِلُ  
وَالثَّنَةُ سُظْلُ ضِيَاهَا يَتَسَاءَلُ  
قَدْ زَارَهُ مَنْ بِالْفَضَائِلِ حَافِلُ  
تَهْدِي هُدَاهُ وَفِيهَ وَتَنَاضِلُ  
كُسْرَى وَقِيسَرٌ فِي رِضاهُ تُسَاجِلُ  
آيَاتُ حَقٍّ لِلنَّبِيِّ دَلَائِلُ  
كُلُّ ابْنِ عِلْمٍ فِي جِوارِكَ سَاحِلُ  
مَا جَاءَ أَهْلُ لِلْبَيَانِ أَوَائِلُ  
حَتَّى غَدَا لِلنَّاظِرِينَ جَدَاوِلُ  
شَوَّقَا إِلَيْهِ وَفِي وَصَالِهِ آمِلُ  
اللَّيْلُ فِيهَا مُشْرِقٌ مُتَفَاعِلُ  
وَالنُّورُ بَادٌّ وَالْفَضَاءُ مَشَاعِلُ  
هُنْثَتْ يَا مَنْ لِلْمَكَارِمِ خَامِلُ  
فَتَكَامِلَ الْحَسْنُ الْجَمِيلُ الْفَاضِلُ  
قَدْ هَيَّأَتْ لِلضَّيْفِ فِيهَا مَنَازِلُ  
مِنْ شَاءَ قُرِيَّا لِلإِلَهِ يَوَاصِلُ  
أَنْسَامُ بَرِّ لِلْبَيْبِ مَنَاهِلُ  
مَا جَادَ غَيْثُ بِالْمَكَارِمِ هَاطِلُ  
فَالْعَفْ وَالْإِحْسَانُ فِيَكَ شَمَائِلُ  
مَا جَادَ حَقَّا لِبِالْمَدَائِحِ قَائِلُ

يَا مَنْ هَدَانِي الرُّوحُ وَالرُّجُعِنِ لَهُ  
وَصْلُ الْحَبِيبِ إِلَى النُّفُوسِ رَبِيعُهُ  
وَكَتَمْتُ فِي عَشْقِ الرَّسُولِ مَشَاعِرِي  
وَبِحَبِّ أَحْمَدَ قَدْ نَظَمْتُ قَصِيدَتِي  
وَتَطَيَّبْتُ كُلَّ الْقَوَافِي بِعَطْرِهِ  
فَجَرَ أَطْلَلَ عَلَى الْخَلَائِقِ رَحْمَةً  
الْأَرْضُ مِنْ فِيْضِ الْمَحَاسِنِ أَيْنَعَتْ  
وَالْبَدْرُ مَا فَازَ الْجَمَالَ لَوْحِدَهُ  
وَالنَّوْرُ مَنْ أَنَّ وَارِهُ مُتَعَجِّبًا  
وَالْكَوْنُ فِي أَرْجَائِهِ مُتَسَسِّمًا  
وَالصَّحْبُ بِخِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كَوَاكِبُ  
وَالْعَرْبُ فِي كَنَفِ الرَّسُولِ عَزِيزَهُ  
وَالْكَائِنَاتُ بِصَدْقَهِ قَدْ حَدَثَتْ  
بَحْرُ الْعَالَمُ الْمُثَبَّتُ بِوَحِيهَا  
جَاءَ الْبَيَانُ فَصَاحَةً وَبَلَاغَةً  
وَتَفَجَّرَ الْمَاءُ الْفَرَاتُ بِكَفِيهِ  
وَالْجَدْعُ حَنَّ عَلَى النَّبِيِّ لِفَقْدِهِ  
سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ فِي لَيْلَةِ  
فَعَبَيْرُهُ مُشْرِكٌ تَنَاثَرَ وَرَدَهُ  
وَتَقْلِدَ الْمَجَدُ الْبُرَاقُ بِحَمْلِهِ  
بِالْقُدْسِ أَمَّ الْمُرْسَلِينَ إِمَامُهُمْ  
وَسَمَاءُ مَنْ زَارَ النَّبِيِّ سَعِيَّدَهُ  
فَأَتَى الصَّلَاةَ فَرِيشَةً يَسْنُهُ وَبِهَا  
يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ ضِيَاؤُكَمْ  
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا عَذَبَ جَرَى  
خُذْنِي بِعَفْوِكَ مَا وَفَيْتُ بِقَدْرِكَمْ  
كَمْ نَاظِمَ قَصَدَ الْقَوَافِي مَادِهَا



الرائد  
عواد السريدي  
إدارة المختبرات  
والأدلة الجنائية



صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا عَذَبَ جَرَى  
مَا جَادَ غَيْثُ بِالْمَكَارِمِ هَاطِلُ .